

مصر تفرج عن صحافي الجزيرة بانتظار تجاوب من قطر

القاهرة - أفرجت القاهرة عن الصحافي محمود حسين الذي يعمل في قناة الجزيرة القطرية والمحجوس احتياطيا منذ أربع سنوات بتهمة "تشر أخبار كاذبة"، في خطوة تحمل دلالات عميقة من حيث توقيتها الذي يتزامن مع وصول إدارة أميركية جديدة تضع في صلب أولوياتها ملف حقوق الإنسان، وأيضاً في ارتباط باختراقات جارية على مستوى المصالحة مع قطر.

وأطلقت السلطات المصرية سراح حسين مساء الخميس، وقال رئيس الشبكة العربية لحقوق الإنسان جمال عبد صباح الجمعة "صدر قرار إطلاق سراحه بالفعل، ولكنه لم يصل بيته بعد وما زال مع أجهزة الأمن".

وعادة ما تلي قرارات إطلاق سراح السجناء إجراءات أمنية عذة تشمل نقل السجين إلى إحدى مديريات الأمن أو مراكز الشرطة قبل أن يتم الإفراج فعلياً عنه.



أيمن نصري

القاهرة تسعى لسد المنافذ التي يمكن تستثمرها إدارة بايدن

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن القاهرة تسعى لسد المنافذ التي يمكن أن تستخدمها الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن كورقة ضغط، وهناك خطط جيدة للتعامل المستقبلي مع الهجمة المتوقعة من قبل إدارته، ومن الضروري مواجهتها بأدوات رشيدة، لتتجنب مصر منغصاً يمكن أن يمثل صداعاً سياسياً لا لزوم له.

وتحاول الحكومة المصرية حل أزمة المعتقلين المستمرة منذ فترة، خاصة بعد أن دخل الاتحاد الأوروبي على خطها، وبدأ كأنه يسعى إلى استغلال وجود إدارة ديمقراطية في البيت الأبيض تتفق معه في التوجهات لتعظيم ملف حقوق الإنسان، الأمر الذي يمنح الكثير من المنظمات الحقوقية جرأة مضاعفة لشن انتقادات جديدة على مصر.

والقي القبض على محمود حسين في ديسمبر 2016 في مطار القاهرة لدى عودته إلى مصر في إجازة، أتيا من الدوحة حيث يعمل في قناة الجزيرة.

حزب الله: لن نضغط على عون من أجل الإفراج عن الحكومة

ارتياح لحزب الله لجهة أن الأخير يسعى لاستثمار فترة المرواحة الحالية بانتظار أن تتكشف مآلات الأمور في الحوار المرتقب بين واشنطن وطهران، وتصريح نعيم قاسم عن عدم قناعة الحزب بممارسة ضغوط على حليفه إلا تكريس لهذا الواقع.

ولم يتم إحراز أي تقدم منذ أن تم تكليف سعد الحريري، في 22 أكتوبر الماضي، بتشكيل حكومة جديدة، خلفاً لحكومة حسان دياب الذي قدم استقالته في 10 أغسطس الماضي، على خلفية انفجار 4 أغسطس الماضي الذي هز مرقا بيروت.

وساءت العلاقة بين الحريري وعون في الأسابيع الأخيرة، وسط تبادل الاتهامات في ما بينهما حول المتسبب في التعليل. ويعتبر الرئيس اللبناني أن رئيس الوزراء المكلف يسعى لاستئثار بعملية التأييد وتحييده، في المقابل يرى الحريري أن موقف عون ليس سوى ذر رماد على العيون. ولجأ إلى وجود قطبة تخفي وراءها الكثير من المطالب السياسية لعل من بينها محاولة الحصول على تعهد منه لدعم وصول رئيس التيار الوطني الحر وصهر عون لقصر بعبدا.

يبروت - أكد نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني نعيم قاسم الجمعة أنهم ليسوا في وارد ممارسة أي ضغوط على حليفهم الرئيس ميشال عون وظهره السياسي من أجل الإفراج عن التشكيل الحكومي.

باتي ذلك مع بروز تحركات دولية تقودها فرنسا بالتنسيق مع الولايات المتحدة للضغط على الطبقة السياسية اللبنانية من أجل تشكيل حكومة "ذات مصداقية" تتولى خطة إصلاح، لبنان في أمس الحاجة إليها في ظل انهيار متسارع للوضع الاقتصادي.

وقال نعيم قاسم في مقابلة له مع إذاعة "النور"، إن المشكلة في تشكيل الحكومة هي داخلية والتأثير الخارجي محدود، مؤكداً أن "حزب الله مع تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن"، لكنه ليس مع الضغط على حليفه عون.

وأضاف أنه "إذا اتفق الرئيسان ميشال عون وسعد الحريري تنجز الحكومة"، مؤكداً أن حزب الله "ليس في موقع من يضرب على الطاولة ولا يفرض أي شيء على حلفائه لأنه غير قادر وغير مقتنع بذلك".

ويرى مراقبون أن التشابك الحاصل على خط الحريري عون يمثل مصر

وتقليل الإقبال العام.

ويأمل ننتياهو في تشكيل ائتلاف حاكم يمدد بقاءه أكثر من 12 عاماً في منصبه، ويستطيع من خلال ذلك الإبقاء على الحصانة من الملاحقة القضائية المرتبطة بتهم تتعلق بالفساد منوط فيها.

وقال رودنيستكي إن حزب عباس يمكن أن يحقق نتائج جيدة بفرده، إن تبقى الحركة الإسلامية من أكبر الحركات الاجتماعية الشعبية الناشطة في المجتمع العربي، وأشار إلى تمتعها بقاعدة صلبة من الدعم الشعبي، لكنه تساءل عما إذا كان هذا سينعكس في عدد أصوات أكبر في الانتخابات؟

الحركة الإسلامية تشتت قوى عرب إسرائيل لصالح ننتياهو

الحركة الإسلامية تأمل في دور «صانعة الملوك»



قوى مشتتة

ويقول عباس إن حركته تريد أن تحدد الأحزاب العربية "مع أي من رؤساء الأحزاب اليهودية الأخرى هي مستعدة أن تتعامل كبديل لنتنياهو من أجل تحقيق مطالب المجتمع العربي وحل مشكلاته".

وفي المقابل يرى أمين عام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة منصور دهامشة، أن الجبهة الإسلامية تبنت "نهجاً يختلف، وأصرّت على الدخول في مفاوضات مع ليكود ومقايضة الموقف السياسي بمكاسب".

ومن المتوقع أن تفوز الحركة الإسلامية ببضعة مقاعد في الكنيست. لكن، وفي سياق محدّد حيث يجب على الفائز أن يجمع ائتلافاً من 61 مقعداً لتحقيق أغلبية تؤهله لتشكيل حكومة، يمكن أن تظهر كصانعة ملوك غير متوقعة.

وتظهر استطلاعات الرأي احتمال فوز حزب ليكود بزعامة ننتياهو بأكثر عدد من المقاعد دون تحقيق الأغلبية، لكنّ مقعدين اثنين قد يكونان كافيين لإحداث الفارق المرجو.

وقال أريك رودنيستكي، وهو باحث في معهد الديمقراطية الإسرائيلية، "مع أخذ المذاق السياسي في الاعتبار، قد يلعب أي حزب عربي دور كاسر التعادل مقابل جني فوائد للمجتمع العربي. هذا هو الاعتبار السياسي الرئيسي بالنسبة إلى الحركة الإسلامية".

ويتمتع حزب إسرائيل بالمواطنة الكاملة، بما في ذلك الحق في التصويت، لكنهم يواجهون تمييزاً واسع النطاق في الإسكان ومجالات أخرى. ويرتبطون بعلاقات وثيقة مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، مما دفع العديد من الإسرائيليين اليهود إلى النظر إليهم بريبة.

وستكون انتخابات 23 مارس رابع انتخابات إسرائيلية في أقل من عامين. ويذكر أنه في حملات سابقة، اتهم ننتياهو بالعنصرية والتخريض على الأحزاب العربية، لكنه اختار هذه المرة مغازلة العرب، وهو أمر اعتبره كثيرون محاولة لتسريع تفكيك القائمة المشتركة وتقليل الإقبال العام.

ويأمل ننتياهو في تشكيل ائتلاف حاكم يمدد بقاءه أكثر من 12 عاماً في منصبه، ويستطيع من خلال ذلك الإبقاء على الحصانة من الملاحقة القضائية المرتبطة بتهم تتعلق بالفساد منوط فيها.

وقال رودنيستكي إن حزب عباس يمكن أن يحقق نتائج جيدة بفرده، إن تبقى الحركة الإسلامية من أكبر الحركات الاجتماعية الشعبية الناشطة في المجتمع العربي، وأشار إلى تمتعها بقاعدة صلبة من الدعم الشعبي، لكنه تساءل عما إذا كان هذا سينعكس في عدد أصوات أكبر في الانتخابات؟

سقف طموحاتنا إسقاط هذا أو ذاك بدلا من تغيير السياسات وإنجاح مطالب مجتمعنا العادلة". وتخرجت مواقف الحركة الإسلامية إلى حد فتح الأبواب أمام معاقليها في مدينة الطير وأم فحم في ديسمبر الماضي لنتنياهو الذي زار المنطقتين في خطوة أثارت ردود فعل متباينة في الشارع العربي.

ويعتبر ننتياهو، الذي ينظر للانتخابات المقبلة على أنها مصيرية ليس فقط في علاقة بمستقبله السياسي بل وأيضا في علاقة بالقضايا المرفوعة ضده، أن أحد مفتاحي النجاح في الانتخابات وتشكيل حكومة وفق النهج اليميني الذي يروجوه هو شق صفوف القائمة المشتركة، ومحاولة جمع أصوات من المجتمع العربي نخول له الحصول على مقعد أو مقعدين، وهو أمر فارق بالنسبة إليه.

وكانت القائمة المشتركة التي حصدت في الاستحقاق السابق 15 مقعداً في الكنيست، مثلت مصدر إزعاج كبير لنتنياهو، حيث لعبت دوراً كبيراً في دعم خصومه من الوسط (تحالف أزرق أبيض بقيادة وزير الدفاع الأسبق بيني غانتس). ودفع هذا الوضع ننتنياهو إلى محاولة استمالة الحركة الإسلامية التي تشكل أحد أقطاب القائمة المشتركة. ويرى مراقبون أن مواقف الأخيرة والتحولات الطارئة على مواقفها يعكسان عقلية نفعية بامتياز.

وتتمركز إحدى نقاط الانقسام الرئيسية في افتخار عباس على العمل مع ننتياهو والقادة الإسرائيليين الآخرين من حزب ليكود لمعالجة القضايا القائمة منذ فترة طويلة مثل الجريمة والإسكان في المجتمع العربي في إسرائيل، الذي يشكل حوالي 20 في المئة من السكان.

قررت الحركة الإسلامية التي تحمل فكر جماعة الإخوان المسلمين، مخالفة النهج السائد في المجتمع العربي في إسرائيل والتقارب مع حزب ليكود وزعيمه بنيامين ننتياهو في خطوة ستكون لها ارتداداتها لاسيما مع اقتراب انتخابات الكنيست.

في موقفه من الأسرى الفلسطينيين الذين وصفهم في آخر تصريحات له بـ"المخزيين"، الأمر الذي أثار غضبا واسعا في صفوف عرب 48. وفي رده على أنباء حول زيارته لمعتقلين فلسطينيين في السجون الإسرائيلية، قال عباس الخميس "أن يتم وضعي في خانة دعم الإرهاب أو معانق للمخربين، فهذا عار من الصحة. ومن نشر أنني زرت السجون والتقيت بمخربين وعانقتهم، فهذا لم يحدث. أنا أدم أجندة مدنية، عندي حلم للسلام والأمن المتبادل للشعبين والتسامح والشرابة بين الشعبين".

وبدت تصريحات عباس موجهة بالأساس لمخاطبة ود اليمين الإسرائيلي. وتتهم القوى العربية الحركة الإسلامية التي تحمل فكر الإخوان المسلمين، بالحيداء عن الثوابت وفتح المجال أمام ننتياهو والأحزاب الصهيونية لاختراق المجتمع العربي في إسرائيل، بحثا عن منافع سياسية ومكاسب أنية.

وبدأ التحول في مواقف الحركة الإسلامية يظهر بشكل جلي حينما ناقضت باقي مكونات القائمة المشتركة في الكنيست، برفض التصويت على إسقاط حكومة ننتياهو، وقال عباس حينها إن إسقاط ننتياهو هو شعار انتخابي وليس هدفا للعمل البرلماني.

وأضاف "الواقع يفرض علينا التعامل مع الموجود وليس مع المرغوب"، ومضى يقول متسائلا "هل يعقل أن نبقى رافعين للشعارات وأن يكون أعلى

القدس - قررت ثلاثة أحزاب عربية، وهي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة برئاسة أيمن عودة، وحزب الحركة العربية للتغيير برئاسة أحمد الطيبي، وحزب التجمع العربي الديمقراطي بقيادة سامي أبو شحادة، تشكيل قائمة موحدة للمشاركة في الانتخابات التشريعية الإسرائيلية المقررة في مارس المقبل.



منصور دهامشة

الجبهة الإسلامية قايت الموقف السياسي بمكاسب

ويأتي ذلك بعد إعلان الحركة الإسلامية الجنوبية برئاسة منصور عباس الانشقاق عن القائمة العربية المشتركة، وخوض الاستحقاق الانتخابي بشكل منفصل تحت اسم "القائمة العربية الموحدة"، في خطوة تثير المخاوف من تأثيرها على نسب التصويت في المجتمع العربي داخل إسرائيل.

وكان انسحاب الحركة الإسلامية من التحالف العربي الذي نجح في فرض نفسه القوة الثالثة في انتخابات الكنيست الماضية، متوقعا، خصوصا بعد المواقف التي أبداها رئيسها منصور عباس، والتي تتناقض مع توجهات باقي الأحزاب العربية، خصوصا في علاقة بالتقارب مع حزب ليكود وزعيمه رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو، وأيضا



نعيم قاسم: لسنا مقتنعين بالضغط على الحليف

عرب إسرائيل ينتفضون ضد تفشي الجريمة وتقايس الشرطة

وكانت أكبر المظاهرات في مدينة أم الفحم (شمال)، حيث شارك المئات من المواطنين في المظاهرة.

وانطلقت المظاهرة بعد انتهاء صلاة الجمعة من أمام مبنى البلدية إلى قبالة مركز الشرطة الإسرائيلية، وسط هتافات منددة بالجريمة والشرطة الإسرائيلية. ونذد المتظاهرون بقتل الشرطة الإسرائيلية للشباب أحمد حجازي قبل أيام في مدينة طمرة. وقال شهود عيان إن قوات كبيرة من الشرطة انتشرت

أم فحم - تظاهر المئات من عرب إسرائيل، الجمعة، احتجاجا على تفشي الجريمة وتقايس الشرطة الإسرائيلية عن التصدي لانتشار "السلاح غير المرخص".

وقال شهود عيان إن مظاهرات انطلقت بعد صلاة الجمعة، في مدن أم الفحم وطمرة والطيبة. وهدف المتظاهرون ضد الشرطة الإسرائيلية. وأغلقوا عددا من الشوارع القريبة من مداخل المدن.

«وسادة المشيشي» تدفع بالمواجهة بعيدا عن التفاهات

حركة النهضة الإسلامية تدعو إلى استكمال مسار التعديل الوزاري

مسيرة في تونس تطالب بكشف حقيقة الاغتيالات وتندد بخنق الحريات

وقال أيمن العلوي، الناطق الرسمي باسم حزب الديمقراطيين الموحد (الوطد)، وهو الحزب الذي رأسه بلعيد قبل أن يتم اغتياله يوم 6 فيفري 2013، "سنطالب بالكشف عن حقيقة الاغتيالات السياسية وكف السلطات عن التدخل في القضاء لمنع كشف هذه الحقيقة وخاصة حركة النهضة التي تتدخل في عمل وزارة العدل والداخلية".

وأضاف العلوي في تصريح لـ "العرب"، أن "هذه المسيرة ستتطرق كذلك إلى مستجدات الوضع العام في تونس من خلال التنديد بالعودة إلى القمع والاعتقالات العشوائية للشباب المحتجين والوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد وغيرها، قضية اغتيال بلعيد أخذت بعدا شعبيا يتصل بواقع تونس اليوم".

وتأتي هذه التحركات في وقت عاشت فيه تونس على وقع احتجاجات في بنابر الماضي تخللها أعمال عنف واشتباكات بين الأمن والمحتجين بسبب تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للبلاد التي تأثرت كثيرا بجائحة كورونا.

وفيما اكتفت الحكومة التونسية وحزبها البرلماني والسياسي باتهام المحتجين بالخراب والقيام بأعمال شغب، تستمر عملية حشد الشارع من قبل الشباب وأحزاب سياسية معارضة تدعم بشدة الاحتجاجات التي ترى فيها الحل الوحيد للبلد الذي يبرز تحت وطأة أزمة سياسية وضغوط خارجية من قبل المانحين الدوليين، ما يجعل الوضع الاقتصادي مرجحا للتآزم.

وأكد العلوي أن "مؤسسات الدولة التونسية لا تعمل اليوم، كلها في عطالة، الأجهزة المالية والمؤسسية وغيرها لا تعمل (..) البرلمان وصل أداءه إلى أدنى مستوى، لقد بلغنا مرحلة الهوان السياسية بهؤلاء الحكام".

وأوضح الناطق باسم حزب الوطد لـ "العرب"، أن "سبب الأزمة في تونس اليوم يكمن في تحالف بين العائلات المتنفذة التي جزء منها من النظام القديم (نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي) وجزء منها تابع للحكام الجدد ممثلين في حركة النهضة الذين سيطروا على الاقتصاد التونسي".

تونس - يُحيي التونسيون، اليوم السبت، الذكرى الثامنة لاغتيال القيادي السياسي اليساري شكري بلعيد يوم 06 فبراير من العام 2013، وسط دعوات مكثفة إلى التظاهر من أجل التصدي للتضييق على الحريات والضغط من أجل كشف حقيقة الاغتيالات السياسية التي حدثت بعد الثورة وطلات القياديين بلعيد ومحمد البراهمي.

ودعا الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، و66 جمعية وحزبا إلى تنظيم مسيرة وطنية اليوم السبت الذي يصادف ذكرى اغتيال بلعيد.

وأضافت هذه الأطراف في بيان مشترك، أن هذه المسيرة تأتي للمطالبة بالكشف عن حقيقة الاغتيالات السياسية و"ما عاشته البلاد في الأيام الأخيرة من تضييق على حرية التعبير والتظاهر وتهديد على صلاحيات الأمانة بإغلاق شارع الحبيب بورقيبة وتطبيق القانون ضد المحتجين في تمرد نام على وزارة الداخلية" وفق نص البيان.

وستطالب المسيرة الوطنية، التي ستضم أحزابا مثل التيار الديمقراطي وحركة الشعب وحركة الوطنيين الديمقراطيين والمسلم، وهي أحزاب المعارضة، ومنظمات مثل اتحاد الشغل ورابطة حقوق الإنسان والجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات والائتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام والمظلمة الوطنية المناهضة للتعذيب، بكشف حقيقة الاغتيالات السياسية التي قطعت فيها هيئة الدفاع عن الشهيدين شوطا كبيرا وأثبتت بالوثائق تورط حركة النهضة في الملف.

وتأتي هذه المسيرة، التي تدرج في سياق بعثة الشارع ضد الطبقة السياسية الحاكمة، وسط أزمة سياسية حادة تشهدها تونس بسبب التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة هشام المشيشي مؤخرا والذي رفضه الرئيس قيس سعيد.

وتتهم هيئات الدفاع في قضايا الاغتيالات في تونس الطبقة السياسية بقرقرة عملية الكشف عن حقيقة هذه الاغتيالات التي كانت تعصف بعملية الانتقال الديمقراطي في البلاد.



قطع الطريق أمام التوافقات

الرئيس قيس سعيد أداء الوزراء الجدد اليمين الدستورية أمامه، فإنه سيرفض غدا أداء المحافظين الجدد اليمين أمامه أيضا، وهذا يُعد انحرافا يُغني صلاحيات رئيس الحكومة، ويتعدى على صلاحيات البرلمان، وعليه فإن مثل هذا الرفض سيدفعنا إلى نظام رئاسوي لم يختره الشعب التونسي".

و جاء في تلك التصريحات أن المشيشي طلب من حزامه "مواصلة الضغط على الرئيس سعيد"، وذلك بإيعاز من ملاحظة مدير ديوانه، معز لدين الله مقدم، اعتبر فيها أن الحكومة "لم تجد قوة الموقف ووضوحه في تصريحات قادة ومسؤولي حزامها السياسي، بل رصدت تصريحات تُضعف موقف الحكومة في مواجهة موقف الرئيس قيس سعيد".

وأمام هذا الوضع الذي يتسم بتعدد مناورات حركة النهضة، التي زادت في تعميق المازق، عاد الاتحاد العام التونسي للشغل إلى التحرك بحثا عن حل بعيدا عن تلك المناورات، ولإبعاد شبح الصدام المؤسساتي، حيث أجرى أمينه العام الجمعة مشاورات واتصالات شملت رئيس الحكومة هشام المشيشي، وراشد الغنوشي بصفته رئيسا للبرلمان.

وألح في تصريحات أدلى بها الجمعة في أعقاب تلك الاتصالات إلى "حل وشيك قد يتبلور خلال الساعات القادمة لإنهاء الأزمة الدستورية"، رافضا في الوقت نفسه الكشف عن تفاصيله، حيث اكتفى بدعوة الوزراء الذين تلاقهم شبّهات قسا وضمارب مصالح، إلى أن "يرفعوا الحرج عن رئيس الحكومة".

ويتضح من خلال التصريحات العديدة أن النهضة أصابها زعر إزاء ذلك اللقاء، وخاصة أن موقف الاتحاد العام التونسي للشغل من التعديل الوزاري معروف، ومع ذلك تراجعت حدة الذعر بصدد البيان التوضيحي لاتحاد الشغل حول ملايسات اللقاء، لتعود النهضة بعد ذلك إلى مناوراتها التي تجلت بوضوح أثناء اللقاء التشاوري الذي عقده المشيشي مع أعضاء "حزامه البرلماني".

وفي هذا الاجتماع الذي عُقد بقصر الحكومة في القصبة مساء الخميس، بحضور عماد الخميري ممثلا عن النهضة وأسامة الخلفي وعضاء اللومي عن قلب تونس وحسونة الناصفي عن كتلة الإصلاح وحسين جنيح عن حزب تحيا تونس ورضا شرف الدين وعماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية، سعت النهضة إلى "تشجيع" المشيشي على التمسك بموقفه.

وتكشف تسريبات حول ما جرى داخل ذلك الاجتماع الذي حضره أيضا معز لدين الله مقدم، مدير ديوان رئيس الحكومة، أن هذا الحزام قدم ما يكفي من "ضمانات الدعم" للحكومة إلى درجة جعلت المشيشي يقول إن السماح بأدوار على شكل بالون اختبار، هدفها الأساس معرفة رد فعل الرئيس سعيد، خاصة بعد اللقاء الذي جمعه بنور الدين الطبوبي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، وهو اللقاء الذي أثار قلق حركة النهضة لأنها تخشى اصطاف

الذي اطلعت "العرب" على نسخة منه، إلى أن "الشريط المصور يفضح من جديد، ما أصبح سياسة تمييزية وعنصرية ممنهجة تمارسها سلطات الهجرة الإسبانية ضد المهاجرين المغاربة، ضاربة بعرض الحائط كل القوانين والمواثيق الدولية ذات الصلة بحماية حقوق الإنسان وحقوق الطفل بشكل خاص".

بوادر توتر بين المغرب وإسبانيا بسبب اعتداءات على مهاجرين في جزر الكناري

عبر التنسيق بين الوزارة الوصية، وسلطات بلدان الاستقبال، متحدثة عن الفيديو، الذي تسرب لتعنيف قاصرين مغاربة بالقول "شعرنا بالغبن والمهانة، ونحن نشاهد تلك المشاهد القاسية، كرامة أطفالنا من كرامة وطننا".

وأشارت الحمود البرلمانية عن حزب الأصالة والمعاصرة، في نص السؤال



سياسة الهجرة الإسبانية تحت المجهر مجددا

ففي الوقت الذي انحسرت فيه خيارات رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي في خيارين كلاهما مر في معركته مع الرئيس قيس سعيد، يتمثلان في انسحاب وزراء شملهم التعديل الوزاري الأخير الذي أسس للقطعة بين الطرفين، أو استقالته، قرر الحزام السياسي للمشيشي التصعيد مع الرئيس سعيد بعد دعوة حركة النهضة إلى استكمال مسار التعديل الحكومي.

الجمعي قاسمي

تونس - تتجه الأزمة السياسية في تونس نحو انسداد خطير تعمق بمازق دستوري حاد بسبب مواقف "الحزام البرلماني والحزبي" الداعم لرئيس الحكومة، هشام المشيشي، الذي تتحكم في خيوطه حركة النهضة الإسلامية، بمناوراتها لإضعاف الرئيس قيس سعيد، ما يُمكنها من إعادة ترتيب أوراق المشهد العام وفق حساباتها.

وبدا واضحا من خلال السجلات السياسية التي أثارها المشاورات التي تكثفت بشكل لافت بين مونبليزير، حيث يوجد مقر حركة النهضة، وقصري الحكومة بالقصبة، والبرلمان بباردو، أن هذا الحزام الذي يُوصف بـ "الوسادة" بدأ يتحول تدريجيا إلى ما يُشبه "ربطة عنق" لخنق المشيشي، وجره إلى مواجهة مفتوحة مع الرئيس قيس سعيد.

وعلى عكس الأنباء التي تحدثت عن سعي "وسادة" المشيشي إلى التهدئة، من خلال البحث عن تفاهات لحفظ ماء وجه جميع المعنيين بهذا المازق، كتسفت الأجواء التي سادت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية من تصعيد في المواقف.



نور الدين الطوبوبي

أدعو الوزراء الذين تلاقهم شبّهات لرفع الحرج عن المشيشي

وساهم الموقف الذي عبرت عنه حركة النهضة، في بيان مكتبها التنفيذي، في اتساع مساحة القلق، حيث كتفت فيه عن تصعيد بدا مقصودا في حيثياته، وموجه في مضمونه، ومحكوما برغبة في رسم معادلة جديدة للصراع بعناوين مُثابرة ما هو سائد حاليا، وذلك من خلال توجيه رسائل مُخالطة إلى الرئيس سعيد عبر رئيس الحكومة.

وفي سياق مناورة لإحداث شرخ في العلاقة بين الرئيس سعيد والمشيشي، دعت النهضة إلى ما وصفته بـ "استكمال

بعثة مراقبين أممية للتسريع في سحب المرتزقة من ليبيا

وفي تقرير نشر نهاية العام 2020، دعا غوتيريش إلى إنشاء فريق من المراقبين غير مسلحين دون تحديد عددهم، يكون مؤلفا من مدنيين وعسكريين متقاعدين متحدرين من دول أعضاء في الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية. ويجري نشر المراقبين بالتوافق مع الأطراف الليبية.

ووفق الأمم المتحدة، يوجد في ليبيا حتى بداية ديسمبر 20 ألفا من المرتزقة والعسكريين الأجانب ولم يسجل منذ ذلك الوقت أي دليل على مغادرتهم البلاد، بينهم الآلاف من المرتزقة التابعين لمليشيات سورية متطرفة دفعت بهم تركيا إلى غرب ليبيا دعما لقوات ومليشيات حكومة "الوفاق" في مواجهة الجيش الليبي.

وتأتي هذه التطورات في وقت تتعثر فيه اللجنة العسكرية المشتركة 5+5، ومقرها سرت، في تنفيذ التفاهات التي تم التوصل إليها، والتي أبرزها سحب جميع المرتزقة من ليبيا وفتح المعابر البرية والبحرية والجوية، ما يثير شكوكا في مصداقية هذه اللجنة.

وكانت الولايات المتحدة قد طالبت في نهاية يناير "تركيا وروسيا بالشروع فورا في سحب قواتهما" من ليبيا.

نيويورك - طلب مجلس الأمن الدولي مساء الخميس من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش نشر مجموعة أولى من المراقبين للإشراف على تطبيق وقف إطلاق النار في ليبيا. ويهدف هذا الإجراء إلى الضغط على تركيا لسحب الآلاف من المرتزقة كانت قد نشرتهم غرب ليبيا دعما لحكومة "الوفاق"، وينطبق الأمر أيضا على روسيا التي تتهم بدعم الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، لكن موسكو تنفي ذلك.

وأضاف المجلس في رسالة وجهها إلى غوتيريش جرى التفاوض بشأنها لأكثر من أسبوع، "في وقت يدرس فيه أعضاء مجلس الأمن توصياتكم لتعديل تفويض بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، يطلب الأعضاء منكم أن تشكّلوا وتنشروا على وجه السرعة طليعة من مراقبي وقف إطلاق النار في ليبيا.

ويشير المجلس في رسالته إلى أنه ينتظر خلال 45 يوما كحد أقصى تقريرا حول التحضيرات التي يجريها فريق المراقبين هذا وكذلك اقتراحاته العملية لتعديل تفويض بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وتنفيذ عملية مراقبة ينبغي أن يكرر حجمها بشكل تدريجي وتتوسع جغرافيا.

إندونيسيا تمنع إجبار الفتيات على ارتداء الحجاب في المدارس

واتشيه هو الإقليم الوحيد في إندونيسيا التي تقطنها أغلبية مسلمة، الذي يطبق تفسيراً صارماً لأحكام الشريعة الإسلامية، ما يجعله على خلاف مع الأقاليم الأخرى التي تلتزم فيها الأغلبية الكبيرة من الناس بشكل وسطي للإسلام.

وتعتبر إندونيسيا دولة ديمقراطية تضم أكبر عدد من المسلمين في العالم، وهي رسمياً علمانية ومعروفة منذ فترة طويلة بالتسامح، لكن خلال 22 عاماً منذ الإطاحة بالديكتاتور سوهارتو، تحولت البلاد بشكل متزايد نحو إسلام أكثر محافظة.

الإجراءات الجديدة لن تطبق في إقليم أتشيه المحافظ الذي يتمتع بحكم ذاتي ويطبق الشريعة الإسلامية

وسنت الحكومات المحلية أكثر من 600 إجراء لفرض تعاليم الشريعة، بما في ذلك إلزام النساء بارتداء الحجاب لإخفاء شعرهن.

وكانت أقلية صغيرة من المسلمين تبنت وجهات نظر متطرفة ونفذ بعضها تفجيرات قاتلة، بما في ذلك هجوم كنيسة سورابايا عام 2018 الذي أودى بحياة العشرات من المارة.

وكانت من ضمن الانتحاريين امرأة، مما دفع بالعديد من الإندونيسيين إلى الحذر من النساء اللواتي يرتدين النقاب الذي يخفي كامل الجسد بما في ذلك الوجه.

ودفعت المخاوف من ارتباط النقاب بالإرهاب وزير الشؤون الدينية الإندونيسي السابق فخرول الرازي، وهو جنرال سابق بالجيش، إلى الدعوة إلى حظر ارتداء النقاب للموظفين والزائرين في المباني الحكومية.

ويرى سيدني جونز، الخبير البارز في شؤون الإرهاب في جنوب شرقي آسيا، أنه من المهم التمييز بين المتطرفين الذين يشكلون تهديداً واتباع الجماعات الإسلامية المحافظة التي تزوج لأسلوب حياة إسلامي تقليدي، مثل جماعة التبليغ.

ويؤكد جونز، مدير معهد تحليل السياسات للنزاع ومقره جاكارتا "يجري الخلط بينهم وبين المتطرفين بسبب ملابسهم، لكنهم ضد العنف، فهم مثال لكيف يمكن أن يكون اللباس مضللاً".

● جاكارتا - منعت إندونيسيا المدارس من إجبار الفتيات على ارتداء الحجاب، بعدما أثارت قضية تلميذة مسيحية أرغمت على تغطية شعرها غضباً في أكبر دولة مسلمة في العالم.

ورحب نشطاء في مجال حقوق الإنسان الجمعة بهذا القرار، مؤكدين أن الفتيات غير المسلمات يرغمن منذ سنوات على وضع الحجاب في المناطق المحافظة من البلاد.

وستواجه المدارس الرسمية في الأرخبيل الواقع في جنوب شرق آسيا والذي يبلغ عدد سكانه 270 مليون نسمة، عقوبات في حال لم تلتزم بقرار وزير التعليم نديم مكارم.

وقال الوزير إن اللباس الديني خيار شخصي ولا يمكن للمدارس جعله "إلزامياً"، بينما أكد أندرياس هارسونو الباحث في منظمة هيومن رايتس ووتش في جاكارتا أن "المرسوم خطوة إيجابية باتجاه حماية حقوق المرأة في إندونيسيا".

وأضاف هارسونو أن المدارس الرسمية أجبرت الملايين من الفتيات والنساء من المعلمات على وضع الحجاب، ما أثار حالات من "التنمر والترهيب والضغط الاجتماعي وفي بعض الأحيان الطرد أو الإرغام على الاستقالة" في حال عدم الانضمام.

ويسود قلق من تزايد التعصب الديني في البلاد التي يشكل المسلمون 90 في المئة من سكانها.

وأشارت قضية الحجاب جدلاً واسعاً بعدما أجبرت فتاة مسيحية في بادنج في سومطرة في غرب البلاد على تغطية رأسها، لكن الفتاة رفضت ثم سجل والداهما بشكل سري لقاء مع مسؤول في المدرسة شدد على أن قواعد المؤسسة تتطلب من كل الفتيات وضع الحجاب بغض النظر عن ديانتهم.

وأصدرت المدرسة اعتذاراً بعدما انتشر هذا الفيديو على نطاق واسع، فيما وصف وزير الشؤون الدينية ياقوت شويل كوماس ما حصل في سومطرة بأنه "جزء بسيط مما يحصل".

وقال كوماس "لا يجب أن يكون الدين سبب خلاف أو مبرراً للفعل غير عادل تجاه من يملكون معتقدات مختلفة".

ولن تطبق الإجراءات الجديدة في إقليم أتشيه المحافظ الذي يتمتع بحكم ذاتي ويطبق الشريعة الإسلامية ومنها الفصل بين الجنسين في المدارس.

اتساع الاحتجاجات الطلابية مؤشراً على تآكل شعبية النظام في تركيا

المعالجة الأمنية ملاذ أردوغان لقمع مناوئي سياساته



احتجاجات فشل النظام في تطويرها

ومقرها أنقرة، أن أصوات تحالف الأمة ارتفعت إلى 48.3 في المئة، بينما بلغت أصوات تحالف الشعب، الذي يتألف أساساً من حزب العدالة والتنمية الحاكم وحليفه البييني المتطرف حزب الحركة القومية نسبة 39.6 في المئة.

ووفقاً لمسح أجرته شركة أبحاث "راوست"، وهي شركة تهدف إلى إنتاج معلومات غير حزبية عن المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية ذات الأغلبية الكردية في تركيا، فإن حزب العدالة والتنمية يخسر قوته أمام أحزاب المعارضة في المحافظات التي يسكنها الأكراد.

ووجدت الشركة أن 25 شخصاً من أصل 100 شخص كانوا قد صوتوا لحزب العدالة والتنمية في 2018، قد ابتعدوا هم أيضاً عن الحزب.

ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة القادمة في تركيا عام 2023، لكن العديد من المؤشرات برزت حول احتمال إجراء انتخابات مبكرة، منها الاقتصاد المتعثر في البلاد، وتشكيل أحزاب منافسة جديدة من قبل شخصيات بارزة، فضلاً عن دعوات التحالف الحاكم لإدخال تغييرات على قوانين الانتخابات تضع قيوداً كبيرة على أحزاب المعارضة وإمكانية تمثيلها في البرلمان القادم.

ويرفض الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تعيين أردوغان لبولو، رئيساً لجامعة البوسفور (بوغازيتشي) في إسطنبول وبطلابون باستقالته، فيما يتمسك الرئيس بقراره غير عابئ بالانتقادات والدعوات الدولية التي تطالبه بالتوقف عن قمع الحريات وانتهاك حقوق الطلبة.

وأكد أردوغان الأربعة أن حكومته لن تسمح باتساع نطاق الاحتجاجات، لتصبح تكراراً لمظاهرات واسعة في 2013، فيما سارعت الولايات المتحدة لإعراب عن "قلقها" حيال الاعتقالات الجديدة في الأيام الأخيرة و"ادانت بشدة الخطاب" انتهاكات حقوق الإنسان التي تخللتها.

وتشكل احتجاجات جامعة بوغازيتشي اختباراً لمدى قدرة أردوغان على كبح ثاني أكبر احتجاجات على سياساته بعد احتجاجات متزده جيزي 2013، وكان حينها رئيساً للوزراء، وهي الاحتجاجات التي سقط فيها قتلان وجرحى، فيما تواصل السلطات إلى الآن ملاحقة نشطاءها قضائياً.

وفي خضم ذلك، أظهر استطلاعان للسراي أخيراً أن تحالف الأمة التركي المعارض يتقدم على التحالف الحاكم لأردوغان بأكثر من 8 في المئة. ووجدت استطلاعات الراي في شركة متروبول

ناشطين حقوقيين ومعارضين سياسيين وإعلاميين، ومنها "دعم تنظيم إرهابي" أو "الدعاية للإرهاب" أو "إهانة الرئيس" وكلها أصبحت قوالب جاهزة لصناعة حكم قضائي.

ويؤكد مراقبون أن تهمة الإرهاب الجاهزة، التي تطلقها الحكومة التركية تجاه كل من يعارض سياساتها، لم تعد مقنعة للدول الغربية.

ويثير هذا الوضع القلق في الخارج في وقت تسعى أنقرة إلى ترميم علاقاتها مع الغرب، بعد سنوات من التوتر المرتبط بانتهاك دولة القانون في تركيا.

وقالت المفوضية الأوروبية إن احتجاج طلاب "يمارسون حقهم القانوني في حرية التجمع" مقلق للغاية، ولا يتعين استخدام جائحة كوفيد - 19 ذريعة لإسكات الأصوات الناقدة.

ودخلت الاحتجاجات مرحلة لي الأذرع بين سلطة ترفض التراجع عن قرار تعيين بولو المقرب من الرئيس التركي، وبين محتجين يرفضون الاختراق السياسي والتعيينات بالحفاة والمحسوبية.

ومن غير المعروف أن يتراجع الرئيس التركي المعروف بعناده، عن قرار التعيين، فالتراجع يعني بالنسبة له خسارة معركة فصلية في مسيرة مالت أكثر مما كان متوقعا إلى النزعة الاستبدادية.

يعكس اتساع دائرة الاحتجاجات الطلابية في تركيا الرافضة للرعاية على الجامعات، عبر تعيين موالين للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، تآكل شعبية النظام داخل أوساط الشباب. وتأتي الاحتجاجات في وقت تشير فيه استطلاعات الرأي إلى تراجع تأييد الأتراك لسياسات حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم.

● إسطنبول - اعتقلت السلطات التركية الجمعة 65 شخصاً لصلتهم باحتجاجات بدأت الشهر الماضي في إحدى أكبر جامعات البلاد، في ظل استمرار حملة على المحتجين على الرغم من تنامي الانتقادات الدولية.

ونظم الطلاب والأساتذة في جامعة بوغازيتشي (البوسفور) في إسطنبول احتجاجاً على قرار أردوغان بتعيين الأكاديمي والمرشح السياسي السابق مليح بولو، رئيساً للجامعة. ويقولون إن الخطوة تتعارض مع الديمقراطية.

وأفاد مكتب حاكم إسطنبول بأن المحتجين انتهكوا حظراً على الاحتجاجات العامة والتجمعات والمسيرات بسبب جائحة كوفيد - 19. وأضاف أن الذين ألقت الشرطة القبض عليهم في منطقة قاضي كوي بالمدينة ارتكبوا أفعالاً تخالف القانون.

ونكرت السلطات أنه تم اعتقال نحو 600 منذ الرابع من يناير بعدما اتسعت نطاق الاحتجاجات في إسطنبول وأنقرة. وتم إطلاق سراح معظم المحتجزين على الرغم من تصريحات المسؤولين المتكررة بأن المحتجين إرهابيون.

وامام فشل احتواء تلك الاحتجاجات ووسط مخاوف من اتساعها، حركت الحكومة التركية الجهاز القضائي لمعاقبة بعض المعتقلين بذريعة مقاومة السلطات، وهي ذريعة تتناغم في مدلولها مع أخرى استخدمتها السلطات لاعتقال ومحاكمة

● مقديشو - يشكل قرار زيادة رسوم الترشح للانتخابات البرلمانية في الصومال معضلة جديدة أمام الشباب الطامحين إلى دخول البرلمان، بالرغم من حديث الحكومة عن استعدادها لتمهيد الطريق أمامهم في استحقاق تأجيله للمرة الثالثة.

وهذا العام ارتفعت رسوم الترشح لعضوية البرلمان، بمجلسيه الشعب والشيوخ، بنسبة 50 في المئة، وهو ما أغضب شباباً سبق وأن أعلنوا عن نيّتهم للترشح. واعتبر هؤلاء أن زيادة التكاليف تمثل محاولة ضمنية لحرمان

ارتفاع رسوم الترشح تقوض طموح شباب الصومال لدخول البرلمان

المعمول به حالياً، والقائم على توزيع مقاعد البرلمان على القبائل بنظام "الكوتة" (محاصصة)، بحيث تخسر كل قبيلة من يمثلها، ثم ينتخب البرلمان رئيس البلاد. وتتوقع مصادر الأموال، التي يعتمد عليها الشباب لتمويل حملاتهم الانتخابية المقبلة، فمنهم من يجمع تبرعات ومنهم من يعتمد على دعم الأصدقاء.

قال يوسف عالم، مرشح محتمل، إنه كغيره من المرشحين الشباب، بدأ حملته في وقت سابق عبر اجتماعات مع أعيان قبيلته والشرحية التي سيمثلها في هذا المنصب البرلماني.

وأضاف أنه بالرغم من أن المال السياسي أقل تأثيراً في الانتخابات المقبلة مقارنة بسابقاتها، إلا أنه يحاول جمع تبرعات من أصدقائه وغيرهم.

وحول تحدي السياسيين التقليديين في الانتخابات المقبلة، قال عالم إن المجتمع الصومالي بات أكثر وعياً من الانتخابات السابقة وصار لا ينخدع بالوعود السياسية التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

وتركز حملات الشباب الانتخابية على المطاعم والمقاهي، على أمل تعبئة وحشد الرأي العام لمرحلة ما بعد السياسيين التقليديين، الذين احتكروا المناصب التشريعية طيلة العقود الماضية.

وفي ظل خلافات مستمرة، لا يوجد حتى الآن سقف زمني محدد لإجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في الصومال، فأحر تاريخ أعلنته لجنة الانتخابات كان 7 يناير الماضي، لكن الاستحقاق تأجل للمرة الثالثة.

20 ألف دولار رسوم الترشح لمجلس الشيوخ و10 آلاف دولار لمجلس الشعب

وأضاف "لكن الآلية الجديدة، التي سيلعب فيها شيوخ القبائل، دوراً بارزاً مع تكاليف التسجيل (الترشح) الباهظة قد تقلل حظوظ الشباب".

وتابع "المجتمع الصومالي يحاول فك الارتباط مع السياسيين القدامى لصالح الشباب، الذين يحملون معاناة المواطن نفسها من البطالة وتزدي الأوضاع الأمنية".

وفي 17 سبتمبر الماضي، اتفقت الحكومة مع رؤساء الأقاليم الفيدرالية على إجراء انتخابات غير مباشرة، أي ليست عبر الاقتراع الشعبي المباشر.

وكان الكثيرون في الصومال ياملون في طي صفحة نظام المحاصصة القبلية

انتخابات 2016. وقال عبد الجبار عبدالله، المتحدث باسم لجنة الانتخابات "نقفهم قلق الشباب الذين يسعون إلى الترشح، من زيادة كلفة الترشح، لكن قرار الزيادة أو خفض في رسوم الترشح ليس من اختصاصاتنا".

وأردف أن "المنتدى الوطني للتشاور، المكون من الحكومة ورؤساء الأقاليم الفيدرالية، هو الطرف الوحيد القادر على تحديد تكاليف الترشح في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية".

وبالرغم من تعدد دوافع المرشحين الشباب لخوض غمار العمل السياسي، عبر بوابة الانتخابات البرلمانية، فإن القاسم المشترك هو الرغبة في ضغ روح شبابية في المناصب القيادية.

وقالت أفراح محمد، مرشحة محتملة، إن الدور الذي أعطته الحكومة الحالية للشباب هو الذي دفعها إلى الترشح للانتخابات البرلمانية رغبة في المساعدة على انتشال الصومال من المازق السياسي الحالي.

وقد بدأ البلد الواقع في منطقة القرن الأفريقي يتعافى من حرب أهلية اندلعت إثر انهيار الحكومة المركزية عام 1991، خلفت له ديوناً تقدر بـ3.3 مليار دولار.

وأضافت محمد أن المرحلة السياسية الحالية تتطلب روحاً شبابية متسلحة بالأفكار، وليس من يتسللون بالإسلحة والمال السياسي ليحتفظوا بمناصبهم. وتابعت "نسعى إلى تغيير النمط السياسي التقليدي في المناصب القيادية، ولأسيما التشريعية.. السياسيون التقليديون قدموا ما بوسعهم للبلاد،

طموح الشباب لتحقيق تمثيل سياسي في السلطات التشريعية". وأضاف آدم أن رسوم الترشح المعلقة لا تتناسب مع دخل المواطن الصومالي، فال مواطن العادي لا يمكنه تحمل تلك التكاليف الباهظة، داعياً المنتدى الوطني إلى التشاور للعدول عن ذلك القرار.

وأقر المنتدى، مؤخراً، رسوم الترشح في الانتخابات التشريعية المقبلة، بحيث تبلغ 20 ألف دولار لجلس الشيوخ (الغرفة الثانية بالبرلمان)، و10 آلاف دولار لجلس الشعب، بينما كانت 10 آلاف لجلس الشيوخ و5 آلاف لجلس الشعب في



عقبات مالية تكسر سطوة الحرس القديم



العنف المتصاعد مرتبط بتراجع الوجود الأميركي

خوف يدب في غرب العراق: من يكبح جماح الميليشيات بعد مغادرة القوات الأميركية

المركة أطلالا وحطاما. ولم تعد الآلاف من العائلات النازحة حتى الآن. وكان إبراهيم يتحدث وبرفقته ابنه الصغير على مفترق طريق مزدهر في الفلوجة، شهد في أكتوبر أول تفجير بدرجة نارية ملغومة في المدينة منذ عامين، فيما أنحى مسؤولون عراقيون باللائمة على الدولة الإسلامية. وقال صلاح العيساوي وهو قيادي في فصيل حشد الأنبار "في الأشهر الأخيرة لاحظنا حصول المزيد من هجمات داعش في هذه المناطق". وأسفرت إحدى هذه الهجمات عن مقتل اثنين من عناصر الأمن بعد انفجار الفلوجة في أكتوبر. ونسب العيساوي ومسؤولون أمينيون عراقيون آخرون عمليات القتل إلى تنظيم الدولة الإسلامية، الذي لم يصدر أي تعليقات حتى الآن. ويقول بعض المسؤولين العسكريين العراقيين إن قسما كبيرا من موجة العنف المتصاعد مرتبط بتراجع الوجود الأميركي.

وضرب ضابط في الجيش العراقي يعمل مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، مثلا ليدلل على اعتماد الجيش العراقي على أميركا. وقال إن الضربة الجوية الأخيرة التي قتلت قياديا بارزا في الدولة الإسلامية، كانت ثمرة لجهد أميركي عراقي مشترك.

وأوضح الضابط "قواتنا الأمنية كانت تقوم بمطاررته، لكنها كانت تجد صعوبة كبيرة في معرفة مكان اختبائه لولا مساعدة الدعم الجوي الأميركي". وقال إن "التحالف أصبح ينفذ ضربات جوية أقل من المعتاد على أهداف الدولة الإسلامية".

وذكر المسؤول في التحالف إن القوات بقيادة الولايات المتحدة، قدمت دعما جويا للقوات العراقية الخاصة في تلك العملية. وأكد المتحدث باسم الحكومة العراقية أن العملية قادتها القوات العراقية.

وتقول الفصائل الشيعية إن تنظيم الدولة الإسلامية يكثف تمرده، وطالما استمر هذا فإن القوات العراقية ستظل بحاجة إلى مساعدة القوات الميركية. والجماعات المتحالفة مع إيران جزء من مظلة أمنية تديرها بغداد وتعمل جنباً إلى جنب مع قوات الأمن العراقية لمراقبة المناطق النائية، التي كانت تابعة للدولة الإسلامية.

وقال نصر الشمري المسؤول البارز في حركة الجنباء لرويتز قبل أسابيع من تنصيب بايدن "الكثير من التهديدات لا تزال قائمة، ومن واجب الفصائل أن تتعامل مع تهديد داعش أو أي تهديد خارجي آخر".

ويخشى الكثيرون من سكان الفلوجة والبلدات المجاورة من الوقوع في براثن دائرة الانتقام من جانب قوات الأمن العراقية أو حتى من الفصائل الشيعية، وبدأت الحياة تدب مرة أخرى في أوصال الفلوجة وغيرها من المدن الكبرى في المناطق السنية، التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش. أمام المتاجر والمطاعم المزدحمة طرق رئيسية مهدة حديثا. ولكن، خارج المراكز الحضرية، لا تزال المباني التي سُويت بالأرض في

الغربية والشمالية من البلاد. ويبلغ عدد الأفراد المنتمين إلى الفصائل المسلحة 100 ألف على الأقل، قسم كبير منهم في الشمال والغرب. ويقدر مسؤولون أمينيون ومحللون أعداد مقاتلي الدولة الإسلامية بالآلاف. وأقر مسؤول أميركي بأن سحب القوات خلال العام الماضي أضعف القدرات العسكرية الأميركية في العراق، لكنه شدد على استمرار المساعدة الأميركية. وقال المسؤول "ما زلنا نجتهد في تمكين شركائنا العراقيين ودعمهم"، مضيفا أن العراقيين أصبحوا بالفعل أكثر استقلالا في الحركة والعمل.

وأقر المسؤول بأن الدولة الإسلامية لا تزال عدوا حتميا. وقال "وعليه (يمكن القول) إن المستقبل لن يكون خاليا من الدماء".

ولم تقدم إدارة الرئيس جو بايدن أي إشارة على نية تخالف الانسحاب، الذي بدأ في عهد سلفه دونالد ترامب. وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن إدارة بايدن تجري مراجعة لأعداد القوات ومواقعها بما في ذلك العراق.

داعش والمليشيات المدعومة من إيران هي التي ستجني الثمار وتحقق أكبر استفادة من خفض القوات الأميركية

وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية إن خفض القوات لم يؤثر على قدرتها على احتواء الدولة الإسلامية. وأضاف "هناك تنسيق مستمر" مع القوات الأميركية الباقية.

وبعارض معظم العراقيين النفوذ الأجنبي، ويرحب البعض بالانسحاب الأميركي. لكن الكثيرين، خصوصا في المناطق السنية، يقولون إنهم يفضلون وجودا عسكريا أميركيا مصدودا على

زيادة نفوذ الفصائل الموالية لإيران. وتقول الفصائل المتحالفة مع إيران إن تمرد الدولة الإسلامية على الجيش العراقي، يستلزم بقاءها في المناطق ذات الأغلبية السنية لمحاربة المتشددين. ويتعهد مقاتلو الفصائل بطرد القوات الأجنبية من العراق إذا لم يلتزم بايدن بالانسحاب الكامل، وينفون أي تورط لهم في هجمات أو انتهاكات لحقوق الإنسان. وكان مقاتلو الدولة الإسلامية يسيطرون على ما يقرب من ثلث العراق بين 2014 و2017. لكن وجودهم أصبح الآن مقصورا على المناطق الصحراوية النائية والسلاسل الجبلية. ويعلمون بانتظام مسؤوليتهم عن الهجمات التي يُقتل فيها جنود وأفراد من فصائل شيعية مسلحة بالعراق.

وبدأت الحياة تدب مرة أخرى في أوصال الفلوجة وغيرها من المدن الكبرى في المناطق السنية، التي كان يسيطر عليها تنظيم داعش. أمام المتاجر والمطاعم المزدحمة طرق رئيسية مهدة حديثا. ولكن، خارج المراكز الحضرية، لا تزال المباني التي سُويت بالأرض في

الفلوجة (العراق) - عندما احتلت القوات الأميركية الفلوجة في 2003، حمل أبوأركان إبراهيم بنديقته، وانضم إلى المقاومة العراقية ضد الأميركيين الغزاة، وأصيب بحروق بالغة في المعارك. لكن الرجل الذي كان يحارب الأميركيين أصبح الآن يخاف من رحيلهم.

على مدى 17 سنة، رأى إبراهيم وهو موظف حكومي مدينته تسقط مرة في أيدي الأميركيين، وأخرى في قبضة تنظيم القاعدة ثم تنظيم الدولة الإسلامية. وأخيرا القوات العراقية التي تقاتل معها جنباً إلى جنب الميليشيات المدعومة من إيران.

وأشار إبراهيم إلى أن وجود القوات الأميركية في السنوات الأخيرة، ساعد في قمع من تبقى من متشددى الدولة الإسلامية، وكبح جماح الفصائل المسلحة المدعومة من إيران. وأضاف أن سحب القوات الأميركية سيخلق فراغا أمنيا، ويجعل من الفلوجة مكانا أشد خطورة. وقال الرجل البالغ من العمر 37 عاما "أنا أفضل بقاء الأميركيان هنا بدل

تواجد آخرين كبديل لهم". ويشترك مع إبراهيم في تقديره للموقف الكثير من مسؤولي الأمن والمقاتلين السابقين والسكان في المناطق الشمالية والغربية من البلاد، التي تمثل ما يصل إلى ثلث أراضي العراق، وهي معازل ثمرد سابقة كانت موالية لصدام حسين.

ويقولون إن الدولة الإسلامية والمليشيات المدعومة من إيران، هي التي ستجني الثمار وتحقق أكبر استفادة من خفض القوات الأميركية. وينسبون إلى زيادة هجمات تنظيم الدولة الإسلامية، ويخشون من أن تستخدم الفصائل المدعومة من إيران هذا العنف كمبرر وذريعة لتوسيع وجودها.

وأملت الولايات المتحدة في الشهر الماضي خفض قوام قواتها في العراق إلى 2500 جندي، وهو تقريبا نصف المستوى الذي كانت عليه قبل أقل من عام.

وفي الأشهر الأخيرة وقع أكثر من 25 هجوما دمويا، نسبها مسؤولون عراقيون إلى مقاتلي الدولة الإسلامية. وشن التنظيم الشهير الماضي أكبر هجوم له منذ سنوات بتفجير انتحاري في بغداد راح ضحيته أكثر من 30 شخصا. وقال التحالف العسكري الذي تقوده واشنطن وتنضم تحت لوائه 80 دولة لمحاربة الدولة الإسلامية في العراق، إنه نفذ 10 ضربات ضد أهداف للمتشددين في شهر ديسمبر وحده. وأشار مسؤول في التحالف إلى أنه لا توجد خطط للعدول عن الانسحاب، وأن القوات العراقية قادرة على التصدي لتمرّد الدولة الإسلامية في ظل مستويات الدعم الحالية من التحالف. والقوات الأميركية هي الأكبر في قوة التحالف التي تضم أيضا 900 جندي من دول أخرى.

ومع ذلك، أصبح الوجود الأميركي في العراق ضئيلا، مقارنة بقوة قوامها 170 ألف جندي تركزت في البلاد بعد الغزو.

وتعمل قطاعات من الجيش العراقي البالغ قوامه 300 ألف جندي في المناطق

في العمق

الدبلوماسية الأميركية تستجمع قواها لاستعادة دورها القيادي الخارجية الأميركية بحاجة إلى إصلاحات لضمان عودة قوية

تحاول الدبلوماسية الأميركية استجماع قواها الناعمة لتستعيد دورها في إدارة شؤون العالم، من خلال مساعيها إصلاح ما أفسدته إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، وفيما وعد جو بايدن بعودة دبلوماسية قوية على الساحة الدولية، إلا أن تحقيق ذلك يشترط القيام بإصلاحات داخلية عاجلة صلب وزارة الخارجية من خلال ضخ دماء جديدة وتنويع السلك الدبلوماسي بمنح السود تمثيلية أكبر ومزيد من الدعم المالي لإضفاء نجاعة على مهامها الخارجية.

تنويع السلك الدبلوماسي

قد يبدو إنشاء خدمات دبلوماسية إضافية بمثابة تحول جذري، ولكن وزارة الخارجية تحتاج فعلا إلى هذا الإصلاح كوادر جديدة في مجال الخدمة الخارجية حتى تسترجع مكانتها محليا ودوليا، وبلغت ساهما إلى أن قطار الإصلاحات داخل السلك الدبلوماسي قد تأخر، فقد سجل الكونغرس آخر تحديث لهيكلة قبل 40 سنة من خلال قانون الخدمة الخارجية لسنة 1980.

وتعتمد وزارات الطاقة والخزانة والصحة بالفعل برامج ملحقة محدودة، والتي على إثرها يقع إرسال موظفين إلى الخارج في السفارات والقنصليات الأميركية، مما يشير إلى الحاجة إلى زيادة الكوادر حتى تغطي الدبلوماسية الأميركية بوجود أقوى.

ويعتقد ساهما أن ما يعيق عملية الإصلاح هذه هي صعوبات متعلقة بالموازنة والموظفين، إضافة إلى افتقار السلك الدبلوماسي إلى التنوع بسبب ظاهرة العنصرية وهيمنة البيض على المناصب.

ويمكن الخطر في تكرار التحيزات الهيكلية القديمة والموتقة التي تواجهها الأقليات، لاسيما الدبلوماسيون السود، في التوظيف والتقدم، حيث بقي البيض ممثلين تمثيلا زائدا في السلك الدبلوماسي في كل من وزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

وقد قدم أعضاء الكونغرس وكبار المسؤولين القدامين، الذين من المقرر أن يشغلوا مناصبة قيادية في وزارة الخارجية والبيت الأبيض ومجتمع الاستخبارات، اقتراحات تهدف إلى تنويع السلك الدبلوماسي الأول في الولايات المتحدة. وتشمل توصياتهم تحديد مسارات للمجموعات الممثلة تمثيلا ناقصا، وتطوير علاقات التوظيف مع جامعات وكليات السود التاريخية، ودعم الجهود الرامية إلى تعزيز التنوع والإدماج كمعايير في اعتبارات الترقية، واشترط إجراء مراجعات سنوية إلزامية للحوافز النظامية التي تواجهها الفئات الممثلة تمثيلا ناقصا، وجمع بيانات كاملة عن التوظيف والتقدم على جميع المستويات مفصلة حسب العرق والجنس. مع ذلك، يعتقد ساهما أن "خلق بيروقراطيات جديدة يطرح تحديات كبيرة". وأوضح أن "التحديات الأكثر إلحاحا التي يواجهها الدبلوماسيون الأميركيون تكمن اليوم في ملفات المناخ والصحة والاقتصاد، وهي نفسها التي يواجهها المواطنون العاديون".

وختم بالقول "فيما تخطط إدارة بايدن لمواجهة هذه الحالات الطارئة في الداخل بموارد من جميع مكونات الحكومة الأميركية، إلا أنه ينبغي عليها اغتنام الفرصة لتفعل الشيء نفسه في الخارج ولتبنيات العودة القوية للدبلوماسية الأميركية".



الدبلوماسية الأداة الأولى للقوة الأميركية

واشنطن - وعد الرئيس الأميركي جو بايدن بعهد جديد بعد تخطي السياسة الخارجية في عهد سلفه دونالد ترامب، قائلا في أولى كلماته الدبلوماسية بعد توليه المنصب، إن "الولايات المتحدة عادت والدبلوماسية عادت" على الساحة العالمية.

وكان لاختيار بايدن وزارة الخارجية مكانا لإلقاء أول كلمة دبلوماسية رئيسية، الخميس، دلالة كبيرة على الأهمية التي يوليها للدبلوماسيين، الذين كان ترامب يعتبرهم معارضين معظم الوقت.

وسعى بايدن في أيامه الأولى في الرئاسة لإصلاح ما وصفه بالضرر الذي لحق بوضع الولايات المتحدة في العالم بالتراجع عن سياسات اتبناها ترامب. لكن براي خبراء ومحللين، فإن إعادة الثقة في الدبلوماسية الأميركية لا تستوجب فقط إصلاح ما أفسده سلفه على صعيد خارجي، بل تتطلب كذلك إصلاحا جذريا داخليا في صلب الوزارة.

البيض ممثلون تمثيلا زائدا في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، فيما وقع تهميش السود

ويعتقد ساهما أنه بالإمكان أن تبني وزارة الطاقة على مهامها الخارجية التي تشمل إرسال مسؤولين إلى الخارج للعمل في قضايا الأمن النووي ومنع انتشار الأسلحة النووية. واستكمالا لهذه الأنشطة، يمكن للوزارة أن تنشر موظفين في السلك الدبلوماسي لتحديد مشاريع البنية التحتية للطاقة النظيفة الثنائية المحتملة في مرحلة البحث والعرض. وفي حين أن الوزارة نفسها لن تكون سوى واحدة من الوكالات العديدة التي تتصدى لتغيير المناخ في الداخل، إلا أن السلك الدبلوماسي الصغير داخلها قد يمارس تأثيرا كبيرا في مساعدة الولايات المتحدة للبلدان الأخرى للابتعاد عن الكربون.

ويمكن أيضا لدبلوماسيي وزارة الطاقة في الخارج المساعدة في التاكّد من حصول الدول الأجنبية على الموارد التي تحتاجها، مع تقديم رؤى تجارية من شأنها أن تساعدها على المنافسة في قطاع التكنولوجيا النظيفة المتنامي.

كما يمكن أن تضاعف وزارة الصحة والخدمات الإنسانية برنامج المحقّ الصحي الذي ينشر الموظفين في عدد قليل من البلدان. ويمكن أن تركز دائرة الصحة الأجنبية على الدبلوماسية الصحية العالمية والأمن الصحي العالمي لإعطاء الحكومة الأميركية نافذة أفضل على الأوبئة المحتملة في مراحلها المبكرة.

وبموازاة ذلك، يعمل موظفو السلك الدبلوماسي الذين يتبعون وزارة الخزانة ضمن نطاق واسع من برامج المساعدة الدولية القائمة في الوزارة مثل إعادة هيكلة الديون والتصنيف الائتماني وإدارة أصول الدولة وتحقيق الدخل. وحتى قبل أن يتفاقم الوباء في الخريف الماضي، توقع البنك الدولي انكماش اقتصاديا في كل المناطق تقريبا، مما سيقلّي باكثر من 100 مليون شخص

واشنطن - وعد الرئيس الأميركي جو بايدن بعهد جديد بعد تخطي السياسة الخارجية في عهد سلفه دونالد ترامب، قائلا في أولى كلماته الدبلوماسية بعد توليه المنصب، إن "الولايات المتحدة عادت والدبلوماسية عادت" على الساحة العالمية.

وكان لاختيار بايدن وزارة الخارجية مكانا لإلقاء أول كلمة دبلوماسية رئيسية، الخميس، دلالة كبيرة على الأهمية التي يوليها للدبلوماسيين، الذين كان ترامب يعتبرهم معارضين معظم الوقت.

وسعى بايدن في أيامه الأولى في الرئاسة لإصلاح ما وصفه بالضرر الذي لحق بوضع الولايات المتحدة في العالم بالتراجع عن سياسات اتبناها ترامب. لكن براي خبراء ومحللين، فإن إعادة الثقة في الدبلوماسية الأميركية لا تستوجب فقط إصلاح ما أفسده سلفه على صعيد خارجي، بل تتطلب كذلك إصلاحا جذريا داخليا في صلب الوزارة.

ويشير سناغاتوم ساهما، الباحث المتخصص في التجارة الدولية في وزارة التجارة الأميركية في تقرير نشرته مجلة فورين بوليسي، إلى أن مهام الدبلوماسيين الأميركيين تصطدم بجملة من التحديات في ظل استئراء الفساد وثقافة المحسوبية وضعف الموازنة وتبعات التهميش الذي عانتّه في فترة حكم ترامب. وعليه، فإن بايدن مطالب بإعادة ترميمها من خلال استقطاب وضخ دماء جديدة وإعادة الاستثمار في السلك الدبلوماسي.

إدارة الأزمات

ورفت إدارة بايدن وزارة خارجية مثقلة بالملفات وموظفين بخدمة خارجية أصغر مما كانت عليه في 2016. وتكافح اليوم لتعكس التنوع الوطني في الوقت الذي بدأت فيه وتيرة الانقسام تتسع في المجتمع الأميركي، إضافة إلى فتامي الدماء ضد السود.

وفي السنوات الأخيرة، تراجعت وزارة الخارجية، التي كانت في السابق ثالث أفضل مكان للعمل بين الوكالات الكبرى في الحكومة الاتحادية، إلى المركز الخمسة الأدنى في 2019. كما أن طلبات اختبار موظفي الخدمة الخارجية، وهي مقياس تقريبي للاهتمام بالهجن الدبلوماسية، وصلت مؤخرا إلى أدنى مستوى لها منذ سنة 2008.

في نفس الوقت، أصبحت مهام الدبلوماسية الحديثة أكثر تعقيدا، مما أدى إلى توسيع العمل الذي كُلفت به وزارة الخارجية خارج نطاق اختصاصها التقليدي. فعلى سبيل المثال لا الحصر، يسلط كوفيد - 19 والاحتباس الحراري الضوء على الحاجة إلى الخبرة العلمية والمتخصصة في الدبلوماسية الأميركية. ويرأي ساهما فإن إدارة بايدن بحاجة لأن تبحث عن حلول عاجلة لهذه التحديات

في قول ما ينبغي قوله في الشأن الفلسطيني



ماجد كيالي
كاتب وسياسي
فلسطيني

والتنسيق الأمني مع إسرائيلي جاء على الضد من قرارات المجلسين الوطني والمركزي.

وفي ذلك فقد جاء مطلب "ملتقى فلسطين"، الذي يضم شخصيات من مختلف أماكن وجود الشعب الفلسطيني، بتنحي الرئيس، في محله (في البيان الذي أصدره مؤخرا) بعد كل تلك التجربة وبناء على كل تلك المعطيات وضمن ذلك مصادرة الحريات وتكرس القيادة الفردية والاستهتار بالبادئ والأطر والقوانين والمؤسسات الغربية عن روح الحرية والكرامة، التي تشكل جوهر نضال الفلسطينيين التحرري ضد إسرائيل الاستعمارية الاستيطانية العنصرية.

ولعل الفكرة المركزية الثانية في ذلك البيان اللافت، تمثلت في تأكيد "استحالة الفصل بين أزمة الكيانات السياسية (المنظمة والسلطة والفصائل) وأزمة المشروع الوطني" وأن "هاتين الأزميتين مرتبطتان بالبطقة السياسية المهيمنة". أما الفكرة المركزية الثالثة فتكمن في الاستنتاج بأن طريقة إدارة العمل الفلسطيني، ووجود مثل تلك الطبقة هو ما أدى إلى حرف المسيرة الوطنية "بالتحول من حركة تحرر وطني انتبت على وحدانية الشعب والأرض والقضية والرواية التاريخية إلى سلطة لجزء من شعب في جزء من أرض مع جزء من حقوق وانزياح عن الرواية التاريخية المؤسسة، باعتبار أن الصراع بدأ في 1967".

وفي الواقع فإن إدراكات الفلسطينيين تنقف إزاء إشكاليات، أولاهما واقع هزيمة الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة في صراعها مع إسرائيل، وضرورة الإقرار بذلك لحد الجهود على البحث عن بدائل، علما وأن ذلك لا يعني هزيمة الشعب الفلسطيني، وعلمنا وأن قيادة تلك الحركة تقر بتلك الهزيمة عمليا، لكن من دون أن تعترف بها أو تصارح بها شعبها.

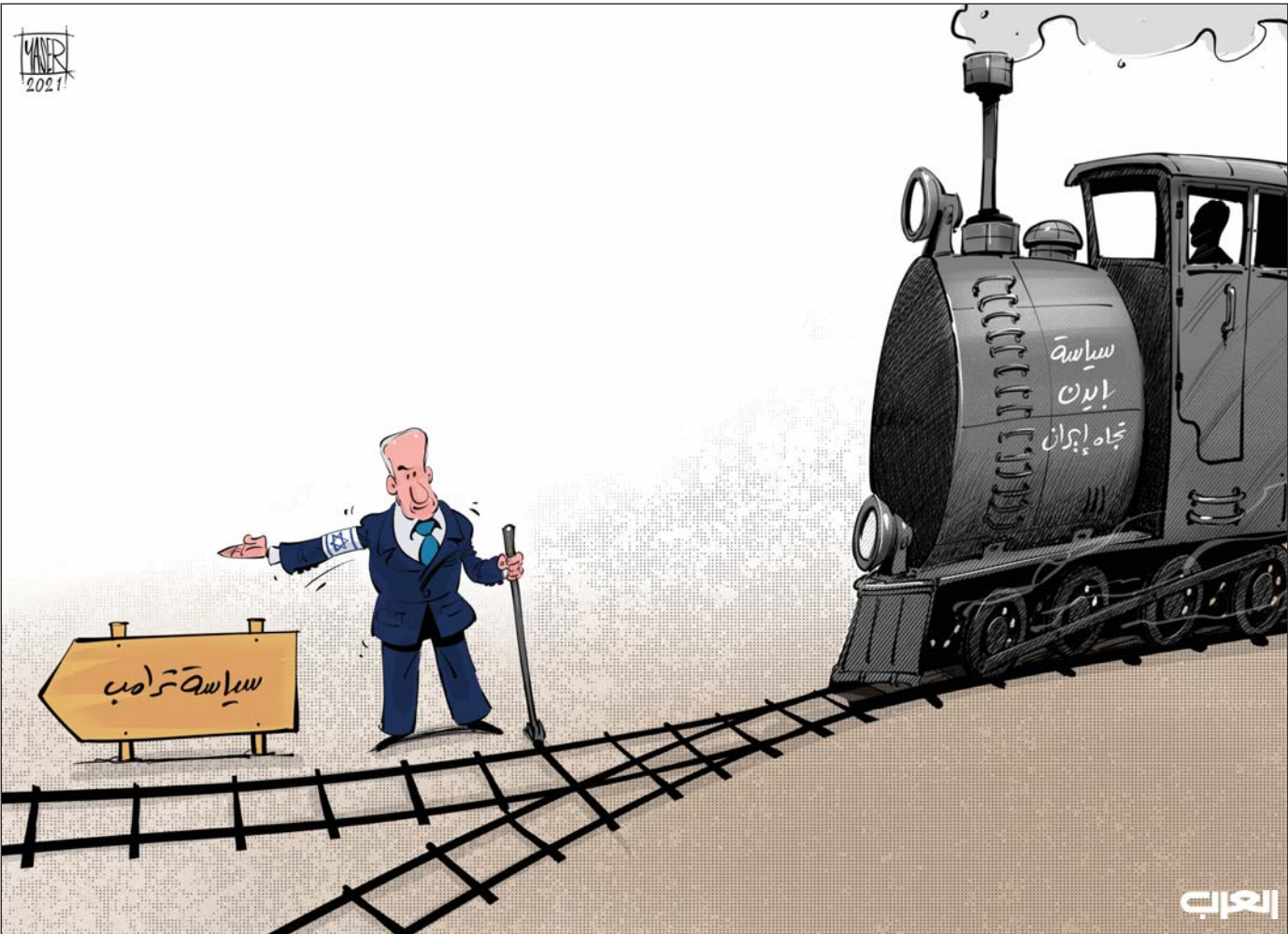
وثانيتها، تكليف تلك الحركة نفسها مع واقع إسرائيل وهيمنتها في المنطقة، ما يضع الفلسطينيين إزاء هزيمة مضاعفة، وهو ما يتحمل أساسا بالتكليف مع سياسات إسرائيل التي تجزئ شعبنا وتجزئ حقوقه وتهتمش وجوده.

وعليه، فنحن إزاء انتخابات كنيسة للفلسطينيين في 48 ضمن اللعبة الإسرائيلية، وإزاء انتخابات في الضفة والقطاع لسلطة فلسطينية تحت الاحتلال، ولدينا أعضاء كنيسة، كما لدينا رئيس وزراء وسفراء وعلم وشييد، في حين إسرائيل هي ذاتها، تتربخ وتتطور تحت ناظر السلطة الفلسطينية التي تتحدث عن السلطة والسيادة والاستقلال واننا صرنا دولة، وأن الانتخابات لمجلس تشريعي للدولة الفلسطينية العتيدة:

قصارى القول، أن الألوان لقول ما ينبغي قوله، فتلك الصفحة من العمل الفلسطيني بانت قيدا وعينا على شعب فلسطين وقضيته، لذا أختم بما جاء في بيان "ملتقى فلسطين" الذي اعتبر الدعوة إلى الانتخابات مجرد "مسرحة لتعويم الوضع السلطوي القائم" والذي طالب بتنحي الرئيس ومعه تلك الطبقة المهيمنة، "ووضع المهيدات السياسية والقانونية والتنظيمية اللازمة لإحداث التغيير السياسي، لاسيما لجهة التحرر من التزامات أوسلو، واستعادة الحركة الوطنية الفلسطينية لطابعها كحركة تحرر وطني، وإعادة بناء منظمة التحرير، انطلاقا من وحدانية الشعب والأرض والقضية والرواية التاريخية".

مناسبة هذا الكلام المعطيات التي دعت فيها القيادة الفلسطينية إلى تنظيم الانتخابات، دون أن تغفل الأسباب التي جعلتها تحل المجلس التشريعي السابق، أو التي حالت دون تنظيم انتخابات جديدة طوال عشرة أعوام، أو عدم التزام بين الانتخابات التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، أو إسقاط تحديد فترة ولاية الرئيس من القانون الجديد، أو منع المشتغلين في الوظيفة العمومة من الترشح (إلا بعد الاستقالة) إلى جانب السؤال عن المحكمة الدستورية وعن مجلس القضاء الأعلى.

وفوق كل ذلك يمكن طرح السؤال عن الإطار السياسي الذي عاودت القيادة الفلسطينية الاشتغال به ضمن سقف اتفاق أوسلو المحف و الناقص والمهين، لاسيما أن استئنافها للعلاقات



تطوير الصواريخ الإيرانية في الخطاب الإسرائيلي

و"فتح 110" وغيرها. وقد عرضت إيران لأول مرة بعض التصورات الرسمية لمركبات الإطلاق المستقبلية التي ستكون أكبر وأثقل بكثير.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن لدى الإيرانيين خطة لإنتاج مركبة إطلاق قمر اصطناعي بوزن 2.5 طن، كما يقول تال. وفي العام الماضي، أطلقت إيران قمرا اصطناعيا عسكريا وتحاول وضع قمر آخر في مدار متزامن مع الأرض في المستقبل. ويقول الخبراء الإسرائيليون إنهم ينتظرون رؤية الاتجاهات المستقبلية للإيرانيين الذين أصبحوا أكثر تقدما في مجال الدفع الصلب، وتصنيع الفوهات والمواد المركبة القابلة للتوجيه والمنحرفة.

الولايات المتحدة، من جهتها، لم تتطرق إلى اختبار الصاروخ الجديد، وإن كانت وفي حال تسجيل اعتراضها، فإن ذلك سيكون بالطريقة نفسها التي تعارض بها واشنطن تجارب الصواريخ الرئيسية في كوريا الشمالية.

وعلى صعيد صلة اختبارات الصواريخ بالسياسة والأيدولوجيا، من المهم أن نلاحظ أن الحرس الثوري الإيراني الذي يُعنى بخسائر شبه يومية في سوريا، لعب في الماضي، ويلعب راهنا، دورا أساسيا في دفع عملية تطوير الصواريخ. وقد شاركت في عملية إنتاج الصاروخ الجديد، وكالة الفضاء الإيرانية.

وفي العام الماضي أجرى الحرس الثوري مناورات كبيرة أطلق خلالها عددا من الصواريخ بوقود صلب وسائل.

حيال هذا التطور الإيراني يتحدث الإسرائيليون عن التهديد ويتساءلون عن مدى الخطر، بينما المقصود هو الحفاظ على كل المقاربات السياسية والأمنية التي تبناها الرئيس دونالد ترامب مفتوحة.



الإيرانية، وتكريس المفهوم الأمني الإسرائيلي الذي يعتبر أي صفقة أميركية مع إيران تهديدا لإسرائيل.

في هذا السياق، جرى استخدام تال إنبار الذي شغل حتى العام 2019 موقع رئيس "مركز أبحاث الطائرات المسيرة" التابع لـ"معهد فيشر للدراسات الاستراتيجية الجوية والفضائية" وغدا محلا بوصف بأنه مستقل في مجال الصواريخ والطائرات دون طيار والفضاء. فقد كشف عن معلومات إيرانية تغطي مسائل تكنولوجيا الصواريخ الإيرانية الجديدة. وقال كلاما مقيرا للاهتمام نشرته وسائل الإعلام الإسرائيلية، ومن بين ما قاله، أن المرحلتين الأولى والثانية من الصاروخ الإيراني الجديد تستخدمان الوقود خطيرا في التصنيع العسكري الإيراني. كان طبيعيا أن تأتي تصريحات تال وسط تغطية إعلامية غير مسبوقة لإبراز التهديدات الإيرانية المفترضة لإسرائيل.

والمفارقة أن إسرائيل، التي تقصف الإيرانيين في سوريا بشكل يومي، مستمرة في طرح نفسها كطرف يهدده الخطر الإيراني علما وأن أكثر الهجمات التي يتعرض لها الإيرانيون في سوريا، لم تنجح في إقناعهم بتسجيل محاولة واحدة للرد بالمثل. وأغلب الظن، أن إيران تنتظر صفقة بايدن معها، بينما تل أبيب تريد بالقصف، واستفزاز الإيرانيين لكي تنضم واشنطن إلى تل أبيب في سياقها الإيراني!

وبينما النقاش دائر حول انضمام واشنطن إلى الصفقة الإيرانية، في كل مرة تهدد إسرائيل إيران، يكون جواب طهران هو تهديد إسرائيل، ليظل الطرف الإسرائيلي هو وحده الذي يهاجم، ولكي يعطل القصف الصفقة!

الصاروخ الإيراني الجديد، بحسب الخبير الإسرائيلي، حمل مركبة فضاء للأقمار الاصطناعية. لكن تال يقول ليست تلك رحلة تجريبية ولكنها إشارة إلى الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل نفسها، تقول إن تقنية الصواريخ الإيرانية غير مطروحة للنقاش في حال كان هذا النقاش يتعلّق بصفقة أميركية إيرانية.

ويتساءل الخبير الإسرائيلي "ماذا يعني ذلك على مستوى الصواريخ باليستية بعيدة المدى؟"، ويجب "هو ليس صاروخا باليستيا عابرا للقارات، يمكن أن يحمل متفجرات شديدة الانفجار لعدة آلاف من الكيلومترات". ويردف قائلا "بعد استخدام الوقود الصلب مهما أيضا لأنه يعني أن الوقت اللازم لطرحه وإعداده للإطلاق ضئيل للغاية". وفي هذه الإشارة الأخيرة، يحرض تال على تضمين تصريحاته عنصر التخفيف من الخطر على مستوى الرأي العام الإسرائيلي.

وجدير بالذكر أن إيران تمتلك برنامجا صاروخيا مكثفا مع العديد من الصواريخ طويلة المدى والصواريخ الدقيقة التي تشمل "شهاب 3" و"سجيل"



عدلي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

بالتزامن مع تصريحات تصعيدية بلسان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مع إحياءات باحتمال أن توجه إسرائيل ضربة عسكرية إلى إيران، صدرت تصريحات لخبراء إسرائيليين تلخص بعض التطورات العسكرية الإيرانية، فضلا عن تطير توقعات بأن طهران باتت على عتبة إنتاج سلاح نووي. ولا يزال المحللون يميلون إلى أن نتنياهووا تحديدا، يتعمد من خلال هذا السياق، توجيه رسائل في أكثر من اتجاه، تشمل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، مروراً بدول الخليج وصولاً إلى الداخل الإسرائيلي، ضمن محاولاته إنقاذ حياته السياسية.

فمن جهة يريد نتنياهو إجبار بايدن على التواصل الدائم بإيهامه بأن محاولاته لتطيف علاقة الولايات المتحدة مع إيران، مهددة بالانتكاس على اعتبار أن وصول إسرائيل إلى حافة الحرب مع إيران سيضطر الرئيس الأميركي إلى العودة إلى سياسة المواجهة، بحكم كون أمن إسرائيل هو أحد ثوابت السياسة الأميركية. أيّا كان الرئيس الساكن في البيت الأبيض، أما الرسالة إلى العرب الذين تفاهموا على التطبيع مع إسرائيل أو أوشكوا على التفاهم، فالهدف منها تغذية مخاوفهم على النحو الذي يعزز السياق التطبيعي. وفي الداخل الإسرائيلي، هو يريد أن يطرح نفسه من جديد، كملك لإسرائيل، بمقدوره أن يدفع عنها الخطر، بالمناخرة والقدرة اللتين لا يملك أحد مثلهما.

قبل ذلك وحتى الآن، استمر الجيش الإسرائيلي في توجيه الضربات إلى الإيرانيين بصورة دورية، ويحرص على التصعيد، لكي ينتقل الإيرانيون إلى مربع المواجهة. لكن هؤلاء، ومهما تعرضوا له من الخسائر في سوريا، لا يردون بقصف جوي، وتعلييلهم أنهم يعرفون مقاصد إسرائيل، وكل تصريحاتهم تقتصر في التأكيد على قدرتهم على "تسوية تل أبيب بالأرض". لكنهم من جهة أخرى يستمرون في تعزيز قوتهم العسكرية ويبدلون لأجلها معظم قدراتهم الاقتصادية.

مقابل ذلك، يتعمد الإسرائيليون في كل يوم الكشف عن تطورات التسليح الإيراني لتجديد خطاب التحسب مما يعتبرونه التهديد الإيراني. وفي تقارير الأسبوع الأول من فبراير الجاري، ذكرت مصادر إسرائيلية، اعتادت الحديث عن أسرار الإيرانيين، أن طهران أطلقت مؤخرا صاروخا جديدا يحمل أقمارا اصطناعية يمكن أن تحمل رؤوسا نووية. وقد أعلن ذلك من خلال مجلة "فوربيس" التي ذكرت أن إطلاق الصاروخ تم في الوقت نفسه الذي بدأت فيه إدارة بايدن في مناقشة احتمالات إبرام صفقة مع طهران، وذلك لتثبيت الصلة بين مقاربات تل أبيب بخصوص العلاقة الأميركية



الإسرائيليون يتحدثون حيال التطور الإيراني عن التهديد ويتساءلون عن مدى الخطر، بينما المقصود هو الحفاظ على كل المقاربات السياسية والأمنية التي تبناها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب مفتوحة

بلاسخارت وصدمة عشق ملالي طهران



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الصدمة التي أحدثها بين العراقيين خبر لقاء "الخالة بلاسخارت" ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق بعلي أكبر ولايتي ممثل خامنئي قبل أيام في طهران، وما أعلنه من تصريحات جارحة في تدخله المفرد السافر، في حقيقته لم يكن غريباً أو مفاجئاً للمتابعين. جينين بلاسخارت تحاول إحداث اختراق في مهنتها ببغداد بشأن أمر مهم من شؤون العراق وهو الانتخابات، لعلها تغير من الانطباع السائد ومن الشكوك الشعبية التي أحاطت بنشاطاتها وميلها غير المرحّب به إلى طرف من أطراف الغعاليات السياسية الحاكمة وغير الحاكمة في العراق.

بدأت بلاسخارت عملها في العراق عام 2018 في مرحلة خطيرة تصاعدت فيها المعارضة الشعبية للنظام القائم بعد انتهاء عمل يان كوبيتش ذي السمعة غير الطيبة والكلام الكثير حول مهادناته وتلميحه لصورة حكام بغداد، وسيرجيو فييرا دي ميلو في مهمته التي لم تستمر أكثر من خمسة أيام بعد لقائه بالمرجع الشيعي علي السيستاني، وقضى في تفجير إرهابي لم تتبين دوافعه إلى حد الآن بعد أن أبلغه السيستاني موقفه بضرورة الإسراع في كتابة الدستور دون رغبة الحاكم الأميركي بول بريمر، وفق ما ذكره الموظف الدولي غسان سلامة الذي رافق دي ميلو في مقابلته اليتيمة. من يقرأ وظيفة ممثلة يونامي (بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق) وفق

قرار مجلس الأمن رقم 1500 في أغسطس 2003 يجدها غامضة حول الحدود التي يتحرّك فيها ممثل الأمين العام، هل تنحصر في ما تطلبه منه الحكومة من مساعدات فنية وخبرات لوجيستية ضمن العهد الدولي تجاه العراق، أم تتجاوز ذلك إلى محاولة وضع حلول للأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد منذ انفراد أحزاب الإسلام السياسي الشيعي بالحكم وقمعها للمعارضين وبيئاتهم الاجتماعية ومكوناتهم الطائفية بعد استسلام المجتمع الدولي إلى فكرة أن النظام القائم هو طائفي شيعي موالٍ لطهران.

هل ستعلن بلاسخارت حقيقة

صدمتها للجمهور العراقي

والعالمي وتكشف أن ملالي

طهران يستحضرون خططهم

لانتخابات العراق بحياكة نسيجها

كسجادهم العجمي ممهدين

لمجيء الجيل الثاني من قادة

حرس خامنئي؟

هذه الضبابية المتعلقة بشرعية الحكم إزاء المنظمة الدولية التي أخرجت العراق من البند السابع إلى السادس جعلت من يونامي عجيبة رخوة مهيأة للعب على يد من يقودها. ويبدو أن من سوء حظ العراقيين أن تتسلم المهمة امرأة لم تستمر في وظيفة وزيرة دفاع

بلدها هولندا أكثر من سنة، حيث وجهت لها رئاسة حكومتها الشكوك في أواصرها بقصف المدنيين في العراق، ضمن حملات التحالف الدولي ضد داعش 2014 - 2017. فهي تدّعي سعيها إلى بناء حوارات سياسية بين جميع الأطراف في البلد، لكن واقع الحال يقول إنها دخلت دهليز القوى الشيعية المسلحة دون الاكتراث بالقطاع الواسع المعارض المتمثل في ثورة أكتوبر التي غيرت الواقع السياسي في العراق. الأمم المتحدة تتعاطى مع واقع العراق على أنه محكوم من قبل الزعامات الشيعية الدينية والسياسية، لهذا دائماً ما يلجأ ممثلوها إلى التقرب واللقاء بالمرجع السيستاني لعله يعينهم في مهمتهم. ولقاء بلاسخارت معه لم يكن استثناء، لكن الظرف تغير عما كان عليه الوضع عامي 2003 و2005. اليوم أصبحت زعامات الميليشيات المسلحة الموالية لخامنئي وليس للسيستاني هي المحكمة في الشارع، لهذا اضطرت إلى لقاء "الخال أبو فدك" في بغداد، في مسعى فاشل منها لتخفيف الاحتقان لأنها تعلم أن أي انتخابات مقبلة سيكون السلاح هو المهيمن على اتجاهاتها إلى جانب المال السياسي.

وحيث لم تجد في بغداد ما يلبي جزءاً من حلولها التي أعلنتها عام 2019 بعد لقائها السيستاني ذهبت، بعد توريث السفير الإيراني مسجدي لها، إلى بيت الوالي الكبير خامنئي في طهران ممثلاً بولايتي الذي صدمها بتصرفاته الداعية إلى عدم شرابة أي جهة دولية لهم في تسير شؤون الانتخابات في العراق. ألا يتطلب التحول المهمّ الذي حصل في المسألة العراقية عام 2019

رباعيات الخيام. هم واقعيون شرعنوا زواج المتعة باجر وأجل معلوم بلا آمال والزامات مستقبلية. هل ستعلن الخالة بلاسخارت حقيقة الصدمة للجمهور العراقي والعالمي، وتكشف أن ملالي طهران يستحضرون خططهم ووسائلهم لانتخابات العراق بحياكة نسيجها كسجادهم العجمي،



ممهدين لمجيء الجيل الثاني من قادة حرس خامنئي في العراق، جيل السلاح والعنف المفرط والسخرية من اللعبة الديمقراطية، إن لم تلب رغباتهم بالاحتفاظ بالعراق الولاية 32 لإيران. أم أنها لن تبني بصدمة عشقها للحفاظ على ماء وجهها وامتيازاتها لا تهتمّها لعنة شعب العراق والتاريخ؟

من العراق إلى لبنان القاتل واحد

قبل أسابيع أمام بيته في الكحالة ولا بجريمة تفجير مرقا بيروت أي جديد مفيد؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في العراق، كما في إيران، مسلسل الخطف والاعتقال المستمر، والذي تصاعد مع ثورة أكتوبر العراقية التي واجهت وعزت المنظومة الميليشيائية التابعة للحرس الثوري الإيراني (الولائية) كما واجهت تغلغل النفوذ الإيراني الذي دعم واستفاد من منظومة الفساد الحاكمة، خطف الاغتيال المات من خيرة الشباب العراقي الناشط، ولا يزال الأمل بمحاكمة القتلة المعروفين بعيداً. فحيث يكون القضاء ممسوكاً من المجرمين، لا يُرتجى حساب ولا عدالة. يبدأ تعبيد الطريق لعمليات الاغتيال بحملات إعلامية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بهدف التشهير (إطلاق الشائعات الكاذبة والافتهام بالعمالة والتخوين...)، أي أنهم يبدؤون بتحضير الخلفية التي يرونها ملائمة لتبرير جريمتهم. وحين ينفذونها تبدأ حملات التنصل منها والقول إن هناك من يرتكب هذه الاغتيالات لـ"الإساءة" إلى حزب الله والمقاومة.. مع إشهار السور بالتخلص من معارض!

وهكذا غرّد جواد نصرالله ابن الأمين العام لحزب الله يقول "خسارة البعض هي في الحقيقة ربح ولطف غير محسوب"، خاتماً بترمين "بلا أسف!" فهل بلغنا في لبنان السيناريو العراقي؟

الواقع اللبناني المتطور في أزماته لا يختلف كثيراً عن الواقع العراقي، وبنية النظام المافيقية وقواء الطائفية تتماثل مع بنية النظام العراقي وقواء، والسيطرة شبه الكاملة لأذرع نظام مافيا المال في طهران على المنظومة المسيطرة هي نفسها هنا وهناك. وانتفاضة أكتوبر في كل من العراق ولبنان تواجه بالقمع والعنف من هذه القوى التي هي ليست سوى أذرع لنظام المال المتخلف الممجّد للقتل في طهران، والسلطة القضائية في لبنان كما في العراق ممسوكة أو معطلة.. كل ذلك يدفع إلى توقع أن يصبح الناشطون المعارضون خصوصاً لحزب الله في لبنان وبالأخص من أبناء الطائفة الشيعية، في مرعى الاستهداف بعد أن طالتهم على مدى السنتين الأخيرتين سهام التشهير والتخوين والتهديد.

كان المغرور لقمان سليم قد وضع المسؤولين اللبنانيين أمام مسؤولياتهم في حمايته بعد أن تعرّض للتهديد، لكن ذلك لم يحمّه من القتل. فهل نعوّل على التحقيقات الجارية في جريمة اليوم بينما لم نلمس من التحقيقات التي جرت باغتيال جو بجاني الذي اغتيل

الأزمات المعيشية والمالية والاقتصادية التي لحزب الله الباع الطويل في تماديها، واستباقاً لانفجار اجتماعي قد يحصل في مناطق سيطرته كالذي يحصل في طرابلس، وملاقة للقمع الذي تقوم به أجهزة النظام المهيمن عليها من حزب الله نفسه والمتمتلة بإطلاق الرصاص المباشر على المحتجين العزل وحملة الاعتقالات الواسعة للناشطين وبيئهم العديد من القصر، ليس غريباً أن يلجأ إلى التصفيات المباشرة لمعارضيه لإسكات أصواتهم من جهة ولترهيب الآخرين من جهة أخرى. وهو هنا يؤكد لهؤلاء المعارضين أن أمامهم خيارين لا ثالث لهما: الصمت الطوعي أو الصمت بالقتل.

ما اعتاده نظام الملالي في طهران الذي قام واستمر حتى اليوم على الإبادة والقتل تتبناه أذرع الطائفية في العراق

واليمن وسوريا ولبنان وتنفذه باعتباره أجندة تلجأ إليها كلما اشتدت أزماتها

وما اعتاده نظام مافيا الملالي في طهران الذي قام أساساً واستمر حتى اليوم على الإبادة والقتل والإعدامات، تتبناه أذرع الطائفية في العراق واليمن وسوريا ولبنان وتنفذه باعتباره أجندة احتياط تلجأ إليها كلما اشتدت أزماتها.



عديّد نصار
كاتب لبناني

في صبيحة الرابع من فبراير الجاري، أي بعد ستة أشهر على جريمة تفجير مرقا بيروت وتدمير ثلث العاصمة اللبنانية، يفاجئنا المجرمون بجريمة جديدة في الجنوب اللبناني وفي منطقة لحزب الله سيطرة شبه كاملة فيها.

هذه الجريمة تمثلت في خطف الإعلامي لقمان سليم، المعروف بمعارضته الشديدة لحزب الله ولنظام مافيا المال في طهران، وقتله. فقد تم اختطافه وقتله في سيارته على طريق عودته من زيارة له إلى بلدة صربا الجنوبية، حيث وجد مقفولاً بأربع طلاقات نارية في الرأس وأخرى أصابته في الظهر على طريق قرية نيجا الجنوبية القريبة من مدينة النبطية. وكان لقمان سليم، ابن النائب السابق محسن سليم، والمقيم في أحد أحياء الضاحية الجنوبية التي يسيطر عليها حزب الله، قد تلقى، مثل كثيرين سواء، وعلى مدى السنتين الأخيرتين، رسائل تهديد متعددة من جانب حزب الله أو مناصريه. وهذا ما دفعه إلى إصدار بيان يحلّ فيه مسؤولية ما قد يتعرض له هو أو أحد أفراد عائلته، لحسن نصرالله ولبنيه بري بصفتهم القيادية للثلاثي الشيعي: حزب الله وحركة أمل.

ليست هي حادثة الاغتيال الوحيدة التي حصلت في لبنان في الآونة الأخيرة، وربما لن تكون الأخيرة. فحزب الله الذي يعاني أزمة اتساع دائرة معارضيه ممن يعتبرهم بيئته الحاضرة ووقوداً لحروبه، وحيث بدأ الخناق يضيق على الناس في لبنان نتيجة

المركزي التونسي الحصن الأخير للاقتصاد المأزوم

رياض بوعزة
كاتب وصحافي
تونسي

تثبيت مجلس إدارة البنك المركزي التونسي هذا الأسبوع أسعار الفائدة عند 6.25 في المئة كان متوقعا على الرغم من أن أوساط الأعمال كانت تنتظر تخفيضها حتى يتسنى لها تحفيز نشاط شركاتهم المتضررة من الأزمة الصحية عبر الحصول على قروض بنكية بفوائد أقل.

آخر مرة خفض فيها المركزي أسعار الفائدة كانت في سبتمبر 2020 بواقع نصف نقطة مئوية بعد أن رفعها قبل عامين إلى أعلى مستوياتها منذ ثلاثة عقود لتبلغ 7.75 في المئة. حينها واجه انتقادات من أن الخطوة قد تعمق شلل الاقتصاد المنهك، وستؤدي إلى نتائج عكسية بمساعي السيطرة على التضخم ومحاصرة اتساع العجز التجاري وانحدار سعر صرف الدينار. علامات استفهام رافقت القرار الجديد، فلا التوقيت مناسب ولا الوضع مشجع، ولذا فإن تعرض شركات القطاعين العام والخاص، التي أقر محافظ المركزي مروان العباسي أنها تمر بأوضاع مالية خطيرة، لِهزات أكبر في الفترة المقبلة خاصة مع غياب الحلول العملية والمستدامة من قبل السلطات لمساعدتها، يبدو أمرا حتميا.

التحذيرات من دخول الاقتصاد في أزمة أعمق لا يمكن التكهّن بعواقبها نتيجة تداعيات الموجة الثانية من الجائحة، تشكل إقرارا باستهتار ولا مبالاة الطبقة السياسية، وبفشل الحكومة لسد الفجوة المالية وتغطية النفقات، وهو ما دفع البرلمان إلى مطالبة الحكومة بمراجعتها. ومع تغيير سعر صرف العملة المحلية ديناراً لكل دولار إلى 1450 ديناراً لكل دولار، وتقدير الأرقام الواردة في الموازنة الجديدة، اتسعت الهوة بشكل مخيف بين حجم النفقات والواردات المتوقعة. ويتوقع مشروع الموازنة أن تبلغ النفقات الكلية للدولة العراقية في 2021 ما قيمته نحو 113 مليار دولار، بعد أن توقع وصول الإيرادات إلى أكثر من 63 مليار دولار، وتعني هذه المعادلة أن قيمة العجز المتوقعة تبلغ 50 مليار دولار.

إن الخسائر وتراجع أرقام أعمال معظم الشركات المحلية خلال فترة الإغلاق الاضطراري هما بلا شك ضربة كبيرة لجهود الحكومة، الغارقة في متاهة من التورات بين البرلمان والرئاسة، خاصة وأن كافة القطاعات الإنتاجية دفعت ثمنا باهظا لذلك، وهذا الأمر سوف يصدّع أسس الاقتصاد المبنى على ركائز هشّة بفعل عدة عوامل هيكلية. ففي الوقت الذي تعاني فيه الشركات أصلا من متاعب مالية بسبب الأزمة الاقتصادية للبلاد منذ العام 2011 رغم محاولات الإنعاش بات شيخ الإفلاس يخيم عليها أكثر من أي وقت مضى، وقد دخل أصحابها في إحصاء الخسائر المترتبة عن توقف النشاط لأشهر بعد أن فقدوا الأمل في تحصيل بعض المداخيل. حتى الآن، لا توجد أرقام تشير إلى حجم الخسائر المنجرة عن تراجع نشاط الشركات منذ إعلان الحجر الصحي الشامل في مارس الماضي وما تلاه من إجراءات صحية في نهاية العام الماضي، والتي كلفت تونس نحو 2.75 مليار دولار، وفق الأرقام الرسمية، بيد أنه من خلال عدة مؤشرات يمكن ملاحظة أرقام معاملاتها المتقهقرة، والتي تعكسها استغاثات أصحابها.

بيانات المركزي تكشف تلك الوضعية السيئة، فقد تدهور معدل الاستثمارات إلى النصف في العام الماضي بعد أن كان في حدود 26 في المئة في نهاية 2019، حيث أدرك المستثمرون أن مناخ الأعمال يُعاني من مصاعب ونقائص متعلقة بالإجراءات الإدارية وبالتمويل وأنهم راحوا ضحية الصراعات السياسية. مع ذلك، يبدو أن المركزي بات اليوم، في خضم التوتر السياسي، والبطء في السيطرة على الجائحة وتداعياتها، جدار الصد الأخير

أمام أي تدهور مالي محتمل بدليل أن الاحتياطات النقدية من العملة الصعبة، بلغت مع بداية فبراير الجاري 22.6 مليار دينار (نحو 8.3 مليار دولار)، أي بارتفاع بنحو 1.2 مليار دولار، عمّا كانت عليه قبل عام وهو مستوى غير مسبوق منذ الهجمات الإرهابية في 2015. بعد ثلاث سنوات من تولي العباسي، الخبير السابق في البنك الدولي والمكلف بالملف الليبي، منصبه على رأس المركزي، والذي كان يراه كثيرون أنه مجرد إجراء تقني وأنه لا يمكنه مواجهة الأزمة البنوية للاقتصاد التونسي، وأن تراكم الأزمات سبب إرباكاً في كافة القطاعات، يتضح أن ما يقوم به حتى الآن يجعل منه شخصية محورية لحماية الاقتصاد المأزوم. العباسي عندما تسلم مهامه كانت أمامه ملفات حارقة لم تُختزل في المشاكل الظاهرة فحسب، بل كان مطالبا بالإجابة عن أسباب الإخفاقات المتتالية في عمل سلفه الراحل الشاذلي العياري، ووضع الخطط البديلة سريعا لوضع القدم الأولى للإبتعاد عن شيخ الإفلاس، الذي يهدد تونس. ويبدو أن يسعى لتجنب ما هو أسوأ.

اتباع المركزي لسياسة نقدية منسجمة مع الوضع الاقتصادي وتحذيره من التراخي في تطبيق الأزمة، يشكلان إقرارا بأن الدولة مستسلمة للأمر الواقع

طيلة السنوات، التي تلت إسقاط الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، استثمر المركزي دون كلل في مساعدة الحكومات، التي تعاقبت على الحكم والتشارك في وضع السياسات النقدية، لكنه بدأ يظهر تمللما من السياسيين، فقد مضى عقد من الزمن والحكومات تتحدث عن إصلاحات وسياسات اقتصادية في القطاعات المنتجة والأساسية، لكن ذلك لم يحدث.

في أكتوبر الماضي، وقف العباسي لحكومة هشام المشيشي بالمرصاد مدافعا عن استقلالية المركزي، حيث اندلع خلاف بين الطرفين حول مشروع الموازنة التعديلية لعام 2020، فقد أعلن رفضه القاطع لإعادة تمويل البنوك المحلية تمهيدا لإقراض الحكومة، وهذا بحسب له لأنه استخدم صلاحياته تقاديا لإهدار احتياطات الدولة في أوجه ليست مثمرة. ذلك الخلاف برز حينما طلبت الحكومة ذلك لتغطية عجز الموازنة، الذي ارتفع العام الماضي، إلى 14 مليار دينار (قرابة خمسة مليارات دولار)، أي ما يعادل 13.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بينما كان مقفرا في الموازنة الأصلية أن يكون في حدود 3 في المئة.

ولذا، ليس من باب التهويل القول إن عام 2021 قد يكون أقسى وأسوأ عام يعيشه التونسيون بعد عشر عجاف، وخاصة في ظل احتمال ارتفاع مستوى الدين، والذي كان أكبر تحدٍّ أمام كل الحكومات منذ 2011، فضلا عن شلل القطاعات الإنتاجية بشكل شبه تام، وتراجع الاستثمارات وحالة الإحباط بين المواطنين، إذا لم تجد حكومة المشيشي حُلولا عملية مقبولة للخروج من هذه الورطة.

العراق ينتظر العوائد الاقتصادية للمدن الصناعية الجديدة

وعود حكومية بإنقاذ القطاع الصناعي الفارق في الأزمات



محاولات مضيئة لإيقاظ الصناعة

سبتمبر الماضي، ما أجبرها على توقيع قانون للاقتراض الداخلي، يهدد احتياطي البلاد من العملة الصعبة، الذي يتكفل بحماية قيمة العملة المحلية. ويحتاج العراق إلى حوالي 40 مليار دولار سنويا لتغطية رواتب الموظفين والمتقاعدين، وكل أولئك الذين يتقاضون مبالغ شهرية ثابتة من الحكومة. ولا توفر عائدات بيع النفط سوى مبلغ قريب من حاجة الرواتب.

وبسبب كل هذا بدأت احتياطات العراق من العملة الصعبة في النفاد، ومع صف العام القادم ستتخفّض احتياطات العراق من العملة بشكل خطير، مما يجعل الدولة عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها. وأثارت نسبة العجز القياسية في الموازنة العراقية للعام 2021 جدلا واسعا، وطرحت تساؤلات حول هوامش تحرك الحكومة لسد الفجوة المالية وتغطية النفقات، وهو ما دفع البرلمان إلى مطالبة الحكومة بمراجعتها. ومع تغيير سعر صرف العملة المحلية أسام العملات الأجنبية مؤخرا من 1190 ديناراً لكل دولار إلى 1450 ديناراً لكل دولار، وتقدير الأرقام الواردة في الموازنة الجديدة، اتسعت الهوة بشكل مخيف بين حجم النفقات والواردات المتوقعة. ويتوقع مشروع الموازنة أن تبلغ النفقات الكلية للدولة العراقية في 2021 ما قيمته نحو 113 مليار دولار، بعد أن توقع وصول الإيرادات إلى أكثر من 63 مليار دولار، وتعني هذه المعادلة أن قيمة العجز المتوقعة تبلغ 50 مليار دولار.

وساهمت عوامل كثيرة في تدهور الصناعة أبرزها تولي مناصب المسؤولية من قبل شخصيات لا تتسم بالكفاءة، بسبب المحاصصة الطائفية وتشجيع الطبقات السياسية على الاعتماد على الاستيراد لتزير صفقات الفساد. كما عمقت سياسة إغراق السوق بالسلع الأجنبية أزمات الإنتاج المحلي وازدهار عمليات غسل الأموال وتهريبها والصناعات المحلية الصغيرة، ما أدى إلى سقوط البلاد في أزمة اقتصادية خانقة بعد انحدار أسعار النفط منذ منتصف عام 2014.

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، قد أكد الشهر الماضي خلال افتتاحه معرض "صنع في العراق"، الذي أقيم على معرض بغداد الدولي، عزم حكومته على إعادة الاعتبار للصناعة العراقية، قائلا إن "دعم وحماية الصناعة المحلية شغلا حيزا كبيرا في الخطط الحكومية". وأضاف "تعمل حاليا على تهيئة البنى التحتية الضرورية لخلق بيئة ملائمة لإحياء الصناعة العراقية من جديد، ونعمل في هذا المسار على الطاقات الشبابية في بلدنا". ومنذ انهيار أسعار النفط، التي توفر حوالي 90 في المئة من الإيرادات الحكومية، تراجع الدخل الشهري للعراق بين 2.5 و3.5 مليار دولار، وهذا يعني أن بغداد تعاني من عجز شهري يتراوح بين 3.5 و4.5 مليار دولار. وبلغت الأزمة ذروتها عندما وجدت الحكومة أن خزائنها فارغة لحظة استحقاق دفع رواتب الموظفين في

بغداد، حيث تم تخصيص الموقع وجاري العمل على الإنفاقات حول استهلاك الأرض بغية إقامة المشروع. ومن المتوقع أن يتم تشييد المدينة الطبية في بغداد، والتي ستنتج مستلزمات طبية وأدوية ومعدات وقائية في غضون ستة أشهر. ولم يذكر الخزان قيمة المشروع بالتدقيق أو العوائد المتوقعة من المدن الصناعية، لكنه قال إن "المشروع بحاجة إلى أموال ومواد خاصة وذات مواصفات، فضلا عن اختيار الشركات المناسبة لتنفيذه".

وفي نوفمبر الماضي، قالت وزارة الصناعة، إنها تعتزم إنشاء 9 مدن صناعية جديدة في المحافظات بعد إكمال تحويل ملكية الأراضي، وتعمل على إكمال تنفيذ 4 مدن أخرى عن طريق الاستثمار، وذلك في محافظات الديوانية والمثنى وبابل وواسط والنجف وميسان وصلاح الدين وديالى وكربلاء. وتفسير التقديرات إلى أن مساهمة الصناعة، التي كانت تنافس أفضل المنتجات العالمية، تراجعت إلى اثنين في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي، بعد أن كانت تبلغ حوالي 10 في المئة قبل الغزو الأميركي في 2003، رغم وطأة الحصار الدولي في ذلك الحين. ويعاني الاقتصاد العراقي من الشلل التام بعد 17 عاما من سوء الإدارة، وباتت الموازنة تعاني من الإهمال المفرط على عوائد صادرات النفط، في تلبية حاجات البلاد من السلع والخدمات المستوردة من الخارج.

الجزائر تحصى أصولها المعدنية أملا في تنويع مواردها

وتعرضت الثروة المعدنية خلال السنوات الماضية لاستنزاف بسبب الاستغلال العشوائي لشبكات مختصة تركز أساسا على استخراج مادة الذهب وتهريبها إلى عدة أسواق ودول أجنبية.

محمد عرقاب
26 عقد بحث
عن المعادن أعدناها
لرفع من الإنتاج

وليس للجزائر تقاليد في إنتاج المعادن، ومن الواضح أنها تحاول اللحاق بنجاحات المغرب وموريتانيا، والاستفادة من تعثر جارتها تونس التي كانت في وقت من الأوقات الثانية على المستوى العالمي في مجال إنتاج الفوسفات قبل أن يتراجع القطاع إلى مستوى غير مسبوق. وتشير بيانات الوكالة الجزائرية لتطوير الاستثمار إلى أن قطاع المناجم سجل خلال الفترة الممتدة ما بين 2002

استعدادا للاستفادة من القطاع وتنويع مصادر الدخل. وكانت الحكومة قد أعلنت في أغسطس الماضي، أنها ستحدث تغييرات على المنظومة القانونية المنظمة لعمل قطاع المناجم لتحسين قدراته التشغيلية والاستفادة من إيراداته ضمن خطط الدولة لتنويع الاقتصاد والاستثمار في الثروات المنسية بعيدا عن ريع النفط. وقال وزير المناجم، محمد عرقاب قبل أسبوعين إن "الوزارة أعدت 26 عقد بحث عن مواء منجمية جديدة لتوسيع القاعدة المنجمية وإيجاد توسعات في المناجم الموجودة بغرض الرفع من الإنتاج المحلي". وتحوي الجزائر العديد من الثروات المعدنية، أهمها الفوسفات، الذي يتركز في منطقة الكويف وجبل العنق، وأيضا الزنك والرصاص، اللذان يتركزان في منطقة عين البربر قرب منطقة عنابة، فضلا عن مادة الرثيق الموجودة في منطقة عزابة والرخام في منطقة سكيكدة والحديد منطقة غار جبيلات جنوب غرب البلاد.

الجزائر - اعتبر خبراء أن رهان الجزائر على استثمارات المناجم، بعد تعثر رهاناتها السابقة لتحريك الاقتصاد المتضرر بسبب الإدمان على عوائد الطاقة، لا تزال مجرد حبر على ورق، لأن الحكومة تواجه طريقا شاقا وصعبا لإصلاح القطاع، الذي ظل بعيدا عن اهتماماتها. وأعلنت وكالة المصلحة الجيولوجية التابعة لوزارة المناجم، هذا الأسبوع، أنها تنوي تنفيذ مسح شامل يتضمن 76 مشروعا خلال العام الحالي في إطار خطة يتم بموجبها وضع خارطة مفصلة للموارد المنجمية للبلاد. وقالت الوكالة في بيان إن "الخطة تشمل رسم 43 خارطة جيولوجية في المناطق الشمالية والجنوبية، و19 مشروعا يتضمن قاعدة بيانات جغرافية للمعادن، و17 مشروعا آخر للاستثمار في الموارد المنجمية". وذكرت وزارة المناجم أن العديد من المشاريع تندرج في إطار الاستراتيجية الجديدة، التي أطلقتها الحكومة من أجل تحيين جرد الموارد المنجمية للجزائر،

منهل الخباز
خلال أشهر قليلة
سنفتتح خمس مدن
صناعية جديدة

ولفت إلى أن المدينة الصناعية في البصرة تم إنجازها بنسبة 70 في المئة وتحتاج إلى أشهر قليلة لافتتاحها، بالإضافة إلى مدن صناعية في الموصل وصلاح الدين والأنبار. وتسعى الصناعة العراقية لتعزيز حضورها في السوق المحلية، عبر تفكيك العقبات، التي تكبلها بالنظر إلى رخص السلع المهربة، التي تتسرب عبر المنافذ الحدودية، وتقامد المصانع نتيجة الحروب.

وتكشف الخباز أن الوزارة تتفاوض الآن مع مجموعة استثمارية عراقية أجنبية مشتركة لتقديم كافة التسهيلات لإنشاء مدينة صناعية طبية في العاصمة

جدل مصري حول آليات مبادرة الحكومة لضم اقتصاد الظل

وزارة المالية تطرح حزمة حوافز ضريبية للمشاريع الصغيرة بعد أن عمقت أعمالها الخفية ديون الموازنة



تجارة بعيدة عن أعين الرقابة

وشدد في تصريح لـ"العرب"، على أن مبادرة وزارة المالية غير مجدية، فعدد كبير من العاملين بالاقتصاد الرسمي يهربون إلى المنظومة غير الرسمية، بسبب نار المصروفات، مثل التامينات الاجتماعية والضرائب بأشكالها المتعددة.

وكشفت دراسة للمركز المصري للدراسات الاقتصادية عن جملة من مؤشرات الاقتصاد غير الرسمي، حيث قدرت عدد منشآته في البلاد بنحو 2.7 مليون وحدة يعمل بها نحو خمسة ملايين عامل.

وأوضحت أن هذا القطاع يستوعب قرابة 66 في المئة من مجموع العمالة غير الزراعية في القطاع الخاص، والممتلكات العقارية التي يمتلكها 92 في المئة من المصريين غير مسجلة، وتتجاوز قيمتها أكثر من 70 مليار دولار، وتتركز 70 في المئة منها في أيدي أصحاب الدخل المنخفض.

وزارة المالية تسعى إلى زيادة معدلات الجباية المفروضة، فتوفيق الأوضاع وفق الإجراءات الضريبية بفتح عليهم أبواب جهنم من جهات حكومية تسعى كل منها لاعتماد إجراءات ستكبدتهم تكاليف مالية جديدة.

173
مليار دولار، حجم السوق الموازية، أي 40 في المئة من الناتج المحلي البالغ 433 مليار دولار

وقال هشام كمال رئيس جمعية دعم وتنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، إن "أصحاب مشروعات اقتصاد الظل لن ينضموا إلى الاقتصاد الرسمي، إلا إذا شاهدوا العاملين في القطاع الحكومي راضين عن عملهم بالمنظومة الرسمية".

ويكشف هذا السلوك عن أزمة ثقة بين أصحاب المشروعات والقرارات الحكومية، حيث يرون أنهم في الوضع الجديد يكبدهم تكلفة الاتساوت غير الرسمية، بالإضافة إلى قيمة المبالغ الضريبية.

وأشار مجدي شرارة رئيس جمعية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بمدينة العاشر من رمضان الصناعية، وتبعد عن شرق القاهرة بنحو 40 كيلومترا، إلى أن مبادرات الحكومة غير واقعية وتحتاج نظرة عملية.

ولفت شرارة إلى أن ضم مشروعات الاقتصاد الموازي إلى الرسمي يتطلب الحصول على سجل صناعي برسوم تتراوح بين أربعة إلى خمسة آلاف دولار، بخلاف الرسوم الناشئة عن التعاقد مع مكاتب استشارات هندسية ومحاسبية لإنهاء إجراءات التسجيل. وذكر عدد من أصحاب المشروعات، التي تعمل في الاقتصاد الموازي، أن

من طرح سندات في أسواق المال الدولية. وأكد علاء السقطي، رئيس اتحاد المشروعات الصغيرة، أن مبادرة "أحنا ولاد النهاردة"، لن تشجع العاملين بالاقتصاد الموازي على الانضمام للاقتصاد الرسمي.

وقال لـ"العرب"، إن "السبب يكمن في عدم استجابة وزارة المالية لمطالب أصحاب المشروعات الصغيرة غير الرسمية، التي قدمها الاتحاد بإعائهم من الضرائب لمدة ثلاث سنوات مقبلة، فهم لا يمانعون من دفع المبالغ التي حددها القانون الجديد للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، لكنهم في حاجة لرحلة التقاط الأنفاس".

ورغم شرعية المطالب بحسب القوانين التي تمنح فترات سماح، إلا أن القطاع غير الرسمي يفضل دفع إتاوات بشكل غير شرعي لفئات بعينها لغرض الطرف عنها بدلا من دفعها للحكومة من أجل توفيق أوضاعها.

طرحت الحكومة المصرية حزمة من الحوافز والإعفاءات الضريبية عبر مبادرة أطلقتها وزارة المالية بهدف ضم الاقتصاد الموازي إلى المنظومة الاقتصادية الرسمية ولحصص ملياريديرات الظل الذين يديرون ثرواتهم في الخفاء، ومع ذلك تباينت الآراء بين الأوساط الاقتصادية حول الآليات التي سيتم اتباعها لإنجاح هذه الخطوة.

أصحابها من الحصول على تراخيص مؤقتة لتوفيق أوضاعهم ويجنبهم العمل في الخفاء".

وأعدت وزارة المالية قانونا جديدا للمشروعات الصغيرة حددت مواده الشرائح الضريبية لهذه الفئات، وجاءت على نحو 63 دولار ضريبة مستحقة سنويا لمشروعات الاقتصاد غير الرسمي متناهية الصغر، ويقل حجم أعمالها السنوي عن 16 ألف دولار، وتزيد إلى 160 دولارا للمشروعات التي يتراوح حجم أعمالها السنوي من 16 ألف دولار إلى 32 ألف دولار.

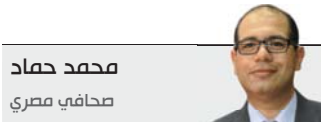
وبالنسبة إلى المشروعات التي يزيد حجم أعمالها السنوي عن 32 ألف دولار وحتى 64 ألف دولار، حدد القانون شريحة ضريبية لها بنحو 320 دولارا، دون الحاجة لإمسك دفاتر.

وطبقت مصر، قبل هذه المبادرة، نظما لتتبع حركة المعاملات المالية إلكترونيا داخل الأسواق بهدف حصر الاقتصاد الخفي وضمه للمنظومة الرسمية، وتضييق الخناق على المهريين ضريبيا عبر منظومة الفاتورة الإلكترونية.

ويحتاج تعميم هذا النظام هئية السوق من خلال استعداد صغار المتعاملين لتقبل تتبع حركات البيع والشراء، لضمان تكامل حلقات المنظومة. وتعرّز المبادرة خطوات القاهرة لزيادة حصيلتها الضريبية لمواجهة الأعباء المالية وتضييق فجوة العجز المستمر في الموازنة العامة للدولة، في ظل عدم توسيع الوعاء الضريبي عبر ضم القطاعات التي تسربت خارجه مع غياب منظومة رقابية متكاملة خلال السنوات الماضية.

وتستحوذ الضرائب على نحو 78.5 في المئة من إجمالي موارد الموازنة الحالية للبلاد، وتستهدف وزارة المالية جباية ضريبية بنحو 60.4 مليار دولار، من إجمالي الموارد البالغة نحو 80.5 مليار دولار، فيما تبدأ الموازنة السنوية مع غرة شهر يوليو من كل عام.

ويعمق تسرب الاقتصاد الخفي خارج المنظومة الضريبية من زيادة معدلات الدين العام، حيث يتم تمويل هذا العجز عبر التوسع في الاقتراض، داخليا من البنوك المحلية، أو خارجيا



محمد حماد
مخافى مصري

القاهرة - أعلنت وزارة المالية عن مبادرة جديدة حملت شعار "اللى (الذي) فات مات.. احنا (نحن) ولاد النهاردة" من أجل تشجيع المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر على الاندماج في المنظومة الرسمية للاقتصاد.

وتستهدف المبادرة التي تعفي هذه المشروعات من جميع الضرائب خلال السنوات الماضية، وفتح صفحة جديدة بدءا من العام الحالي، تقنين أوضاع أصحابها الذين يعملون في الاقتصاد الموازي.

وتتفق المبادرة فصلا جديدا من الصراع بين جهات حكومية مختلفة، ما يعنى الحاجة إلى استراتيجية واضحة المعالم ومحددة الإجراءات لمواجهة المشكلة بشكل فاعل ومنتج.



علاء السقطي
أصحاب المشاريع بحاجة لفترة إهمال ضريبية ثلاث سنوات



هشام كمال
نجاح المبادرة مرهون بل جميع العراقيين أمام المستثمرين

وتعد قضية اقتصاد الظل من المشكلات المعقدة في مصر، جراء تدخلها في أنشطة متباعدة، لدرجة أن الحكومة دفعت بسلاح الفتاوى الدينية لتحريمها، لكنها لم تتمكن أيضا من مواجهتها.

ويصل حجم اقتصاد الظل نحو 173 مليار دولار، على اعتبار أنه يمثل حوالي 40 في المئة من الناتج المحلي البالغ 433 مليار دولار.

وقال محمد معيط وزير المالية، إن "المبادرة الجديدة حددت شرائح ضريبية تتناسب مع حجم هذا النوع من المشروعات، وبموجب هذا الإجراء يتمكن

استراتيجية أوبك+ تكسب الوقت قبل الخيارات الصعبة

عن العمل بعد إجراء تخفيضات كبيرة في الإنتاج عندما تفشى الوباء الربيع الماضي.

وقد أثبتت قيود الإغلاق فعاليتها، حيث قلبت سوق النفط التي شهدت في أبريل الماضي انخفاض الأسعار لفترة وجيزة إلى ما دون الصفر في نيويورك، وألقت شريان الحياة المالي للمنتجين في جميع أنحاء العالم من الدول الأفريقية الصغيرة إلى الشركات العملاقة.



حليمة كروفث
قد تحصل على ملامح الشهر المقبل

ومع ذلك، فإن استعادة الإنتاج المتوقف عملية دقيقة، وعلى الرغم من أنه من المقرر أن تقوم أوبك+ بإحياء ما مجموعه مليوني برميل يوميا هذا العام، إلا أنها وافقت على وقف لمدة شهرين بعد الدفعة الأولى البالغة نصف مليون برميل في يناير الماضي.

ويعتقد مايكل مكافري كبير استراتيجي السوق لدى سي.أم.سي.ماركتس أن امتثال أوبك وحلفائها إيجابى، ولكنه قال "علينا بعد ذلك حين نرى مؤشرات على نمو اقتصادي أفضل، وبالتالي فإن الأسعار سترتفع وتنطلق".

وابقت أوبك+ على سياستها لإنتاج النفط في اجتماع الأربعة الماضي، وذلك في مؤشر على رضا المنتجين حيال إسهام تخفيضاتهم الكبيرة في تقليص المخزونات، رغم عدم وضوح توقعات تعافي الطلب مع استمرار الجائحة.

وفي حين أن هذا الارتفاع قد يخفف على أوبك+ من أي حاجة لتعديل سياستها الشهر المقبل، إلا أن التحالف سيحتاج إلى البدء في التفكير في المدة التي يجب خلالها تقييد الإنتاج، وهو حساب خيم عليه العائد المحتمل للإمدادات من إيران العضو في منظمة أوبك.

لكن في قلب المعضلة يوجد توتر أساسي بين السعوديين وشريكتهم الأكثر أهمية في التحالف، روسيا، ففي الوقت الذي سعت فيه الرياض إلى رفع الأسعار لتغطية الإنفاق الحكومي، فإن موسكو تحركت لاستعادة حصتها في السوق.

وتقول حليمة كروفث، كبيرة استراتيجي السلع في شركة أ.ر.بي.سي كابيتال ماركت، إن "عقيدة وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز تتمثل في تجنب الخطأ عند الحذر وقد نحصل على ملامح الحجج التي سيتم طرحها الشهر المقبل".

وقررت أوبك وشركاؤها هذا العام استعادة 7.2 مليون برميل من الإنتاج اليومي، أي ما يقرب من 7 في المئة من الإمدادات العالمية واستمروا في التوقف

لندن - يمكن لمنظمة أوبك وحلفائها الاحتفال بنجاحهم في انتعاش أسواق النفط العالمية بعدما اجتمع المنتجون في وقت سابق هذا الأسبوع، لكن التحالف الذي تقوده السعودية وروسيا سيواجه قريبا بعض الخيارات الصعبة لتعديل البوصلة مرة أخرى وهذا يتوقف على نمو الطلب.

وادی تعهد وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان الشهر الماضي بخفض الإنتاج بمقدار مليون برميل إضافي يوميا إلى دعم الأسواق العالمية ضد الموجة الثانية من جائحة كورونا.

وارتفعت أسعار النفط الجمعة إلى أعلى مستوياتها في عام، لتواصل تسجيل مكاسب قوية بفضل مؤشرات على نمو اقتصادي في الولايات المتحدة واستمرار تعهد منتجين بكبح إمدادات الخام.

وفي الوقت الذي صعدت فيه العقود الآجلة لخام برنت إلى مستوى تجاوز 59 دولارا للبرميل، وذلك للمرة الأولى منذ فبراير العام الماضي، بلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 56.5 دولار للبرميل.

وترى فادانا هاري محللة الطاقة لدى فاندأ إنسايتس أن زيادة الثقة في تحسن الاقتصاد والتعافي الوشيك للطلب على النفط كانا حافزين كبيرين لصعود أسعار الخام.

القطاع الخاص في لبنان يواجه خطر الانهيار

وبحسب الدراسة فقد انكمش الاقتصاد اللبناني بنسبة 20 في المئة في العام الماضي، مقارنة بالعام السابق إثر تراجع نشاط القطاع الخاص، ما شكل ضربة قاسية للناتج المحلي الإجمالي والإيرادات الضريبية لخزينة الدولة، التي انخفضت بحوالي 17 في المئة.

وتوقعت الدراسة أن يتفاقم الانكماش خلال 2021 ما لم يوزع لقاح كوفيد - 19 في الوقت المناسب، وما لم تنفذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية اللازمة.

وأدى تفشي كورونا إلى انخفاض الطلب على اليد العاملة بدوام كامل في المؤسسات الصغيرة ومتناهية الصغر التي يعمل فيها القسم الأكبر من الفئات الفقيرة المعرضة للمخاطر، وخاصة في قطاعات البناء والفنادق والمطاعم والصناعة التحويلية، كما كانت النساء أكثر من تكبد الخسائر من الوظائف.

وقالت الأمانة التنفيذية للإسكوا رولا دشتي إن "لبنان مطالب بوضع خطة إنقاذ للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، للحد من البطالة ودعم الاستثمار، وذلك من خلال دعم شركات القطاع الخاص الرسمي بتأجيل سداد الديون والإعفاء الضريبي".

ورأت دشتي أن الحاجة ملحة إلى تقديم قروض بشروط ميسرة لتلبية متطلبات التدفق النقدي في أوقات الطوارئ، وذلك لتجنب الإفلاس الجماعي وخسارة المزيد من الوظائف.

وتأتي هذه الدراسة التي تحمل عنوان "القطاع الخاص النظامي في لبنان عام 2020 والواقع المرير" ضمن دراسات لتقييم أثر الجائحة، تُعدها الإسكوا لدعم الدول العربية في جهودها المشتركة للتخفيف من آثار الأزمة الصحية.

ومنذ أواخر 2019 دخل الاقتصاد اللبناني في هبوط مستمر في مؤشراتته التي تفاقم مع انهيار سعر صرف الليرة، وكارثة انفجار مرفأ بيروت في أغسطس الماضي، وتفشي فايروس كورونا.

بيروت - تكشف أحدث الأرقام مدى خطر المشكلات، التي تخنق القطاع الخاص في لبنان نتيجة الأزمة المالية الصادة، التي أثرت على كافة مناحي الحياة، رغم تحذيرات أوساط الأعمال من أن انهياره ستكون له تداعيات كارثية على سوق العمل أكثر مما هي عليه.

وذكرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) في دراسة حديثة، أن مبيعات القطاع الخاص في لبنان تراجعت خلال 2020 بنحو 45 في المئة بمقارنة سنوية، مع تسريح 23 في المئة من القوى العاملة.



الكساد سيد الموقف

مصري مشاكس يقوم بدور حزب معارض

نجاد البرعي

يحصّر أعداء الدولة في الإخوان ويطالب بفتح المجال العام



● بعض الدوائر الرسمية المصرية يتمتع بحس سياسي حول ضرورة تحسين الصورة القائمة عن الحريات، ولديه قناة بضرورة الانفتاح على شخصيات، مثل البرعي، محل ثقة ومصادقية.



● البرعي يصنف من القلائل الذين يصوبون سهامهم تجاه السلطة في مصر بجرا، دون أن يطاله استهداف، وقد يتعرض لمضايقات وانتقادات من قبل بعض وسائل الإعلام، لكنه في كل مرة يخرج من الأزمة قويا.

ثابتة، وإدراج صناع ثورة 25 يناير في الحياة العامة وخروجهم من السجن بفعو رئاسي.

تلخص معركته مع الحكومة في أنها تريد أن تصنع مجتمعا مدنيا يتوافق مع مشروعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، لكنه يعارض هذه الرؤية، ويعمل على تغييرها ويتمسك بوجهة نظره على أمل أن تدرك أجهزة الدولة أن مصر لا يمكن أن تصبح دولة متطورة ومبدعة دون مجتمع مدني قوي.

المثير أن البرعي لم يفقد الأمل في التغيير، ولم يتأثر بالضغوط، وببني مواقف على الماضي، ويذكر المؤمنين بوجهة نظره بأن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لم يفرج عن الشيوعيين إلا بعد شد وجذب ثم حوار انتهى بخروجهم وقادتهم من السجن.

يرفض التعامل على الضغوط الغربية لتحسين واقع الحريات المدنية والسياسية وحقوق الإنسان في مصر، لأن التغيير لو لم يأت من الداخل، فلن يتحقق، وقال عن ذلك "لا انتخاب جو بايدين ولا بقاء دونالد ترامب ولا وجود ميركل ولا كلمات ماكرون سوف تصلح شيئا، لأن هؤلاء يهتمون بمصالح دولهم ويبحثون عن تحقيقها فقط".

يدعو فقط على وجود تيارات داخل الدولة تريد معارضة لديها إدراك لوضع مصر الإقليمي والدولي، ويعيش على أمل طرح فكرة الحوار والوصول إلى تفاهات قائمة على الشراكة الوطنية، لكن المعضلة التي تقف في وجهه، وأعلن عنها صراحة، أن هناك من يريد اختفاء السياسيين القدامى واستبدالهم بمعارضة جديدة.

يتمسك الحقوقي المشاكس بتوصيل رسائله بطريقة حادة قائمة على الترهيب من المستقبل أحيانا، ويعلق على المشروعات التنموية بعبارة واحدة مفادها "ما يجب أن يعرفه الرئيس أن البيئة السياسية هي الوحيدة الحاضنة للسياسات الاقتصادية، وبدون توافق وطني، فلا نهضة ولا تنمية".

يُحسب للبرعي أنه لم ينسحب من المشهد كما فعلت أحزاب وقوى سياسية أخرى انكفأت على نفسها بعدما فقدت الأمل في التغيير، وفضل أن يواصل المهمة دون ظهير إعلامي أو حزبي، ويعيد تعريف الدولة بأعدائها الحقيقيين ويحصرهم في الإخوان، وما دون ذلك هم من الفصائل الوطنية، مصرًا على أن تكون له بصمة واضحة في إهداء الحكومة إلى المسار الذي تعرف من خلاله بالضبط من أين تأتيها الضربات، لتحديد كيف تواجهها وتغلب عليها، لتنتقل من حالة محاربة الجميع إلى مبارزة الأعداء فقط.

البرعي حين يوصف من قبل البعض بأنه متأمر و«شخصية هدامة تعمل لحساب الإخوان»، يرد بذكاء مشيداً بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة في مواجهة جائحة كورونا، في مواجهة الولاء بهذه الحنكة

بغرض التخريض على مقاومة السلطات وممارسة نشاط حقوق الإنسان دون ترخيص، وتلقّي تمويلات خارجية وإذاعة أخبار كاذبة، وتكدير الأمن العام، وإلحاق الضرر بالمصلحة العامة، لكنه خرج من كل ذلك بسهولة.

اعتاد تقديم ما يشبه الخطوط العريضة أو رسم خارطة طريق يمكن من خلالها التوصل إلى تفاهات لما يشوب الواقع السياسي من تعقيدات، بشكل يخفف الضغوط الخارجية، ويسمح بوجود معارضة داخلية منزنة تستطيع توصيل صوت الشارع بعقلانية. ومن ضمن نصابه أن تتوقف الحكومة عن دفع الملايين من الجنيئات لشركات العلاقات العامة لتحسين صورتها في الدول الغربية، مع أنها تستطيع تحقيق ذلك مجاناً من خلال إجراء تحسينات طفيفة على الأوضاع، مثل فتح المجال الإعلامي والسياسي واحتواء المعارضة الوطنية والسماح للمجتمع المدني للعمل بحرية تامة. وهو مقتنع بأن بعض الجهات بإمكانها جعل المؤسسات الحقوقية في مصر عاطلة ولا تجد شيئاً تفعله شريطة احترام الدستور والقانون والكف عن ملاحقة العاملين في مجال حقوق الإنسان، وملاحقة مرتكبي الانتهاكات وتقديمهم إلى المحاكمة العادلة، وحينها سوف تكون الحكومة مرتاحة من الضغوط والمنغصات، وليست بحاجة لشراء صورتها الحسنة بالأموال.

نقاشات محظورة

ما يثير استغراب البرعي أن الحكومة لديها استعداد للنقاش حول أي من السياسات الاجتماعية والاقتصادية، إلا ما يرتبط بالحريات وحقوق الإنسان، فهي تقبل النقد والمراجعة وتطلب النصح من المختصين حول إجراءاتها، وتضع جملة من المحظورات أمام أي نقاش حول الحريات المدنية والسياسية.

لا يمل الرجل من التطرق إلى ما يوصف بالمحظورات أحيانا، حيث يطالب في مناسبات مختلفة بالإفراج عن المحبوسين احتياطيا طالما ليسوا مدانين بتهم

أجنبية، كان يرد بشكل ساخر، دون أن يبادر بمقاضاة هذه الصحيفة أو هذا البرنامج، ويعلق على ذلك بأن القائم على إدارة هذه الوسيلة الإعلامية أو تلك مغلوب على أمره. ما جعله يحظى بقدر معقول من المصادقية، وعدم قدرة أي جهة أو تيار على أن يحسبه على فريق معارض بعينه، فهو شخصية تجيد تسويق نفسها وسط الأحداث الساخنة، ويستطيع ترك بصمة عند كل الأطراف، ولو كان مختلفا معها، لكنه بإمكانه أن يترك عن نفسه انطباعا مغايرا يدفع المعارضين إلى مراجعة حساباتهم معه. يصف البعض البرعي بأنه "متأمر وشخصية هدامة تعمل لحساب الإخوان"، وهو يرد بذكاء ليفاجئهم بأنه يشيد ويثني على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في مواجهة جائحة كورونا ويصفها بالمثالية، في حين أن دولا كبرى عجزت عن مواجهة الوباء بهذه الحنكة.

ورغم اتهامات كثيرة تطاله بأنه رجل المنظمات الأجنبية الحقوقية في مصر، لكنه يرد على هذه الأصوات في نزوة اشتداد الضغوط الدولية على القاهرة بسبب أزمة الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، منتقدا التسلط الغربي على أجهزة بعينها لديها حساسية مفرطة مع مصر، ويرى أن التربص قد يفضي إلى إدانة أبرياء في القضية، مطالباً الغرب بضرورة الثقة في القضاء المصري.

يمارس البرعي دوره كمعارض مستقل، لا يسمح لنفسه بأن يكون في صف طرف على حساب الآخر، أو أن يكون تابعا لجهة بعينها، واعتاد أن يكون رايه من دماغه، فإذا حاولت أجهزة بعينها لديها حساسية مفرطة مع مصر، ينفذها على إرادة أبرياء في القضية، مطالباً الغرب بضرورة الثقة في القضاء المصري.

لا يثير تحفظات جهات كثيرة على أدائه أنه ينتفض لمجرد القبض على أي شخص لا يفتن بالتهمة المنسوبة إليه، سواء أكان سياسيا أم عاديا، أو صحافيا في جريدة لا تتوقف عن الهجوم عليه، وتراه يتبرع بالدفاع عنه أمام النيابة والمحاكم ويطبق مناشدات لرئيس الدولة للإفراج أو المطالبة بإسقاط التهمة.

يصنفه كثيرون بأنه الرقيب الحقوقي الأبرز على أداء الجهاز الأمني في مصر، وصاحب مبادرة أن تكون هناك رقابة على رجال الشرطة قبل التفكير في النيل من أي مواطن، في السجن أو أقسام الشرطة، حيث تقدم بمشروع قانون تحت عنوان "مناهضة التعذيب"، وأرسله مباشرة إلى رئيس الجمهورية ومجلس النواب السابق.

استدعى البرعي على إثر هذا التحرك للتحقيق معه أمام النيابة خمس مرات بتهم مختلفة، بينها تأسيس مجموعة قانونية غير مرخصة

المعارضة، وحرص على أن يؤدي دوره في حدود المسموح به من أي شخصية وطنية تخشى على بلدها من الوقوع في دوامة الفوضى والتدخلات الأجنبية، فتراه يتحدث بنبرة تكاد تقود صاحبها إلى خلف أسوار السجن، لكنه يطعمها بعبارات تحمل نصحا ومشورة لصانع القرار السياسي.

دهاء سياسي أم حقوقي

يكفي التدقيق في مقالاته الصحافية وتوحياته على حساباته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي لاكتشاف حجم الدهاء، فقد يكتب تلميحات خطيرة عن جهات وأشخاص بعينهم داخل السلطة، لكنه لا يسميهم أو يتطرق إليهم صراحة، ويعرف الجميع مقصده ونواياه، وعلى من يتحدث، فعندما يضيق الخناق السياسي يمارس المعارضة عن بُعد. معركته الدائمة مع الحكومة بسبب إصرارها على التعامل مع ملف

الحريات وحقوق الإنسان من وجهة نظر ضيقة، وعدم سماعها لأصحاب الرأي والتخصص والناشطين من الأصوات الوطنية، في حين أنها تصدق كل ما يثار عنهم من كونهم أصحاب مصالح ومتامرين ولديهم علاقات مشبوهة مع جهات أجنبية يحققون أهدافها الهدامة. هناك جهات حكومية لديها قنوات اتصال مباشرة مع البرعي، وتستمع إلى رؤيته ونصائحه في ما يتعلق بالحلول الممكنة لملف الحريات وحقوق الإنسان، رغم نبرته الحادة في أوقات كثيرة، حيث تعتبره من العقلاء الذين يمكن الجلوس معهم والتباحث حول مخرجات بعينها لقضايا شائكة أحدثت منغصات للحكومة.

في نزوة الهجوم من منظمات دولية على الحكومة إبان القبض على قيادات المبادرة المصرية لحقوق الإنسان في ديسمبر الماضي، كان نجاد البرعي ضمن من قادوا الوساطة مع أجهزة أمنية رفيعة المستوى بالدولة للإفراج عن الشخصيات الموقوفة، حتى تحقق المراد وأخلي سبيلهم.

يمكن البناء على الواقعة بأن النظام المصري لديه قناة بضرورة الانفتاح على منظمات حقوق الإنسان، ويبحث عن شخصيات محل ثقة ومصادقية، والأهم أن البعض من الدوائر الرسمية لديهم مرونة وحس سياسي بشأن ضرورة تحسين الصورة القائمة عن الحريات، وأن هذا الأمر ليس صعبا، ويحتاج لطريقة مثقنة في الإخراج.

يتحرك البرعي في مساحة محدودة ومهمة، حيث يعتمد أن يبعث برسائله إلى الدوائر المعنية بالملف الحقوقي داخل النظام، ويدرك مدى قناعتها بحتمية وجود أصوات مختلفة ولو كانت نبرتها حادة، لأن ذلك السبيل الأمثل لظهور السلطة بصورة إيجابية، بدليل أنها تركت شخصا مثله يتحرك ويطلق سهامه على الحكومة. مع تعرضه لحمولات إعلامية تتهمه بالعمالة والخيانة والتربح من جهات

أحمد حافظ كاتب مصري

لا يختلف كثيرون على ضعف أداء أحزاب المعارضة المصرية، وانفقادها للجراة والشجاعة لمقارعة الحكومة والوقوف بوجهها لتعديل سياساتها وتوصيل صوت الشارع إلى دوائر صناعة القرار. ووسط هذه العتمة، تبرز شخصيات لديها خبرة تقوم بدور الحزب المعارض.

من هؤلاء نجاد البرعي، المحامي البارز والحقوقي المشاكس، الذي يصنف بأنه من القلائل الذين يصوبون سهامهم تجاه السلطة في مصر بجراة دون أن يطاله استهداف، وقد يتعرض لمضايقات وانتقادات من قبل بعض وسائل الإعلام، لكنه في كل مرة يخرج من الأزمة قويا.

شبكة علاقات واسعة

لديه قاعدة علاقات قوية مع منظمات محلية وأجنبية معنية بحقوق الإنسان، فهو من النشطاء البارزين الذين لديهم سجل حافل بالمعارك مع الحكومات في هذا الملف، واكتسب شعبية عند بعض قوى المعارضة.

معركة البرعي الدائمة مع الحكومة بسبب إصرارها على التعامل مع ملف الحريات وحقوق الإنسان من وجهة نظر ضيقة، وعدم سماعها لأصحاب الرأي والتخصص والناشطين من الأصوات الوطنية، في حين أنها تصدق كل ما يثار عنهم من كونهم أصحاب مصالح ومتامرين ولديهم علاقات مشبوهة مع جهات أجنبية يحققون أهدافها الهدامة. هناك جهات حكومية لديها قنوات اتصال مباشرة مع البرعي، وتستمع إلى رؤيته ونصائحه في ما يتعلق بالحلول الممكنة لملف الحريات وحقوق الإنسان، رغم نبرته الحادة في أوقات كثيرة، حيث تعتبره من العقلاء الذين يمكن الجلوس معهم والتباحث حول مخرجات بعينها لقضايا شائكة أحدثت منغصات للحكومة.

طوال أكثر من أربعين عاما قضاه في مهنة المحاماة بعد تخرجه في كلية الحقوق جامعة القاهرة، عُرف عنه شغفه بقضايا الحقوق والحريات ودفاعه عن المتهمين في الأحداث المرتبطة بالرأي والتعبير، وأقرب من حكومات وابتعد عن أخرى، لكنه لم يترك العمل الأهلي. وبعد صدور اللائحة التنفيذية لقانون الجمعيات الأهلية، من المتوقع أن يتنامى دوره في المجال الحقوقي، حيث تصبح الساحة مهياة للعمل.

انتُخب من قبل أميناً للمنظمة المصرية لحقوق الإنسان، وأميناً للشبكة العربية للديمقراطية، قبل أن يشارك ضمن فريق وزارة العدالة الانتقالية عقب سقوط حكم الإخوان، ويُختار عضواً باللجنة الوزارية المعنية بتعديل قانون الجمعيات الأهلية، وعضواً بالمجلس القومي لحقوق الإنسان، حتى استقال منه عام 2014 لقناعته بأنه "ليس له أهمية ويمارس دور الشاهد الغائب". نأى بنفسه عن الارتقاء في أحضان

«الماكينة» مشروع شبابي تونسي لنشر المسرح

المشروع يستقطب محبي الفن الرابع يؤطّرهم ويدعم أعمالهم



التأطير قبل الإنتاج والمواكبة

قابلية كبرى للفهم والتعلم، والحق إن لهم إمكانيات ومادة خام ونقية تصلح للإبداع المسرحي، فقط أرجو أن يستمر تكوينهم ضمن مشاريعهم وتشجيعهم والدفع بهم لتنفيذها بكل حب وجدية..»



وفائي النباوي

الماكينة منظومة للتمويل والتكوين ستساعد على بناء علاقة جديدة بين المسرحي والجمهور

الماجستيك الثقافي الخاص بمحافظة بنزرت وبدعم من مبادرة تفنّن الأوروبي، ويطمح المشروع لتقديم الإحاطة والمراقبة والتدريب والتكوين المعرفي والفني لإعداد مشاريع مسرحية أصحابها والمشاركون لهم هم من هواة وعشاق الفن المسرحي..»

وبلفت المي إلى أن هواة الفن المسرحي الذين يستهدفهم البرنامج تعترضهم صعوبات مختلفة لبلوغ آمالهم وتنفيذ وتحقيق أحلامهم الفنية المسرحية، لذا جاءت هذه المبادرة لتوفر لهم الفضاء للتدريب والمكوين للتأطير في مختلف لغات وتقنيات الفن المسرحي، وتساعدهم على إنجاز عروضهم بكل متعتها من ملابس وإضاءة وقيافة وموسيقى وديكور، هذا إضافة إلى تبني الفضاء صاحب المبادرة للمشاريع والحرص على عرضها وتوزيعها في كل محافظات ومهرجانات البلاد التونسية ولم لا خارج حدود الوطن..»

ويضيف المخرج "لقد كنت من المشرفين على ورشة فن الممثل في الفترة الأخيرة من شهر ديسمبر ضمن هذا البرنامج، وقد كان الشباب الحاضر شبابا محبا لدرجة كبيرة للفن المسرحي، كانت المجموعة منضبطة وملتزمة ولها

تجاوز ذلك يقول النباوي "نحن هنا عازمون على المواصلة، لكن لا بد من تورطوا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تازيم وتهميش مسرح الهواية في تونس أن يتورطوا في الحل. فالمرکز الثقافي الشمالي الماجستيك كغيره من الفضاءات الثقافية في تونس يعاني من ضعف التمويل والعديد من المشاكل الأخرى التي تحول دون مواصلةنا..»

ويتابع "نحن نسعى إلى المزيد من الانفتاح الجغرافي على مستوى المناطق المستهدفة. وكذلك نرى أن المشاكل التي تم رصدها في فترة بنائنا للمشروع لا تقتصر على المسرح فقط بل في جميع المجالات والتعبيرات الفنية الأخرى. لذلك من الممكن أن نرى ماكينة للمسرح وماكينة للسينما وأخرى للموسيقى وغيرها..»

شباب محب للمسرح

في حديثه لـ"العرب" عن مشروع "الماكينة" يقول المخرج المسرحي التونسي عماد المي، الذي قدم مؤخرا ورشة في "فن الممثل" ضمن نشاطات البرنامج، "الماكينة مشروع يهتم بالفن المسرحي وهو مبادرة من فضاء

المعزولة والغريبة على الواقع الفني في البلاد..»

ويرى النباوي أن الحل يكمن في بنائنا لمنظومة جديدة ذات نموذج جديد للتمويل والتكوين وهذا ما سيساعد على بناء علاقة جديدة بين المسرحي والجمهور..»

برنامج الماكينة ينقسم إلى ثلاث مراحل هي مرحلة اختيار المشاريع وتقييمها، مرحلة التكوين والمرافقة، ومرحلة التوزيع والمتابعة

وعن نشاط البرنامج إن كان سيتوقف في بعده الجهوي أم هناك نية لتعميمه، يقول النباوي "إن 'الماكينة' هي حل حقيقي لمشكلة حقيقية. لا يمكننا أن نتحدث عن انتهاء مهمة الماكينة في دورة واحدة. فالماكينة ليست مشروعا فقط بل هي منطق عمل.. وفي رايه يمكن التحدث عن فعل 'الماكينة' عبر الاستمرارية في الفعل. ويواجه مسرح الهواة التهميش والنظرة الدونية في تونس، وعن سبيل

المسرح فن متكامل، فيه الكتابة والجسد والفرجة والفكر والحركة، لذا فإن وصفه بأنه الفن الحي الأكثر تأثيرا ليس مصادفة. إذ أن هناك من ينتهج المسرح لأجل العلاج النفسي وحتى الجسدي، وهناك من ينتهجه لأجل إحداث تغيير سياسي وفكري وجمالي، لذا يبقى من أهم الفنون، وتمكن الاستفادة منه في دعم الشباب واستقطابهم للفعل المسرحي، لتحقيق التنوير ولتنشر الفعل الفني. لكن الشباب المحبين للمسرح كثيرون ومع ذلك تبقى الفضاءات التي ترحب بهم قليلة..»

الإلقاء، الإخراج، السينوغرافيا، الإضاءة والصوت، وغيرها.

وبعد مرحلة التكوين والتأطير تأتي مرحلة الإنتاج، حيث سينتج البرنامج 8 مشاريع أعمال متكاملة، وسيقوم لاحقا بتوزيعها محليا، سواء عبر عدد من العروض أو من خلال تشريكها في المهرجانات المسرحية الوطنية. وينقسم برنامج الماكينة إلى ثلاث مراحل أساسية وهي مرحلة اختيار وتقييم المشاريع التي ستتم مرافقتها، وتليها مرحلة التكوين والمراقبة ومن ثم مرحلة التوزيع والمتابعة.

وعبر مراحل الثلاث لا يكتفي البرنامج بالتكوين بل يواكب الشباب طيلة فترة إنجاز عروضهم، ويواكبهم في توزيعها، ما يخلق فعلا مسرحيا متكاملا، ويدفع الشباب أكثر إلى الانخراط في الفعل المسرحي بروح تشاركية.

تجاوز الصعاب

في سؤال لـ"العرب" حول المسرح التونسي الذي يعيش أزمات مختلفة من ضعف تمويل وغياب الجمهور وأخيرا الحال الصحية، وكيف يمكن تجاوز ذلك؛ يجيبنا المسرحي وفائي النباوي منسق برنامج "الماكينة" قائلا "أظن أنه لا يمكننا بعد أن نتحدث عن مسرح تونسي بكل معنى الكلمة بقدر أننا بصدد الحديث عن مسرح في تونس. فنحن بعد 100 سنة من المسرح في تظاهراته الحالية مازلنا لم نتجاوز مسألة التأسيس. وكل هذه المبادرات التي بدأت منذ القرن الماضي إلى يومنا هذا هي مبادرات تهدف إلى تاصيل الفعل المسرحي في الواقع التونسي والحفاظ على وجوده..»

ويضيف النباوي "تتعدد الأزمات في الواقع المسرحي التونسي محترفا كان أو هاويا، وفي جميع عناصره، ويعود ذلك إلى ضعف السياسات الثقافية والتصورات التي رسمها الجيل السابق لتأطير القطاع. يعني اليوم في هذا الواقع المتغير الذي لا يتلاءم مع المنظومة ومع الآليات القديمة البالية كان لا بد أن نتدخل لنساهم في إصلاح ما أفسدته سياسات أصحاب المكاتب



محمد ناصر المولهي كاتب تونسي

تعتبر محافظة بنزرت شمال تونس من أبرز المناطق التي قدمت الكثير للموسيقى والفنون والأدب في تونس، ورغم ما تزخر به المدينة من طاقات إبداعية شبابية خاصة في مجال المسرح، فإن الكثير منهم يلتجئون إلى تركها والذهاب إلى العاصمة لتلقي التكوين، وهذا ما دعا المركز الثقافي الشمالي الماجستيك إلى بعث "الماكينة"، وهو برنامج تكويني مسرحي لتأطيرهم وخلق حركة ثقافية في المدينة من خلال دعم إنتاجات هؤلاء الشباب.

ووفق بيان القائمين على برنامج "الماكينة"، فهو عبارة عن محضنة مرافقة للمجموعات الشبابية الهواية والنشطة في مجال المسرح، حيث يقوم البرنامج على تكوين وتأطير هواة الفن المسرحي أكاديميا وتقنيا، كما يفتح أفاقا أوسع أمام هؤلاء الشباب المبدع لإبراز قدراتهم وإدماجهم أكثر في خارطة الفنانين والمبدعين التونسيين، في كسر للمركزية النشاط المسرحي في العاصمة، والانفتاح به على مناطق أخرى.

برنامج متكامل

يقدم برنامج "الماكينة" دعما لمشاريع الشباب المسرحية عبر توفير مخيمات تكوينية في اختصاصات مختلفة في المجال المسرحي، إضافة إلى تمكينهم من فاعات للتدريب تتوفر فيها المعدات التقنية الضرورية، وذلك تحت إشراف مؤطرين مرافقين في كامل مسار الإنتاج. كما يساعد البرنامج هؤلاء الشباب على توفير مصاريف الديكور والملابس والأكسسوارات، ويضمن لهم بعد إنجاز العمل برمجة جملة من العروض، كما يساعدهم على توزيع أعمالهم على مستوى وطني عبر التكفل بمصاريف النقل والإقامة.

ويسعى برنامج "الماكينة" إلى استقطاب ما بين 60 و80 شابا وشابة لتكوينهم وتأطيرهم في مختلف تقنيات العمل المسرحي، من تقنيات الممثل، الكتابة المسرحية، الرقص المسرحي،

المغرب يفتتح أضخم فضاء مسرحي من تصميم الراحلة زها حديد

وأضافت "يقدر ما نهتم بالبنائيات، يجب أيضا أن نولي اهتماما خاصا بالموارد البشرية. أتمنى أن يتم الاعتماد على طاقم ذي خبرة وكفاءة عاليتين لتسيير هذه المنشآت..»

المسرح إضافة للساحة الثقافية وترويج للحركة المسرحية الثرية في المغرب ولن تتوقف نشاطاته على العروض فقط

وعبرت أهريش عن اعتزازها ببدء المسرح المغربي المشرف في المنتقيات العالمية. فهو يحصد جوائز كبرى في مختلف التخصصات؛ سواء السينوغرافيا أو الإخراج أو الرؤية، مؤكدة أنه أصبح مثالا يحتذى به، والدليل هو أنه كل مرة يسافر إلى مسابقات عالمية، إلا ويحل في الصوف الأمامية.

وأكد أمحجور على "وجوب إعطاء الأولوية للتكوين المسرحي على صعيد الجهات والأقاليم، حتى لا يبقى المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي هو المؤسسة الوحيدة التي تقوم بهذه المهمة مركزيا، وحتى تتعدد تجاربه، وتوجهاته في علاقاتها بثقافة الجهات المغربية الغنية بالفنون التراثية..»

التي انبثقت نواتها الأولى في مسرح محمد السادس، الذي أشرف الملك محمد السادس على تدشينه في يوليو 2014 بوجدة، حيث تضاف إليه سلسلة مسارح أخرى من قبيل المسرح الكبير للدار البيضاء والمركز الثقافي لفاس، والمركز الفني لطنجة، وكلها مشاريع تدرج في إطار استراتيجية النهوض بالقطاع المسرحي وتكريس دور البنى الثقافية في تحقيق التنمية بالمغرب.

وسيعرف المغرب افتتاح قصر الثقافة والفنون بطنجة الذي سيديره الفنان والمثقف رشيد المخور، بالإضافة إلى مسرح كبير أيضا بالدار البيضاء والعديد من البنيات الثقافية والفنية في مختلف جهات المملكة المغربية من متاحف ومكتبات ومركبات ثقافية.

وفي تصريح له أكد رشيد أمحجور، مدير قصر الثقافة والفنون بطنجة، أن هناك دينامية ترمي إلى النهوض بالحركة الثقافية والفنية عموما بالمغرب، والحركة المسرحية بوجه خاص مع افتتاح مسرح الرباط - سلا على ضفة نهر أبورقراق، وهو من أكبر مسارح العالم العربي وأفريقيا. وأشادت بشرى أهريش، الفنانة المشهورة ومديرة مسرح المنصور بالرباط، بهذه الحركة التي أضحت يعرفها قطاع المسرح في المغرب. وأكدت أن هذه البنايات الفخمة تعتبر فخرا ومصدر اعتزاز.

ويهدف المسرح إلى تمكين مدينة الرباط من قلب مخصص للتنشيط الفني والترفيه من شأنه احتضان التظاهرات الفنية الوطنية والدولية الكبرى وتحفيز بروز المواهب، لاسيما في أوساط الشباب.

ويشكل هذا الصرح إحدى حلقات تجربة الجيل الجديد من المسارح الكبرى

أنحاء العالم، فضلا عن التاريخ الثقافي الغني في قطاع الفنون المسرحية، ولذا يشرفني أن أشارك في مشروع التنمية الثقافية الذي تشهده العاصمة المغربية..» كما يشكل المسرح الكبير للرباط أحد معالم سياسة جديدة، تتجلى في إطلاق جيل من المسارح الفريدة من نوعها في المغرب إلى جميع

آخر منحوت لتعود خطوط البناء مرة أخرى إلى الأرض وتندمج مع الأراضي الطبيعية. وكانت الراحلة زها حديد قد عبرت عن فرحتها بتصميم المسرح وقتها قائلة "يسرني بناء المسرح الكبير في الرباط، فقد وصلت شهرة التقاليد الموسيقية الفريدة من نوعها في المغرب إلى جميع



صرح ثقافي مبشر بالمستقبل

الرباط - يستعد المغرب لافتتاح مسرح الرباط الكبير، والذي يعد أضخم مسرح في العالم العربي وأفريقيا بمساحة تبلغ 47 ألف متر مربع، ويمثل أيقونة جديدة يترزين بها المغرب.

وسيشكل هذا الصرح المعماري فضاء ثقافيا متعدد الوظائف، قادرا على استيعاب مختلف العروض المسرحية وعروض الأوبرا، كما يضم المسرح قاعة كبيرة من ألفي مقعد تتمتع بخدمات سمعية بصرية تتطابق مع آخر ما وصلت إليه المعايير الدولية في الدقة والجودة في تقديم العروض.

وتم تشييد المسرح على ضفة نهر أبورقراق، بمحاذاة معلمتي صومعة حسان وضريح الملك الراحل محمد الخامس، وقد تطلب إنجازه استثمارا إجماليا قدره مليارا و 677 مليون درهم، ويشتمل على مسرح يتسع لـ 7000 مقعد، وقاعة للعروض تتسع لألفي متفرج، إلى جانب جميع المرافق الضرورية.

وتم تفويض التصميم المعماري ومتابعة أشغال المسرح الكبير التي انتهت تقريبا، لمكتب المعمارية العراقية الشهيرة زها حديد التي أنجزت تصميمها بديعا للمسرح قبل وفاتها.

وينسجم تصميم المسرح مع هيئة نهر أبورقراق المجاور، حيث يتناغم التصميم مع الانحناء الصاعدة للأعلى، وتلتف فيه القاعات لتصميم مبني

محمد دسوقي يجسد العمارة التراثية بمفردات معاصرة

الفنان المصري يسعى إلى إعداد موسوعة تشكيلية تضم لوحات من كل المدن العربية



تجسيد جمالي لكل الأطرزة المعمارية

البرني والأخضر والأصفر، إضافة إلى الألوان النحاسية التي تمنح الإحساس بعامل الزمن.



لوحة «بانع الترمس»، جسدها الفنان بخيال عاطفي، مركزا إضاءة المصباح على حبيبين يسيران في الطريق

ويكف دسوقي الآن على إعداد أول موسوعة للعمارة البيئية المصرية من خلال منظور فنان تشكيلي، وعن ذلك يقول "إذا كان المتلقي قد اعتاد أن تكون بين يديه الكتب والموسوعات التي تضم شرحا هندسيا وتفسيرات علمية، فإنني سأقدم موسوعة متكاملة تتضمن لوحات وشرحا فنيا لها، وحكايات ومواقف مرتت بها مع السكان المحليين، وأتمنى أن أفعّل الشيء نفسه مع مدن وقرى عربية قمت بزيارتها ورستها على مدى مشواري الفني".

وسفاراتها في الخارج، إلى جانب إقامة العديد من المعارض حول العالم، ووجود معرض دائم باسمه في ألمانيا، يعكس البيئة المصرية.

وكشف لـ"العرب"، أن الحكومة المصرية أهدت عام 1989 معرضا كاملا له يضم 25 عملا، منها لوحات تبرز عادات وتقاليد المصريين وهويتهم التراثية، ومن ذلك لوحة لعبة التحطيب التي تم وضعها (اللعبة) على قائمة اليونسكو للتراث الالامادي.

وجاء النجاح والانتشار بعد مشوار طويل قام خلاله بدراسات أكاديمية عشقا في التراث المصري، حيث حصل الفنان محمد دسوقي، على ماجستير في الفنون التشكيلية الشعبية من المعهد العالي للفنون الشعبية بأكاديمية الفنون في القاهرة عام 2006.

واسهم في العديد من الأبحاث الميدانية في إطار عمله التوثيقي في أرشيف الفلكلور المصري، وقدم له مئات الصور الفوتوغرافية التي التقطها خلال ترحاله الطويل في مصر عن الحرف الشعبية وفناني التراث اليدوي وقد ضمها الأرشفة إلى صفحاته.

ويمزج الفنان التشكيلي في أعماله بين الفرشاة وسكين الألوان، ويعتمد على الفرشاة في التفاصيل الدقيقة، بينما تتيح له السكين والعجان اللونية تحقيق الملامس والمؤثرات المطلوبة باللوحة، كما يجيد اللعب باللون والظل، ويوظفهما لاصطحاب عين المتلقي حينما يريد داخل العمل.

ويعتمد على استخدام ألوان الطبيعة، فيسيطر على اللوحات، بإبراز

العمارة المصرية منذ الحضارة القديمة، قائلا "حضارتنا كانت بسبب الحجر، فلولوا الاستقرار حول النيل والبناء بجواره، ووجود الحجر الثابت ما قامت الحضارة، وبدأ الأمر بحجارة متراكمة إلى أن وصلنا إلى الصروح الفرعونية التي نتفاخر بها".

معرض دائم

لم يحفّ الفنان بالعمارة وحدها في الأمكنة التي قام بزيارتها، إنما قدّم للمتلقى البعد الإنساني أيضا، فرسم بانوراما حياتية لمن تحضنهم من البشر، مثل عمال التراحيل، وجامعي الدود في موسم حصاد القطن، والباعة النجوليين.

ومن ذلك لوحة تجسّد بائع الترمس على كورنيش النيل، ذلك المشهد المعروف بمصر، وجسده الفنان في ليلة شتوية دافئة، وجعل من إضاءة المصباح الذي يضعه البائع على عربته أداة لتركيز عيني المشاهد على حبيبين يسيران في الطريق.

وفي لوحات أخرى هناك راعية الغنم، والصبايا الصغيرات والبسو الرحل، بينما تمتد المساحات الواسعة مترامية الأطراف، وتظهر عن بعد البيوت والنخل، ويتدفق الحنان في لوحة الأم وهي تحمل صغيرها أثناء سيرها بطريق ضيق في سيوة، حيث المشهد الذي تتعانق فيه الجذور مع البيت والظل.

وجعل الاستغراق في الحياة المصرية معماريا وإنسانيا أعمال الفنان محمد دسوقي ثروة حقيقية، تحرص على اقتنائها مختلف متاحف مصر



لوحات تسرد حيوات المهمشين في مصر

وتابع "كنت محظوظا، فقد أتحت لي فرصة رسم هذه الأمكنة شديدة الغراء المعماري والإنساني وهي لا تزال بكرا، إنها لم تفقد جانبا كبيرا من عفويتها وهويتها".

من هنا، يكون الزائر لمعرضه الأخير والمتأمل في لوحاته كمن زار مختلف أنحاء مصر، فمن خلال مجموعة لوحاته عن مدينة "القصر" في الوادي الجديد، يزور المشاهد مدينة مبنية بالكامل من الطوب اللبن، ويفاجأ بمنازل استخدمت في بنائها بعض الأعمدة الفرعونية التي كانت تدخل في بناء معابد متهدمة، بينما تتبع منازل أخرى من الطراز المعماري السائد في الدولة الأيوبية.

كما أنه بسبب طبيعة التربة التي بنيت عليها المدينة، تظهر في لوحات مجسدة لحظات الغروب، كما لو أنها تتألا مثل الذهب، والبيوت فيها تبدو وكأنها تشع نورا يضيء الشمس، وليس العكس.

ضمّ معرضه الأخير أعمالا بألوان وخامات مختلفة، كالأكريليك والألوان الزيتية والمائية، وهو رقم 67 للفنان، ويصل تنوعا إلى 35 سنة من الفن.

يتذكّر الفنان التشكيلي، كيف حاول عند ترميم المباني مؤخرا إقناع المسؤولين بالحفاظ على هذا الطراز المعماري، وأحضر لوحاته التي توثق للمكان منذ نحو ثلاثة عقود، إلا أنه فوجئ عند تجديدها بنسق معماري مغاير شديد "السيطرة" والتنميق ما أفقدها روحها التراثية البسيطة.

ويحفّز دسوقي على الاحتفاء بالعمارة البيئية، ما يلمسه من ثراء في

حيث تمثل فيها العمارة المحلية قوامه الأساسي، بما تحتويه من مضامين فكرية واجتماعية وتشكيلية، كنتاج طبيعي لثراء البيئة التي نشأ فيها.

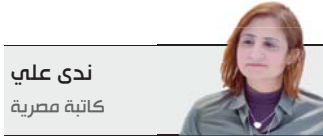
وينبع اهتمامه بالعمارة المحلية من تأثره بمسقط رأسه، فهو ابن منطقة "قليوب المحطة"، بمحافظة القليوبية، في شمال القاهرة، كيبنة ريفية، وولد في منزل إذا فتح عينيه في غرفة نومه صباحا شاهد مناظر طبيعية خلابة وممتدة إلى ما لا نهاية له.

وعندما يصعد سطح المنزل أو يتجول في شوارع بلدته والنجوع والقرى المجاورة، كان يشاهد البيوت المبنية بأساليب بسيطة، من الطوب اللبن، إلى جانب أبراج الحمام، والطرق الضيقة الملتوية والحارات التي تعجّ بناسها وعاداتهم وتقاليدهم، من هنا كانت قريته بما يحيط بها مهمته الأولى.

ومن رسم قريته انتقل دسوقي إلى رسم أمكنة أخرى في مصر، ولأسيما في جنوبها. قام بزيارة منطقة النوبة، الواقعة جنوب القاهرة بنحو ألف كيلومتر، وجسّد منازلها، بكل ما تحمله من بوابات وزخارف ومعمار متفرد وتصاميم داخلية، وتفاصيل الحياة اليومية لسكانها، وما يعكسه ذلك من عادات وتقاليد وتجمعات ومناسبات سعيدة وحزينة.

كان شديد الشغف بقرية "القرنة" بالقرب من مدينة الأقصر، واستلهم منها 15 لوحة، قدّمها في معرض أطلق عليه لقب "أبو القرنة"، ونقل عبر أعماله الحياة في الوادي الجديد وسيوة في صحراء مصر الغربية.

طالما كانت العمارة الأكثر تماهيا مع البيئة العربية، وقد تم تأسيسها بناء على اعتبارات مناخية ومتطلبات اجتماعية وثقافية خاصة بها، وأتبع حرفيون محليون تقنيات وأساليب مميزة في العمارة التقليدية نجحوا من خلالها في تصميم تفاصيل ومفردات دقيقة، جرى ربطها ببراعة مع النسيج المحلي المتكامل.



القاهرة - أصبحت العمارة مصدر إلهام لبعض التشكيليين، منهم الفنان المصري محمد دسوقي الذي قدّم على مدى مشواره الفني رسدا للبيئة المحلية عبر لغة تشكيلية حديثة تنشي بالدفة والألفة.

وفي معرضه الاستيعادي الأخير الذي احتضنه غاليري "غرانت" بالعاصمة المصرية القاهرة تحت عنوان "أحلامي"، أخذ دسوقي المشاهد في رحلة لمكونات مكانية وإنسانية متعدّدة بين شمال مصر وجنوبها وشرقها وغربها.

وقال دسوقي لـ"العرب"، "حين أختار مكانا لأرسمه، أتوجه إليه وأقيم فيه لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر، وإن سبقت لي زيارته من قبل، كي أتعاش مع أروع صوره وأدرس عمارته، وأسير في شوارعها، وأتأمل الطل والنور، وتساقط أشعة الشمس على المارة والأرض، وحركة الناس وسلوكياتهم على مدى اليوم، ومن ثم أأخذ أفضل زاوية معمارية أبدا بها".



وبعد أن يقوم دسوقي برسم مجموعة من الاستكشافات، يعود إلى مقره ليرسمها في لوحات، بعد أن يضيف ويحذف تفاصيل كثيرة كيفما يتراءى له، وحسب أحلامه، فهي ليست نسخا أو طبوغرافيا لها.

أقام دسوقي عدة تظاهرات قدّم فيها أعماله، واختار لمعرضه الأخير عنوان "أحلامي"، لمعارضه السابقة عناوين مثل: "من وحي النوبة"، و"أومن" و"وحي النيل".

القرية الملهمه

لا يقدّم دسوقي لجمهوره رحلة مكانية عادية، إنما هي إلى جانب ذلك رحلة بين ثنائيا النسيج التراثي المصري،

أمانى فلاح: الحركة التشكيلية العربية تعاني من الدخلاء والمجاملات

على أمل الاستيقاظ باكرا لتحسّس ألوان لوحاتها، والتأكد من أنها جفت لتبدأ في وضع طبقة جديدة من الألوان.



وحول المدرسة الفنية التي تنتمي إليها، قالت إنها في بداية مشوارها الفني درست المدارس الفنية المتنوعة، وكانت أقرب إلى المدرسة الواقعية، وأنها تقوم باستخدام الألوان استخدما خاصا، وتقوم بتلوين الطبيعة بما يتناسب ورؤيتها للعمل الفني، بعيدا عن الاستخدام المعروف للألوان لدى الناس، فوجدت نفسها أقرب إلى مدرسة الواقعية التجريدية.

والفنانة التشكيلية الفلسطينية أمانى فلاح هي عضو بعدد من المؤسسات الفنية العربية والدولية، مثل الجمعية السعودية للفنون التشكيلية "جسفت"، وثقافة الفنانين التشكيليين بمصر، وشاركت في العديد من المعارض الدولية في المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان، ومصر، وفرنسا وألمانيا.

يجعل عينه منظارا يلتقط كل جميل فتترجمه أنامله على اللوحة من خلال فرشاة ألوان.

ورأت أن المرأة مازالت مقيدة في أغلب الحالات، ورغم أن وسائل التواصل الاجتماعي تضحّ بالفنانات التشكيليات اللاتي لمعت أسماءهنّ في مجال الفن التشكيلي، إلا أنه مازال أمامهنّ الكثير من العقبات كالسفر المتكرر لحضور المعارض الدولية، وارتفاع أسعار تنظيم المعارض، ومسؤولياتهن الاجتماعية تجاه العائلة، وجميعها أمور تمثل عبئا على التشكيليات العربيات.

وحول علاقتها باللوحة والفرشاة والألوان، قالت الفنانة الفلسطينية إن ريشتها مع ألوانها ولوحاتها، هي الحياة بالنسبة إليها، وأن ضربات الفرشاة تمثل لها التنفّس الوحيد الذي يأخذها بعيدا عن ضغوط الحياة، إلى عوالم تنسّم بالرحابة تعيش فيها بمفردها بعيدا عن ضجيج العالم.

وأشارت إلى أنها حين ترسم لوحة ما لا بد وأن تنتهي من رسمها خلال أيام قلائل، وأنها تشعر حين تتركها لأيام وكأنها تركت طفلها عاريا يتأوّه من شدة البرد، لافتة إلى أنها ترى اللوحة غير المكتملة وكأنها عارية، وأنها تنام مبكرا

وحول رؤيتها لمكانة المرأة وإبداعاتها التشكيلية وتصنيف الفن ما بين ذكوري ونسوي، قالت فلاح إنه لا يوجد فن ذكوري وفن نسوي، وأن الفنان العالمي والنحات الإيطالي ليوناردو دافينشي رسم الموناليزا خلال عصر النهضة الإيطالية، وهي لوحة نسائية وأصبحت من أغلى الأعمال الفنية على مستوى العالم.

وأضافت أن الفنانات يقمن برسم لوحات عالية الإبداع لرجال، وأن الفنان الجيد لا يركّز على شيء بعينه، بل



واقعية تجريدية

للتعبير عن الهوية الثقافية للشخصية العربية.

ونهبّت فلاح إلى التساؤل عما يمكن أن يضيفه ويقدمه الفنان العربي إلى إبداع سبقه إليه الغرب، لافتة إلى أنه ليس معنى هذا عدم وجود فنانين محترفين بالعالم العربي، بل على العكس، وأعربت عن أملها في أن يصبح الفن التشكيلي العربي له سمته وأصالته وأن يقلد الغرب أصالته، وأن يزداد عدد المبدعين المحترفين في حقل الفن التشكيلي العربي.

وأضافت أن الفنان العربي لم يعرف الفن التشكيلي كوسيلة تعبيرية إلا من خلال نماذج الفن الغربي، وقبل ذلك كانت وسيلته التعبيرية غالبا معتمدة على لغة اللسان من شعر ونثر، الأمر الذي يطرح عددا من التساؤلات بشأن قدرة الفنان العربي على استخدام هذا النوع من الفن المستورد من الغرب

ترى الفنانة الفلسطينية أمانى فلاح أن التشكيل العربي رغم ما أحرزه من تطوّر في السنوات الأخيرة، لا يزال يعاني من المحسوبية والمجاملات والشللية، التي تتحكم في استضافات بعض المعارض الفردية والجماعية على السواء، الأمر الذي أربك المشهد وأتاح المجال فسيحا لاقتحام الدخلاء على حساب الفنانين الأكفاء.

عزّة - قالت الفنانة التشكيلية

الفلسطينية أمانى فلاح إن الحركة التشكيلية العربية تتمتع بوجود فنانين عباقره، وتعاني في الوقت ذاته من هم دخلاء على المشهد التشكيلي.

وأشارت فلاح إلى أن المشهد التشكيلي في الكثير من البلدان العربية يعاني من "المحسوبية والمجاملات والشللية" وظهور أنصاف المبدعين على حساب المبدعين الحقيقيين.

ولفتت إلى أن قلة قليلة من الفنانين هي من تستطيع العيش من عائدات بيع أعمالها الفنية، وأن الغالبية يضطرون إلى رسم البورتريهات الشخصية بثمن بخس، وذلك ربما من أجل أن يقتنعوا المحيطين بهم أنهم يربحون الأموال من ممارستهم للفن.

ورأت فلاح أن اليوم الذي يقدر فيه الناس الفنون التشكيلية لم يأت بعد، وأنه حتى الأعمال والمشغولات اليدوية من تطريز أو

«سأهيك غزالة» صرخة وجع للذين نكتب لهم ويجهلون وجودنا

مالك حداد الروائي والشاعر الذي اختار الصمت كأعلى درجات الكلام



باريس مالك حداد.. منفى في الحقيقة وفي المتخيل

جعله يتبوأ السرد، سرده الخاص به من حيث إنه لا يتجاوز مع الجهود الغيرية. وقـال في معرض تناوله لآثار مالك حداد الإبداعية “إذا حدث أن افترضنا وجود محور استبدالي للصورة وحدها، على شاكلة المحور الاستبدالي الذي يخص المعجم، لاستنتاجنا الطريقة التي يعتمدها في توليد الصور، وفي طريقة التعامل مع المشبه والمشبه به، مع التأكيد على المسافة القائمة بين الأول والثاني.”

ويذهب نقاد ودارسون لأدب حداد إلى مقاربات ومجاورات كثيرة بينه وبين كتاب عرب وعالمين كالسوري محمد الماغوط أو الأميركي هنري ميللر واليوناني كازانتزاكيس، وإلى حد ما الكاتب الألماني هرمان هيسه في روايته “ذئب البوادي”.



يتماهى عند حداد، ويختلط الشعر بالرواية فينبادلان الأدوار في خلط لغوي ساحر كقوله “كان أولياء لوسيا مثل سدادات تطفو على نهر، سدادات طليبة، سدادات ودودة، سدادات ناعمة قلب بلوط الفلين، سدادات بalf عذر، ولكن سدادات على أي حال. سدادات ببساطة، سدادات لا توجد إلا برئاسة قنينة. إنه لمن الصعب جدا التفاهم مع ناس طيبين كالسدادات، مع ناس بؤساء كزجاجة مشقوقة.” وفي هذا الصدد قال القاص والروائي بوفنداسة إن حداد كان يعتبر الحياة ظاهرة أدبية، فلا يدري قارئه أين يبدأ الأدب، وأين تتوقف الحياة.

صحيفة “النصر” التي تصدر في مسقط رأسه قسنطينة، حيث كان يشرف على صفحاتها الثقافية باللغة الفرنسية.

الأصفار تراوح مكانها

وهناك من النقاد والدارسين لأدب مالك حداد من يعتبر أن مغالطات كثيرة التصقت بمسار حداد، ومنها أن تلك المقولة الشهيرة التي صارت أيقونة على كل الألسنة، حيث قال أثناء غضبه بمدع بأن “اللغة الفرشنية هي منفاي، لذا قررت أن أصمت، دون أن أشعر بأي ذنب أو مرارة وأنا أضع قلمي.” وقد ساد الاعتقاد وهما بأن الرجل قد صمت حقاً، وصدقت العامة جزافاً بأن من يتنفّس الشعر، يمكن أن يتنازل عنه بكل سهولة، غافلين أو متغافلين عن كون قرار الانتحار أو النفي الجسدي أهون بكثير على المبدع من أن يهجر فنه.

وثمة من وجد له التبريرات بشكل أو بآخر مثل ملك أبيض، التي خمنت أنه كان على حداد، الذي عاد إلى وطنه الأم بعد الاستقلال، أن يصنع له قضية جديدة في سياق زمني ومكاني مختلف، وربما كان يبحث عن كل ذلك في لغة غير اللغة التي كتب بها في تجربته الباريسية، لكنه كان عاجزاً عن امتلاك تلك اللغة، فاختر الصمت لغة له.

وتساءلت أنه وربما لو استمرت تجربته في الكتابة بعد عودته إلى الجزائر، لكانت إلى حدّ ما قريبة من المزاج الرسمي ومتناغمة مع شخصيته “الجديدة”، وقد أصبح “رجل دولة” بامتياز، وهو الذي كان المؤسس الأول لـ”اتحاد الكتاب الجزائريين” في صيغته الجديدة ابتداءً من سنة 1974، وأسس قبل ذلك مجلة “أمال” المخصصة للكتاب الشباب.

كان حداد يرى في ترجمة نصوصه إلى العربية بديلاً عن صمته وتوقفه التام عن الكتابة، ولم يعايش إلا محاولات قليلة في ذلك.

ويجمع النقاد والدارسون على أن صاحب “سأهيك غزالة” حالة استثنائية في السرد الجزائري، لأنها مختلفة ولها منطلقات قد نجد لها مبرراً في هذا الشاعر الحاضر باستمرار في كتاباته قاطبة، من “التلميذ والدرس”، إلى “رصيد الأزار لا يجيب”، إلى “الانطباع الأخير”، وصولاً إلى “الأصفار تراوح مكانها”.

وفي هذا الصدد يقول الكاتب والناقد الجزائري السعيد بوطاجين، إنه “يمكننا الحديث عن السرد المسرود، ليس السرد الناقل لمجموعة من الوقائع، بل السرد- الهدف. أو السرد- الموضوع، بالمفهوم اللساني”، مضيفاً بأن اهتمام حداد بالتصوير المفارق قضية فكرية وجمالية وبلاغية وفنية وفلسفية، لذلك

الجزائر (1889 – 1940) لكنه كان مفتوناً بها ومتأملاً لكونه غير قادر على الكتابة بها إلى درجة أنه فضّل الصمت على الكتابة باللغة الفرنسية بعد الاستقلال، فاعتبره نقاد ودارسون “شهيدا للغة العربية” بعد إطلاقه لجملة الشهيرة “لا تطرقوا بابي كل هذا الطريق، إنني لم أجد أسكن هنا”. وأضاف حداد، في أصعب وأحرج اعترافاته “اللغة الفرنسية حاجز بيني وبين وطني أشد وأقوى من حاجز البحر المتوسط وأنا عاجز عن أن أعبر بالعربية عما أشعر به بالعربية.. إن الفرنسية لمنقاي”.

وعلق على هذا الاعتراف الشامخ، الباحث والشاعر التونسي صالح القرمادي (1933 - 1982) في ترجمته لـ”سأهيك غزالة” بكلمة إهداء مؤثرة جاء فيها “إلى صاحب هذه الصرخة الحبلى، وساجن الحب الأشقر والقواميس الألمانية – الفرنسية بفنادق باريس، ومغرق الصحراء والحي اللاتيني في كؤوس النبيذ، وميميد الغزلان في أعين عشاق العرق الشرقي الأكبر”.

كان ذلك عام 1966، وأضاف الأكاديمي والشاعر التونسي صاحب ديوان “اللحمة الحية” الشهير في كلمة الإهداء عند مستهل الرواية “إلى الصديق الذي لا أعرفه إلا من خلال صدفه أفريقيتنا الشمالية، وفصاحته الفرنسية، وكاس قد شربنا بغير حانوت لبيع الكتب العتيقة بنهج الأوديون، بباريس ذات عشية، كاس واحدة جمعتنا لأول مرة مشبعة بمحادثة نائرة ثورة الإخاء، رقصت فيها أمانينا اللغوية وعربنا فيها بالخيال جميع ما ألفه الكتاب الجزائريون”.

هذا الاحتفاء بمالك حداد، من طرف كتاب مغاربيين، وكذلك فرنسيين وعالميين لم يجعله مقروءاً كما ينبغي في العالم العربي، ماعدا بعض المطلعين على اللغة الفرنسية والمترجمين كالكاتبة السورية ملك أبيض، زوجة الشاعر سليمان العيسى، التي لفتت الانتباه إلى أنّ كل أعمال حداد، الروائية والشعرية، كتبت خلال فترة الثورة التحريرية (1954 – 1962) ثمّ صمت قبل سنة واحدة من الاستقلال، وكأنه قال كل شيء في تلك المرحلة، وكانت لحظة الاستقلال و”انتصار القضية” هي لحظة نهاية مشروعه في الكتابة. وبدا أنّ الصمت الكتابي الذي طال أكثر مما يجب كان يُسبّب له ألماً كبيراً دون أن يصحّ بذلك، فراح يعوّض عن هذا الشعور بتشجيع الشباب على الكتابة في المجلة الشبابية التي كانت تُصدرها وزارة الثقافة، وقبل ذلك في

إلى درجة أن كلامه العادي ومقالاته الصحافية كانت شعراً، على حد تعبير الناقد سليم بوفنداسة. جسّد مالك حداد، في نظر الباحثة الجزائرية أمنة بلعلي، الفراغ النفسي الذي يعانيه الجزائري في وطنه تحت وطأة الاستعمار، وهو الفراغ نفسه الذي عاناه في باريس منغاه المضاعف. وفي نظر الباحثة فأن باريس/ قسنطينة في الواقع وباريس/ الصحراء في المتخيل، جسدا لدى مالك حداد المنفى المتعدد الأبعاد، بدءاً باللغة الفرنسية التي اعتبرها منغاه، إلى الواقع الذي رمز له بالصحراء، ثم باريس التي هي منفى في الحقيقة وفي المتخيل، ولذلك ستصبح الغزالة موضوع السعي في المتخيل رمزاً للحرية التي لم يتمكن الجزائري من تحقيقها.

شهيد اللغة العربية

لم يكن حداد يتقن القراءة والكتابة باللغة العربية وهو الذي نشأ في قسنطينة، مدينة عبدالحميد بن باديس، أحد أهم رواد النهضة والإصلاح في



وفي رواية “سأهيك غزالة”، يستأنس مالك الصحراء التي ذهب إليها مدرسا لفترة وجيزة، في رواية تختفي تحت رواية أخرى وتحدث عن روائي في منغاه بصدد نشر رواية عن الصحراء، تطالب فيها البطلة بغزالة حية. وجاءت هذه اللعبة السردية الأسرة في افتتاحية الرواية التي لا تنفصل عن خاتمتها بقوله: وبينما كان المؤلف يهم بالخروج تذكر أنه لم يكتب العنوان لا على الصفحة الأولى من الكتاب ولا على ورقة الغلاف المقوى الذابلة التي كان المخطوط محفوظاً فيها فرجع أدراجه إلى المكتب وكتب بحروف كبيرة “سأهيك غزالة”.. ولم يكن اسم المؤلف مذكوراً بالمخطوط. ومثلما كانت رواياته سيرة مموهة كانت أشعاره أيضاً سيرة جمع فيها بين الهمّ الشخصي والهمّ الجمعي بأسلوب فريد، وهو يعتبر ضمن قلة من الكتاب المتمكنين من ناحية الشعر

في الخامسة والثلاثين من عمره، توقف مالك حداد صاحب «سأهيك غزالة» عن الكتابة. عندها قيل إن السبب لغوي بحت، وإن ابن قسنطينة ذا الأصول الأمازيغية، الذي كتب مجموعتيه الشعريتين ورواياته الأربع باللغة الفرنسية، لم يكن يتقن اللغة العربية. هل حقا أن السبب لغوي أم أن صاحب المقولة الشهيرة «اللغة الفرنسية منقاي» قرر الصمت محتجاً لأن القارئ الذي يتوجه إليه لا يتقن القراءة بل وحتى يجهل أنه المعنيّ بكل ما كتبه، فاختر لحظة الاستقلال لتكون نهاية مشروعه في الكتابة؟



العلاقات الجزائرية الفرنسية شديدة الالتباس والحساسية، وتبدأ من الدبلوماسية السياسية لتنتهي إلى عالم الرياضة وكرة القدم، أما أكثرها تشابكا فتتعلق بمجال الأدب والفن، وذلك لدى النصارى الكتابة بالنسيج النفسي والثقافي لأصحابه ومساهمته في بناء الهوية وتشكيلها.

مالك حداد، واحد من الذين تفخر بهم الجزائر بقدر ما تفخر به اللغة الفرنسية التي خصّها بكتابات متفردة ومتميزة على غرار «سأهيك غزالة» التي تتضمن أكثر من رمزية ودلالة لما للغزالة والصحراء من جهة، وللحببية ومنطق البحث عن هدية من جهة ثانية.

انصت وسأناديك

”سأهيك غزالة” ليست مجرد رواية للكاتب والشاعر الجزائري مالك حداد (1927 ـ 1978) تتحدث عن رجل يهيم في الصحراء بجحلا عن غزالة حية ليهبها لحبيبته ثم يموت عطشا دون أن يحقق لها ذلك.



ليست هذه الرواية التي تعد من نفائس الأدب المكتوب بالفرنسية، سليلة خرافة تروى على سبيل الإمتاع والمؤانسة، والكتابة السباحية، ولا تذكيرا بجماليات استشرائية تؤثت لمكتبات الصالونات الأدبية بل صرخة وجع، أطلقها صاحب مقولة “اللغة الفرنسية منقاي” لكي يعلن هويته ويسط تمرقّ لغوي قاتل، بين لسان مستعمر جعله تابعا دون إرادته، وبين جذور ينتمي إليها في الثقافة والهوية، لكنها لا تنتمي إليه في المنطوق والمكتوب. كان حداد، ينقطع ألما لأن القارئ الذي يتوجه إليه لا يتقن القراءة بل وحتى يجهل أنه المعني بكل ما كتبه مالك في “سأهيك غزالة” أو حتى كتاباته الأخرى مثل “ ليس في رصيف الأزار من يجيب” و”التلميذ والدرس” و”الانطباع الأخير”، وكذلك في ديواني شعره “الشقاء في خطر” و”انصت وسأناديك”.

لطالما كانت الصحراء حافزا مهما بالنسبة إلى الروائيين الجزائريين منذ خمسينيات القرن الماضي، وظهرت لدى مالك حداد في روايته التي كتبها سنة 1959 من خلال بحث البطال مولاي عن غزالة حية في الصحراء يهبها لحبيبته،

«المستريح».. محتال على فقراء مصر الحالمين بالثروة

البسطاء يسقطون بين براثن مافيا النصب باسم الاستثمار الحلال



خذ جنيتهاي وأعطني ثروة



الطامعون يجنون ندما

أزمة بعض الدوائر القريبة من الحكومة أنها تعاملت مع وقائع الاحتيال على المواطنين من منظور ضيق للغاية، حيث صورت الظاهرة باعتبارها انعكاسا لتراجع معدلات الفقر بالمجتمع، وليس العكس كما تدعي تيارات مناوئة، بدليل أن "المستريح" صار يستطيع جمع مئات الملايين من الجنيهات في فترة وجيزة، ومن سكان مناطق يشتكون دائما من تدني مستوى المعيشة ونذرة الدخل. وروجت منابر إعلامية إلى أن "المصريين في حقيقتهم أغنياء والفقر مجرد شعار وهمي"، ما قد يمهّد الطريق أمام الحكومة للتمادي في إصدار قرارات اقتصادية تقشفية مستغلة السيلولة المادية التي يتم الكشف عنها خلال وقائع النصب، لأن أغلب هذه المخدرات مصدرها أسر بسيطة أقدمت على بيع ممتلكاتها نظير الهروب من الفقر.

بخس النظر عن إمكانية استفادة الحكومة بشكل غير مباشر من "المستريح" للترويج لفكرة تراجع منسوب الفقر عن دمه، فهي مطالبة بمواجهة الظاهرة من المنبع، برفع فوائد البنوك لإغراء كل الفئات على الاستثمار الآمن، مع تغليظ عقوبة الاحتيال بدلا من اعتبار بعض القضايا جنحا عادية بدعوى أن القانون لا يحمي المغفلين مع تكميم أفواه المحرضين على النصب بفتاوى دينية تستغل حاجة البسطاء للمال في الدعاية لمن يستغلون جهلهم وأحوالهم المعيشية للانقضاض على كل ممتلكاتهم.

وأشار صادق إلى أن "المستريح بطبعه يعتمد على ثقة الناس فيه، ويستثمر سيرته الحسنة لإبعاد كل الشكوك عن شخصه، ومهما جرى الحديث عن خطورة الظاهرة، يستطيع بسهولة إقناع ضحايا بأنه ليس محتالا".

ليست انعكاسا للفقر

يبدو أن التناول الإعلامي لقضايا النصب لم يركز على خطورتها، حيث تتم مناقشتها بعيدا عن القيام بجملات توعية مستمرة للوصول إلى الفئات التي تعيش في مناطق فقيرة وشعبية ومعدومة، وصار الخطاب الديني العشوائي الذي يشرعن توظيف الأموال أقوى من الخطاب الذي يحصن الناس من النصب.



الواء فاروق المقرحي
تدني العقوبة في قضايا
النصب أحد أسباب
تفشي ظاهرة المستريح

كما أن البنوك نفسها لم تصل بعد إلى الناس من الفئات الفقيرة والمهمشة لإغرائهم باستثمار أموالهم بشكل آمن، بعيدا عن محترفي توظيف المخدرات في مشروعات وتجارات وهمية، ويتم استهداف الشرائح الغنية فقط، وأمام هوس البسطاء بالثراء الذي يلبي الحد الأدنى من احتياجاتهم دون جهد، فالقضاء على ظاهرة "المستريح" سيكون صعبا.

وأكد المقرحي أن تدني الوعي يعمي بصر البسطاء أمام العائد السريع في بداية الأمر، ولا يكلفون أنفسهم عناء السؤال عن الشخص الذي يتاجر بأموالهم، وفي كل مرة يتحرك الضحايا متأخرين وباخذون وقتا طويلا للاستفافة من التأثير النفسي عليهم جراء الوعود البراقة.

الحلية والجلباب

يصعب فصل انتشار ظاهرة المستريحيين في مصر عن مشاركة رجال دين من أصحاب اللحى والجلباب الأبيض في الاحتيال على الناس، سواء بدخول فئة منهم مجال النصب وجمع الأموال مستغلين الثقة العمياء فيهم من جانب سكان المنطقة باعتبارهم أهلا للثقة والأمانة، أو بإباحتهم الاستثمار في الأموال بعيدا عن فوائد البنوك لإدعائهم أنها محرمة شرعا.

شهد العام الماضي وقوع محتالين اثنين في قبضة الأمن أوقعا ضحاياهم بالبحية، أحدهما في الإسكندرية والثاني بمحافظة الشرقية بدلتا مصر، وظل يتعامل معهما الناس كرجلين صالحين يستحيل أن يكونا نصابين لأنهما من المتدينين، وجمعا عشرات الملايين بدعوى توظيفها.

ما زال الاستثمار الحلال والاستثمار الإسلامي أبرز الشعارات التي يروج لها المحتالون في مصر لتوسيع قاعدة ضحاياهم، والمشكلة أن أغلب الأصوات السلبية التي تنتشر في المناطق البسيطة تروج لها على نطاق واسع، ورغم الفتاوى المتكررة من دار الإفتاء بشرعية فوائد البنوك لم يتم اختراق العقليات التي لديها قناعات سلبية راسخة عن فكرة فوائد البنوك.

حتى ضحايا مستريح المنيا الجديد قالوا في اعترافاتهم أمام رجال الأمن إنه استعان بمجموعة من رجال الدين لإقناع البسطاء بأن الأرباح الشرعية تأتي من التجارة، ونصحوهم بالابتعاد عن البنوك وإيداع مدخراتهم مع هذا الشخص، وتبين لاحقا أن بعض هؤلاء المتدينين كانوا يعملون معه كمندوبين ينصبون باسم الدين.

قال سعيد صادق أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأميركية في القاهرة، إن "أخطر ما في ظاهرة المستريحيين أن الناس ما زالوا مقتنعين بـ"حرمانية" التعامل مع البنوك، وهو ما يوظفه دعاة الدين لإقناع الناس بالاستثمار من خلال إيداع أموالهم مع أشخاص مشهود لهم بالمصداقية، مع منح هؤلاء المحتالين قدرا من الزهارة بشكل يعمي المتعاملين معهم من اكتشاف نصبهم".

وأضاف لـ "العرب"، أن "شغف الفقراء ومحدودي الدخل بالمكسب السريع يجعلهم مستعدين لأي شيء لمجرد تحسن ظروفهم المادية، والانتقال إلى مرحلة يستطيعون فيها توفير احتياجاتهم بعيدا عن الاستمرار في الحرمان، وهؤلاء يكونون هدفا سهلا للمستريحيين، وغالبا ما يتم استهدافهم من خلال الفوائد المبالغ فيها لإغرائهم بتسليم كل ممتلكاتهم للمحتال أمام مطاردة الفقر".

ويلجأ المستريح إلى كسب ثقة المخوفين على أموالهم بالتوقيع على شيكات تضمن حقوقهم، ما يزيد طمأنة الناس، ويتعمد عدم مفارقة الصلاة في المسجد أو الكنيسة كي يظهر لضحاياه ورعة.

ولأن المحتال ينتمي إلى عائلة معروفة ومشهود لها بالنزاهة والمصداقية وحسن السمعة غالبا، فهو يجيد التسويق لنفسه مستثمرا هذه الأساسيات التي تمثل بالنسبة إليه نقطة الانطلاق نحو إيهام المحيطين بكونه شخصية تحمل قدرا كبيرا من الأمانة، وإن لم يلتزم بكلمته، فهناك عائلة سوف تحاسبه ولن تقبل بتشويه صورتها، وقد دفع عنه مديونياته للناس.

وقعت نادية محمد، وهي معلمة بمدرسة حكومية تقع في حي شعبي بالقاهرة، فريسة لإحدى زميلاتها التي تعمل معها بنفس المكان، حيث أوهمت المدرسين بأنها تتاجر في الملابس الجاهزة، وبعدما شاهدتها تقدم للعمليات مبالغ كبيرة كل شهر، أقنعت زوجها وبنايتها ببيع ما يملكون من ذهب لتعويض تدني الدخل الشهري لأفراد الأسرة.

وأوضحت لـ "العرب"، أن "بعض الناس كانوا يأتون إلى المدرسة ليسألوا عن سلوك وأمانة المعلمة "المستريحة"، وكان جميع المتعاملين معها يشهدون لها بالمصداقية والنزاهة ونظافة اليد، ولأننا معلمون ومعلمات نتعامل معنا الجمهور باعتبارنا مربيين للأجيال وكلماتنا صادقة، وأخذوا كلامنا بثقة، وضاعفوا من تعاملاتهم معها، حتى أخفقت فجأة وهربت من بيت الزوجية بالأموال".

يعكس هذا الاعتراف أن الشخص المحتال يعتمد على من يتعاملون معه في بادئ الأمر ويحصلون على عوائد كبيرة، حتى يحصل على ثقة أكبر عدد من الناس، ويتولى الضحايا القدائي، عن جهل، مهمة الترويج لمحاسن التعامل معه الشخص، بالمبادرة بتوظيف أموالهم ومدخراتهم مهما كانت قيمتها، وهو ما يغري الفئات الأقل دخلا والأكثر فقرا بالمجتمع.

رأى فاروق المقرحي مساعد وزير الداخلية الأسبق، في تصريح لـ "العرب"، أن الطاعن يقابله نصاب، وتدني العقوبة في قضايا النصب أحد أسباب تفشي الظاهرة، ولا يمكن إبعاد هرولة الناس لاستثمار أموالهم في مشروعات شخصية عن ضعف الوعي والجهل والخوف من المغامرة، مع أن تسليم المخدرات الحياتية لشخص بدعوى توظيفها قمة المقامرة، حتى لو كان من أهل الثقة وأقرب المقربين.

وطالبت وزارة الداخلية المصرية عام 1986 أن تكون عقوبة المستريح هي الأشغال الشاقة المؤبدة، لكن مجلس النواب في عهد نظام حسني مبارك انتهى إلى كونها خمس سنوات فقط، بالتالي قد ينصب أحد الأشخاص على الناس بمليار جنيه ثم يخرج من حبسه ويعيش حياته ويستمتع بالأموال.

يلجأ الفقراء في مصر إلى كل الطرق لطرد عوزهم وعيش حياة كريمة لكنهم يقعون أحيانا ضحية نصب واحتيال بعد أن ظهر المستريح، وهو الرجل الذي يدعي أنه يساعد الناس في استثمار أموالهم لتعود عليهم بأرباح طائلة، لكنه يختفي فجأة ليزداد الفقراء فقرا والطامعون ندما.

أحمد حافظ

القاهرة - أفسحت الإجراءات المعقدة في البنوك المصرية المجال لبعض النصابين للاستيلاء على أموال المواطنين البسطاء. وتحت لافتة المكسب السريع، تجري الكثير من الحيل، وتمكن من يجيدون فن إقناع الناس بتحقيق أرباح كبيرة في فترة قصيرة من جمع المليارات من الجنيهات المصرية، في ظاهرة أخفقت معها جهود الحكومة في القضاء عليها، ففي كل مرة يتم القبض على "مستريح" يظهر "مستريح" آخر.

والمستريح هو اللفظ الذي يطلق على كل من يجمع أموالا للتوظيف ثم يهرب. تتناول الفيلم السينمائي المصري "كراكون في الشارع"، بطولة عادل إمام والمثلة يسرا، منذ أكثر من ثلاثة عقود، قضية النصب على المواطنين بجمع مدخراتهم من جانب أحد الأشخاص الذين يلبسون جبة الثقة، مقابل حصولهم على عوائد في صورة وحدات سكنية أو أموال نقدية، وتنتهي القصة باكتشاف أنهم ضحايا سلموا أنفسهم إلى محتال باع إليهم الوهم وخسروا كل شيء بسبب حلم الثراء.

بعد عرض الفيلم بعامين فقط، تحول العمل الفني إلى حقيقة من خلال شخص يُدعى أحمد الريان قام بجمع المليارات من الجنيهات من المواطنين بحجة توظيفها في مشروعات مقابل حصولهم على عوائد شهرية بنسبة تتجاوز فوائد البنوك، وبعد فترة قصيرة اكتشف الناس أنه محتال، وألقي عليه القبض، وجرى حبسه دون تسليم الضحايا عوائدهم واختفى اسم الريان، لكن ظاهرتة لا تزال باقية.

لم يعد الاحتيال بجمع الأموال في مصر حالات فردية، بل صار ظاهرة مجتمعية تظهر على فترات متقاربة وفي مناطق مختلفة يغذيها شغف الهروب من دوامة الفقر وتحقيق الثراء دون أي جهد، حيث يقوم المحتال بإيهام ضحاياه بتسليمهم عوائد خيالية تدفع كل من يسمع عنه إلى تسليمه كل ما يملك من أموال.

مع الوقت تغير مُسمى المحتال، وصار يطلق عليه "المستريح" بحكم أنه يتحول فجأة من الفقر إلى الغنى وامتلاك مئات الملايين دون عناء، بل يذهب إليه الناس طواعية، ولا يحتاج الأمر سوى قدر من الإقناع والسمعة الجيدة بين أهالي المنطقة، وإشادة من بعض المؤثوق بهم بحسن السلوك والأمانة حتى ينصب شبكته لإيقاع بضحاياه.

تتجلى خطورة المستريح في الواقعة الأخيرة التي شهدهتها محافظة المنيا جنوب مصر، حيث جمع المحتال أكثر من مليار جنيه خلال فترة وجيزة، حتى سقط في قبضة الأمن وأحيل إلى النيابة العامة بتهمة النصب على المواطنين، ما يشير علامات استسقام كثيرة حول استمرار الظاهرة رغم وقوع الكثير من الناس في نفس الخديعة بمحافظات مصرية عديدة خلال السنوات الماضية.

تبدو كل واقعة نسخة مكررة من الأخرى، وغالبا ما يكون الاختلاف الوحيد في طريقة توظيف الأموال أو المشروع الذي يروج له المستريح بين الناس للاستثمار فيه، لكن البدايات واحدة، من خلال الاستعانة بمجموعة من الأصدقاء والمعارف للحصول على مدخراتهم ومنحهم عوائد كبيرة شهريا، وبعد انتشار اسمه، يتهاافت عليه باقي سكان المنطقة بحثا وراء الثروة.

أميون ومتعلمون

لا تقتصر أسباب ظاهرة المستريحيين على الجهل وارتفاع منسوب الأمية في المناطق الريفية والشعبية، فكثير من الوقائع كشفت وجود شريحة من الذين يصنفون كنخبة وقعا ضحية للمحتالين، فهناك أطباء وصيادلة ومهندسون وإعلاميون وموظفون في أماكن مرموقة لم يسلموا من هذا الفخ، وجرى خداعهم بالعوائد الكبيرة في بادئ الأمر.



«كراكون في الشارع» فيلم

تناول قضية النصب على

المواطنين بجمع مدخراتهم

من جانب محتالين بداعي

الاستثمار والربح السريع



الدفع للناشرين الأستراليين أقل كلفة بالنسبة إلى غوغل من سحب محركها

دخول مايكروسوفت على خط الأزمة أضعف موقف غوغل تجاه الإعلام



رضخت شركة غوغل للضغط الأسترالية بطريقة غير مباشرة بإطلاق منصة إخبارية تدفع لوسائل الإعلام مقابل المحتوى الذي تنشره كحل وسط لعدم سحب محرك البحث الخاص بها من أستراليا، خصوصا مع استعداد شركة مايكروسوفت لأخذ مكانها.

سيدني - أطلقت شركة غوغل، الجمعة، منصة “نيوز شوكاس” الإخبارية المدفوعة في أستراليا، وأبرمت صفقات مع عدد من الناشرين لضمانهم إلى المنصة، في تراجع ملحوظ من قبل العملاق الأميركي عن الموقف المتشدد تجاه القانون الأسترالي الذي يطالب غوغل وفيسبوك بالدفع لوسائل الإعلام الأسترالية مقابل المحتوى، وتحاول غوغل من خلال تلك المنصة إظهار أن التشريع الذي اقترحه أستراليا والذي يفرض على عمالقة التكنولوجيا مثل فيسبوك وغوغل الدفع مقابل الأخبار، غير ضروري. وتواصل غوغل في نفس الوقت الضغط على الحكومة الأسترالية في اجتماعات خاصة، قائلة إن التشريع “غير عملي” وسيجبرها على الانسحاب من البلاد تماما إذا تم تنفيذه. ويُنظر إلى هذه الخطوة على أنها تخفيف لموقف غوغل ضد مسألة الدفع لوسائل الإعلام بهدف الحصول على أكبر عدد ممكن من الناشرين للاشتراك في المنصة قبل دخول القانون الخاص بهذا الشأن حيز التنفيذ. لكن لا يمكن تجاهل شركة مايكروسوفت التي دخلت بقوة على خط المنافسة وتسعى بكل ثقلها للحلول محل غوغل بطرح محرك البحث الخاص بها “بينغ”، وهو ما جعل موقف غوغل ضعيفا وأجبرها على إعادة حساباتها.



جوش فريدنبرغ

تهديدات غوغل جاءت في غير محلها، لأنها بالتأكيد ترى مستقبلا في السوق الأسترالية

وقالت غوغل على مدونتها الخاصة إنه تم تصميم “نيوز شوكاس” لصالح كل من الناشرين والقراء من خلال توفير برنامج يسمح بالدفع للناشرين مقابل

فيه، نحن ندعم التشريع الذي تقترحه الحكومة كأفضل طريقة لتأمين دفع عادل للمحتوى الخاص بنا“. بدوره، أفاد ناشر “نيوز كورب” الأسترالي أن العرض “من غير المرجح أن يرضي” الشركة، بينما رفضت متحدثة باسم “اي.بي.سي” التعليق، لكنها قالت إن الإذاعة الوطنية تجري مناقشات مع غوغل.

وتعرض منصة “نيوز شوكاس” محتوى الناشرين في نوافذ توفر المزيد من المعلومات والمحتوى من المواقع الإلكترونية الإخبارية أكثر مما هو موجود في نتائج البحث أو المقطعات في أخبار غوغل.

غوغل تطلق منصة «نيوز شوكاس» الإخبارية المدفوعة في أستراليا وتبرم صفقات مع عدد من الناشرين لنشر محتوياتهم

ويمكن للناشرين أيضًا الوصول إلى التحليلات من “نيوز شوكاس” لإظهار كيفية أداء المحتوى. وكانت غوغل قد امتنعت سابقًا عن إدخال منصة “نيوز شوكاس” إلى أستراليا كجزء من استثمارها العالمي البالغ مليار دولار أميركي في الأخبار بسبب الخلاف حول قانون وسائل الإعلام الإخبارية المقترح من الحكومة الأسترالية. وتصر الحكومة الفيدرالية على المضي قدمًا في التشريع الذي من شأنه أن يجبر غوغل وفيسبوك على الدخول في مفاوضات مع شركات إعلامية حول الدفع مقابل المحتوى، مع وجود حكم لتحديد الصفقة النهائية إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق. وهددت شركة غوغل بسحب محرك البحث الخاص بها من أستراليا باعتباره أسوأ سيناريو في حال تمرير القانون، لكن رئيس الوزراء سكوت موريسون أشار، الخميس، إلى أن الشركة الأميركية تفضل قدمًا في المفاوضات مع الناشرين الأستراليين لإدراجهم في “نيوز شوكاس”، مما قد يؤدي في النهاية إلى حل وسط لمنع محرك بحث غوغل من الخروج من أستراليا. وقال موريسون إنه عقد اجتماعا “بناءً” مع الرئيس التنفيذي لشركة غوغل سوندار بيتشاي هذا الأسبوع، حيث حث رئيس الوزراء غوغل على “إنعام الترتيبات مع مختلف المؤسسات الإعلامية الإخبارية في أستراليا، وهذه أفضل طريقة لتأمين تسوية هذه المسألة.“

التنازل أفضل من خسارة سوق كاملة

وتشير تصريحات موريسون إلى أن الحكومة قد تكون مستعدة لتقديم تنازلات بشأن كيفية تطبيق القانون على غوغل في حال توصلت الشركة إلى اتفاقيات مع عدد كافٍ من الناشرين قبل تمرير التشريع وبخوله حيز التنفيذ. وغوغل وفيسبوك هما المنصتان الرقيمتان الوحيدتان اللتان حددتهما الحكومة الأسترالية على أنهما يخضعان للقانون. ويمكن للحكومة تغيير هذا التعيين دون الحاجة إلى تعديل التشريع، مما يعني أنه يمكن إضافة المنصات أو إلزالتها، أو يمكن للحكومة أن تعتبر أن أجزاء فقط من المنصة ستكون خاضعة للقانون.

وسبق أن نجحت غوغل بالفعل في الضغط على الحكومة لاستبعاد موقع يوتيوب من الخضوع لهذا القانون عند تنفيذه.

وقال وزير الخزانة جوش فريدنبرغ، الجمعة، إن بعض “تهديدات غوغل جاءت في غير محلها، لأنها بالتأكيد ترى مستقبلًا في السوق الأسترالية.“

وأضاف أن “نهج غوغل كان بناء في الأيام الأخيرة خلال الاجتماعات الخاصة، وأنه أجرى مع رئيس الوزراء الأسترالي وزير الاتصالات مناقشات بناءً مع رئيس شركة غوغل. وتابع “في تلك المناقشات أوضحت غوغل التزامها تجاه أستراليا وأكدنا على التزامنا بالتشريع.“

ويمثل محرك بحث غوغل أكثر من 90 في المئة من سوق البحث في أستراليا. وكانت شركة مايكروسوفت، وهي أحد منافس لغوغل، تهددت بالاستثمار في تحسينات جوهريّة في محرك البحث الخاص بها “بينغ” إذا تم حظر الأستراليين من محرك غوغل.

كما عقد موريسون اجتماعاً مع الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ والذي وُصف أيضاً بأنه “بناءً”، ولكنه لم يفي الحكومة عن المضي قدماً في القانون.

ومن شأن هذا الاتفاق والتراجع من قبل غوغل عن موقفها المتعنت أن يشجع دولا أخرى على سن قوانين وتشريعات تجبر المنصات الرقمية على الدفع لوسائل الإعلام المحلية التي تكبدت خسائر كبيرة جراء استحواد غوغل وفيسبوك على نصيب الأسد من الإعلانات وجعلتها تدخل نفقا مظلمًا من الأزمات المالية.

كما أن جائحة كورونا قد زادت من حجم الأزمة المالية للمؤسسات الإعلامية، في الوقت الذي سجلت فيه المنصات الرقمية وخدمات البث عبر الإنترنت صعودا غير مسبوق بسبب ظروف الحجر الصحي، وقضاء المستخدمين وقتًا أطول على الشبكات الاجتماعية وتطبيقات البث المختلفة.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



إذا لم يكن بمقدور دونالد ترامب أخذ عشرات الملايين من متابعيه على تويتر بعد مغادرته البيت الأبيض، لأنه سياسي مثير للانقسام، فإن الصحفي قادر على اصطحاب “جمهورة” بمجرد مغادرة المؤسسة التي يعمل فيها.

الصحافي الراحل وكاتب العمود في صحيفة نيويورك تايمز ديفيد كار، كان يصف تويتر بطائرة مروحية موجودة على سطح مبنى الجريدة، تنتظره عند لحظة الهروب! يقول إن ميزة هذه المروحية على صغر سعتها، أنها قادرة على اصطحاب جمهوره المكون آنذاك من 300 ألف متابع على تويتر!

منذ عقد تقريبا، غيرت وسائل التواصل الاجتماعي ميزان القوى في صناعة المحتوى، وأُنزلت غرف الأخبار في وسائل الإعلام الكبرى من برجها العالي.

احتل تويتر مكانا غير مريح في منصة كانت مقتصرة على الصحفيين بوصفهم الخط المباشر لدورة الأخبار، وغير المفاهيم في لعبة شد الحبل بين العلامة التجارية للمؤسسات الإعلامية والفرد الصانع للمحتوى بوصفه مواطنا صحافيا. منذ ذلك الوقت، تفاقم الجدل من دون أن يفضي إلى خارطة طريق لإنقاذ نموذج أعمال الصحافة، فبينما يرى البعض أن لا أهمية في عمل الصحفيين لمطاردة الأخبار العاجلة، فثمة من يلتقطها قبلهم بالنص وصناعة محتوى مختلف كليا يحرض على التفكير والتحليل، ويقدم المعلومات أكثر من الاكتفاء بضمون الخبر. يشجع البعض وسائل الإعلام للاستفادة من وسائل التواصل في دعم بناء القصص الإخبارية، مثلما يدفعها إلى التفاعل أكثر مع المتابعين الذين يمثلون بدورهم فرصة لدعم بناء المحتوى الإخباري.

مع ذلك بقي نموذج أعمال الصحافة عالقًا في المنتصف، بين أن يشن معركة وجديّة على مواقع التواصل وبين أن يتعاون معها. اليوم الصحفيون يواجهون مشكلة مع إدارة مؤسساتهم التي تمنعهم من التغريد والتصريح، فمن يريد أن يدلي بمعلومة منهم عليه أن تكون ضمن عمله حصرا. الصحفيون يواجهون الرفض من قبل رؤسائهم عندما يمارسون دور المواطن الصحفي، وتندرع المؤسسات بأن أي تصريح على الحسابات الشخصية يمكن أن يفسر وكأنه يمثل وجهة نظر إدارة المؤسسة.

مدير “بي.بي.سي” الجديد تيم ديفي اتخذ أول قرار في عمله، منع الصحفيين من التغريد، مطالبا الموظفين بعدم نشر آرائهم السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي لأنهم بذلك يخاطرون بالسמعة الحيادية للمؤسسة البريطانية.

وفي أول تعليق له بعد استلام مهامه نهاية العام الماضي قال ديفي “إذا أردت أن تكون كاتب رأي في مقال أو مدافع عن حملة حزب ما على وسائل التواصل الاجتماعي، فهذا خيار متاح، لكن لا يجب أن تكون وقتها تعمل في بي.بي.سي.“

هذا الكلام يفسر لنا نبوءة الراحل ديفيد كار عندما عدّ تويتر طائرة مروحية جاهزة للتحليق، بمجرد مغادرة الصحفي مؤسسته! لكن هذا الهروب ليس نهاية القصة، كما تقول جاني جيبسون، مديرة المنصات الرقمية في صحيفة فايننشال تايمز، عندما ترى هروب الصحفي إلى تويتر يجعله وكأنه متورط في خلافات مهنية مقلقة. لقد وجد تويتر وفيسبوك ذرائع شتى لتعريف علاقة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب مع مواقع التواصل، لكنهما مع كل التعريفات التي وضعها جاك دورسي مع موظفيه لتويتر، ومارك زوكربيرغ لفيسبوك،

هدنة مؤقتة بين الصحفيين ومواقع التواصل

فإنهم جميعا لم يتفقوا على تعريف مثالي يوضح علاقة الصحفي بما يغرد.

سال دورسي قبل سنوات العاملين معه عن تعريف لتويتر، فكانت كلمات مثل “العالم الحي”، “حجيم يستهلك الوقت”، “حرية التعبير” كانت ماثلة في أفكارهم، لكن لا شيء من ذلك ينطبق على الصحفي، لذلك استعنت بالتعريف السابق للصحافي الراحل ديفيد كار الذي عدّ تويتر بمثابة طائرة مروحية. مع ذلك يبقى هذا التعريف غير جدير بالوفاء وقد يصل متأخرا، أو ربما يحدث ضررا في المفاهيم المتغيرة مع سطوة مواقع التواصل.



الصحافيون يواجهون تعليقات مجنونة وحمقاء بشكل متواصل على كل فكرة يطلقونها على حساباتهم الشخصية، لكن الأسئلة الأعمق تدور حول ما يعنيه أن يكون الصحفيون، وأن يبدأوا، عادلين

تعريف مارك زوكربيرغ لفيسبوك أشبه بفكرة أرسطوية تبدو مثالية أكثر مما ينبغي، عندما اعتبر فيسبوك أكثر من مجرد شركة “بل بناء شيء يغير الواقع، ويحدث تغييرا فعليا في العالم.“

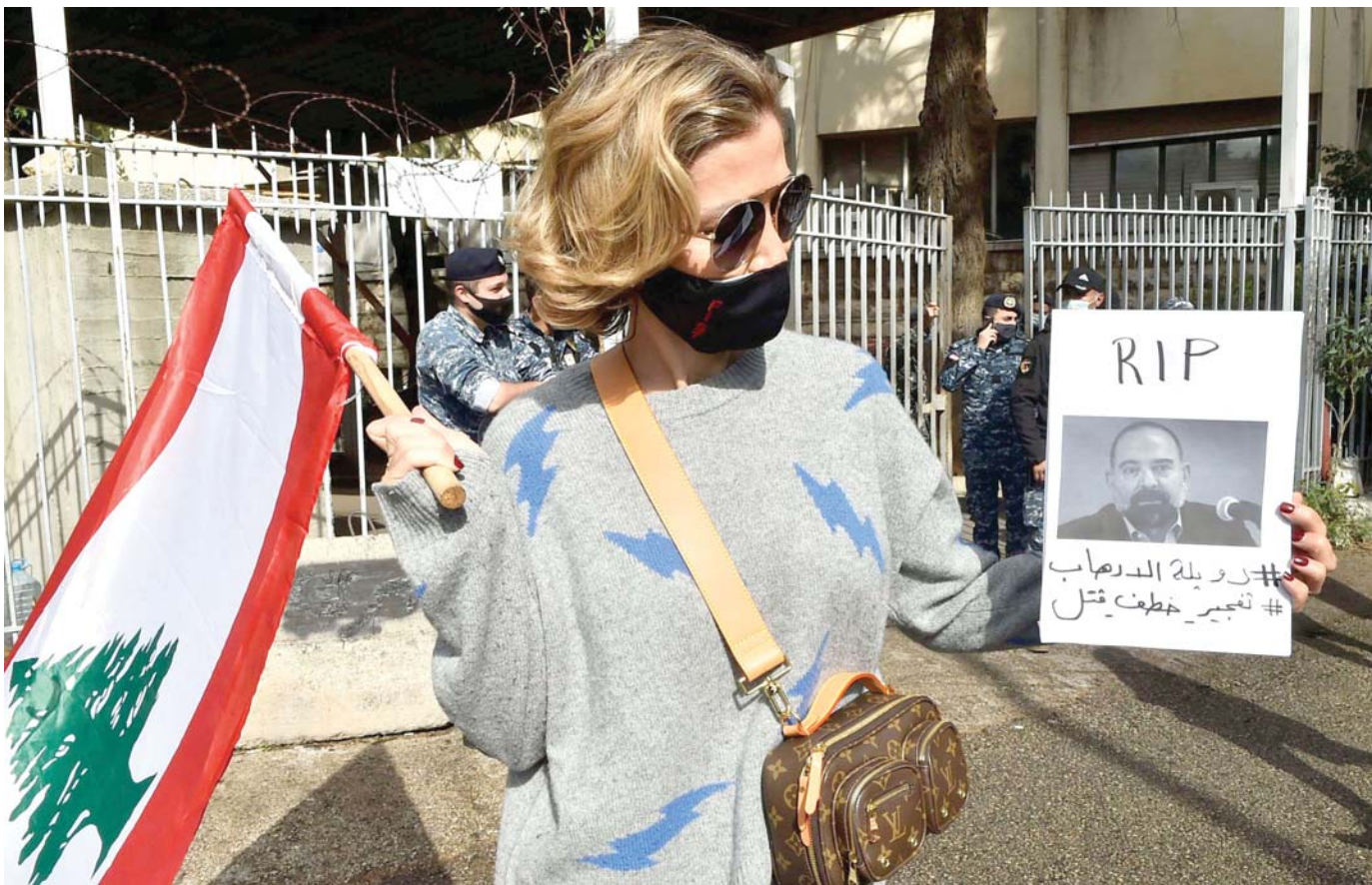
اليوم تبدو ما يشبه الهدنة بين الصحفيين ومواقع التواصل بعد أن ولدت معارك ترامب الرقمية وتجميد حساباته، موجة من التذكيرات الصارمة بأن الصحفيين بحاجة إلى الاحتفاظ بآرائهم لأنفسهم. لم تنته أصلا معركة الصحافة الوجودية مع السوق والحكومات. العديد من المحارك حول تويتر هي في الحقيقة معارك حول تويتر هي نفسها، والتي يكون منظورها وحكمها محوريا في عصر تتصارع فيه الدول مع عمالات الشركات التكنولوجية، في وقت يتصاعد الخلاف بشأن الاتفاق على مفاهيم العرق والجنس والسلطة والعدالة والطائفية وحرية التعبير والديمقراطية.

الصحافيون يواجهون تعليقات مجنونة وحمقاء بشكل متواصل على كل فكرة يطلقونها على حساباتهم الشخصية، لكن الأسئلة الأعمق تدور حول ما يعنيه أن يكون الصحفيون، وأن يبدأوا عادلين. هناك مديا يجمع عليه خبراء الإعلام يطالب وكالات الأنباء والصحافيين على حد سواء على كتم آرائهم لتجنب الظهور بمظهر المتحيز. ولا يزال العديد من كبار المحررين يعتقدون أنه كلما قل الكلام على وسائل التواصل الاجتماعي، كان ذلك أفضل.

غالبا ما يوجد نقاش سام وغير مفيد أو أخلاقي يرسم صورة كاريكاتيرية على تويتر، بينما يبقى السؤال الأهم، كيف يجعل الصحافي القراء يتقنون به. وفق تعبير الصحافي الأميركي بن سميث. الأسبوع الماضي أقنعت شركة “مورنيغكونسولت” لاستطلاعات الرأي، نسبة جيدة من الأميركيين للإجابة على سؤال بشأن الإقلاع عن وسائل التواصل الاجتماعي. وعند سؤالهم عما إذا كان “الصحافيون يتحملون مسؤولية الحفاظ على خصوصية آرائهم، حتى على وسائل التواصل الاجتماعي الشخصية الخاصة بهم”، وافق غالبية الذين شملهم الاستطلاع. وعبر ما يقارب من نصف المشاركين في الاستطلاع عن تزايد قلقهم بالصحافيين عندما يحافظون على خصوصية آرائهم السياسية والاجتماعية. مع ذلك لا يمكن أن نتقبل فكرة مجردة عن صحافيين لا يغردون في عالم مهووس بتويتر بوصفه تعريفا لما يحدث الآن!

#حزب_الله_الإرهابي ترند ردا على اغتيال لقمان سليم

لبنانيون يعقدون مقارنة بين ثقافتى القتل والجهل والحياة والعلم



#قتلوا_سليم_ومشوا_بجنازته

والجمعة، تداول اللبنانيون على نطاق واسع مقطع فيديو لولادة لقمان سليم وعقدوا مقارنة بين ثقافة تشجيع على الحياة والعلم وأخرى تشجع على الموت والجهل.

وقالت سلمى مرشاق، والدة لقمان، "نحن تربينا على العلم والفكر والأخلاق، وأضافنا أن "الاختلاف بالرأي لا يجب أن يلقى بالقتل وإنما بالنقاش الحضاري نحن لسنا في غابة"، وتابعته "عندما تعارضنا الحياة نكتفى في المنزل نقرأ ونكتب، نعم الحياة صعبة لكن لا يجب أن يكون الناس مجرمين، وأنا لا ألوم فقط المنفذ بل اليوم أكثر المحرض، فالمنفذ مجرد آلة".

وأثنى مغردون على صلابه والدة لقمان. وكتب معلق:

@halmustafa
فيديو تحني أمامه احتراما وإكباراً. سلمى مرشاق سليم، والدة الصديق الرحيل لقمان سليم. تعلمنا جميعاً درساً في الحكمة والبصيرة والصبر.

رغم أن القتل اغتالوا ابنها، إلا أنها تساليم بهوء عما استفادوه من إهدار دم طاقة عملية كانت تعمل لصالح لبنان. هذا النوع من الخطاب نادر جداً ومؤثر.

تخلص منهم بالنهاية لقمان—

وفي المقابل حاول آخرون بث الرعب في خصوم حزب الله فقتلوا تغريدات تهدد مفادها أن هذه نهاية من تسول له نفسه معارضة حزب الله، خاصة بعد تغريدة نجل أمين عام حزب الله، جواد نصر الله، الذي اعتبر فيها "خسارة البعض هي في الحقيقة ربح ولفظ غير محسوب". وكانت التغريدة مرفقة بهاشتاج "بالأسف"، قبل أن يحذفها لاحقاً زاعماً أنه كتبها بمنأى عن الحدث. ووفق مصادر، يعتبر جواد "القائد الأعلى" للذئاب الأصفر وهو تسمية تطلق على الجيش الإلكتروني لحزب الله.

وفي سياق آخر، برز منشور لافت لإعلامي قناة "المحار" عباس فنيش يستنكر فيها اتهام حزب الله بعملية الاغتيال، ومستبعداً ذلك السيناريو العراقي أي بدء مسلسل اغتيال الناشطين المعارضين، إذ كتب مجموعة فرضيات لا علاقة لها بالمنطق، كفرضية انتحار سليم مع العلم أنه أصيب بأربع رصاصات في الرأس ورصاصه في الظهر عن بعد نصف متر. من جانب آخر، شهدت الهاشتاغات المنددة باغتيال سليم تغريدات مكررة مؤيدة لحزب الله، في ما يبدو أنه نشاط للذئاب الإلكتروني الأصفر التابع للحزب.

من جانبها أعتبرت الإعلامية مي شدياق:

@may_chidiac
عدنا إلى زمن الاغتيالات كما في سنة 2005: الله ينتقم من القتل الذين لا يتحملون الصوت الآخر، فكيف إذا كان من بينهم! هل يستحق الناشط المعارض لحزب الله لقمان— سليم القتل! لم يستطيعوا إسكاته فخونوه عبر أبواقهم واغتالوا! وجد مقتولا داخل سيارته في النبطية الجنوبية! الله على الظالم!

من جانب آخر، وجد أنصار حزب الله أنفسهم في موقف محرج بعد جريمة الاغتيال، ومنهم من تبرأوا منها، مضيقين إلى هذا التبرؤ شيئاً من الشماعة، حيث اتهموا إسرائيل باغتياله على اعتبار أن لقمان سليم بالنسبة إليهم يدعو إلى التطبيع مع العدو، وبالنتيجة يعتبرونه "عميلاً انتهى دوره لدى الإسرائيلي"، وأنه "حان وقت التخلص منه" على يد إسرائيل نفسها.

وكتبت مغردة:

@MteirekDiana
مقتل سليم هي رسالة مباشرة للعلاء بأن إسرائيل هي من

ما يحصل معه برسمهما محملاً إياهما مسؤولية أي اعتداء قد يتعرض له. ويعتقد معلقون أن "حملة الاغتيالات بدأت ضد كل من يعارض حزب الله.. يحملون الصواريخ لكن يخافون من الكلمة". وكتب مغرد:

@azar_charly
قالها نصرالله "لن نسمح بعد اليوم بالتطاول الإعلامي علينا".. لقمان—سليم ضحية سلاح الغدر ومرترقة "حزب الله..

ونشر الإعلامي نديم قطيش مقطع فيديو أظهر نصرالله يتوعد "الإعلام المسمي" وكتب:

@NadimKoteich
قبل أسابيع كان يهدد من يزعمونه اليوم قتل لقمان سليم.. لقمان—سليم..

ويدير سليم الذي عرف بمعارضته الشديدة لحزب الله، مركز "أمم" للبحاث في الضاحية الجنوبية، معقل الحزب قرب بيروت، الأمر الذي كان يُنظر إليه على أنه تحدٍ لهذه القوى السياسية والأكثر نفوذاً في لبنان. وينتمي سليم إلى الطائفة الشيعية، لكنه رافض بشدة للطائفية ويعتبرها إحدى أكبر مشكلات لبنان.

المعارضة الإلكترونية لحزب الله اللبناني تتصاعد على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان خاصة بعد أن أطلق لبنانيون عدة هاشتاقات تنتهى حزب الله بالإرهاب.

بيروت - وجه اللبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي أصابع الاتهام إلى حزب الله اللبناني في قضية اغتيال الناشط اللبناني لقمان سليم المعروف بمعارضته للحزب.

يقول لبنانيون إنهم ليسوا بانتظار التحقيقات والبيانات الرسمية لأن "القاتل معروف".

ولا يثق اللبنانيون في بيانات حكومتهم الرسمية ويعدونها "كذبا" و"مغالطات"، وفقا ما أثبتت دراسات. ويقول لبنانيون إن "بلادهم تعاني من غياب سيادة القانون، لا بل والنظاويل عليه عن سبق إصرار وترصد".

وتصدّر هاشتاج "حزب_الله_الإرهابي" الترند على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، تزامناً مع بيان صادر عن حزب الله اللبناني، أدان فيه مقتل الناشط. وقال الإعلامي في قناة الميادين علي مرتضى:

@aliimortada

أصدر حزب الله البيان التالي "يدين حزب الله قتل الناشط السياسي لقمان سليم، وبطال الأجهزة القضائية والأمنية المختصة بالعمل سريعاً على كشف المرتكبين ومعاقبتهم، ومكافحة الجرائم المنقطة في أكثر من منطقة في لبنان وما يرافقها من استغلال سياسي وإعلامي على حساب الأمن والاستقرار الداخلي".

وسخر ناشط من تغريدة مرتضى:

@MohamadElcheik_
#حزب_الله_الإرهابي على مبدأ.. #قتلوا_سليم_ومشوا_بجنازته

وتعدّ ميليشيا حزب الله الموالية لإيران المشكلة الأكبر التي تواجه الدولة اللبنانية إلى جوار الأزمة الاقتصادية، خاصة وأن الحزب تحوّل إلى أداة لفرض الهيمنة الإيرانية في لبنان. ومنذ مدة استطاع اللبنانيون أن يمسحوا عن نصرالله "قداسته"، وبات محورا لتغريدات تهكمية.

وتداول مغردون صوراً المناشير وضعت أمام منزل سليم في حارة حريك كتب عليها "المجد لكامت الصوت" و"جاي دورك"، وغيرها من التهديدات المباشرة ما دفع سليم حينها إلى توجيه بيان إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله ورئيس حركة أمل نبيه بري، واضعاً

إلغاء تجريم العلاقات الجنسية بالتراضي يقسم المغاربة إلكترونياً

هاد (هذا) الإلغاء، بلا مانهضرو (دون الحديث) عن ازدهار المتاجرين بالإجهاض وعدد الأمهات العازبات لي غادي يتكاثر (اللاتي سيرزن) والأطفال المتخلّ عنهم..

وأضاف:

@isefradeski
إلغاء الفصل 490 يعني فتح بيوت الدعارة وممارسة الجنس في الشارع العام، من إيجابيات الإلغاء الحد من الفضيحة الجنسية ومن تحركات المتخصصين على عورات الناس، من أجل توطيغ في تصفية الحسابات والابتزاز.. لكن هذا يستوجب توعية ونقاشاً مجتمعياً مع سنن فصول أخرى مؤطرة لهذا الإلغاء.

وأطلق مغردون هاشتاج #KEEP490 الذي يعني "احتفظ بالفصل 490. وقالت معلقة:

@ChaimaaMohame12

مع إبقاء الفصل 490 من القانون الجنائي لتجريم العلاقات خارج إطار القانون نحن دولة إسلامية أولاً وثانياً دولة قانون ومؤسسات، لماذا لا نرى حملة لبناء مجتمع مغربي صالح؟ للأسف نتفاجأ بحملة لهم قيم وأخلاق المجتمع المغربي. Maroc# KEEP490#

معقولا له، لا في وثائق حقوق الإنسان الدولية ولا في فلسفة النصوص الجزائية في الشريعة الإسلامية. #الفصل490

وغرّدت الناشطة هاجر الريسوني:

@hajarraissounu
مع إلغاء الفصل 490 من القانون الجنائي لأنه يقيد الحريات الفردية التي هي أسس حق من حقوق الإنسان، فضلاً عن استغلال الدولة لهذا الفصل من أجل الانتقام من منتقدي سياساتها ومعارضيه.

وفي المقابل عبّر متفاعلون آخرون عن معارضتهم لهذه الحملة، إما من منطلق اعتبارهم أن رفع التجريم عن العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج "لا يتناسب مع عادات المجتمع المغربي"، وإما كونهم يعتبرون أن إلغاء الفصل ليس أمراً هيناً لأنه يستلزم وعياً مجتمعياً أولاً.

وكتب حساب:

@isefradeski
إلغاء الفصل 490 لي كيجرم (الذي) العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، ماشي (ليس) بالأمر الهين، أو بجره قلم كما يتخيّلها البعض.. لازمنا وعي مجتمعني، واجتهاد قانوني يباش أنك تحمي تبعيات

ويطالب معلقون الدولة برفع يدها على ما يسمونه الحياة الخاصة للمواطنين. وقال ناشط:

Oubada EL Aaraj
إن الأمر الذي يستدعي نضال المجتمع من أجله ليس إسقاط "الفصل 490" من القانون الجنائي، وإنما إلزام الدولة برفع يدها عن الحياة الخاصة للناس (ولا يمكن هنا قصر مفهوم "الحياة الخاصة" أو "الحرية الفردية" على العلاقات الجنسية "الرضائية" بل هو مفهوم أعم من ذلك). وما يمارسه النظام في هذا الباب لا يمكن أن نجد أساساً



الحريات الفردية ليست ترفا

بدا لافتاً انقسام رواد مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب بشأن مطلب إلغاء تجريم العلاقات خارج إطار الزواج. واعتبرت الناشطة أسماء بلعربي في تدوينة:

Asmae Benlarbi
وقالت الحركة في بيان، إن "هناك أم لطفين في وضعية جد هشة، كانت محط استغلال جنسي لأغراض إباحية من طرف الشخص الذي صور مقاطع الفيديو والذي قرر سنوات بعد ذلك أن ينشرها دون موافقتها"، لافتة إلى أن هناك سجنات بينما مقترف الجريمة حر طليق. وترى الحركة الحقوقية أنه يفترض في القانون المغربي أن يحمي الضحايا مثل هناك وليس معاقبتهم، حيث أنه دون موافقة فإن الفصل 448-1 من القانون الجنائي يعاقب على الاستغلال الجنسي لأغراض إباحية بالحبس من خمس إلى عشر سنوات، والفصل 447-1 من جانبه يعاقب على نشر مقاطع فيديو خاصة من دون موافقة الشخص المعني من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات سجنًا.

وبينما وصفت الحركة الفصل 490 بأنه "خطير وسلاح في يد قضاء لا يولي الأهمية الكافية لقضايا العنف ضد النساء ولحماية حياتهن الخاصة واحترام الحريات الفردية عموماً"، أعادت الحملة إلى الواجهة الجدل القديم الجديد حول الحريات الفردية بين مكونات المجتمع ونخبه من جهة، وبين المجتمع الحقوقي والسلطة من جهة أخرى. فيما



الأطفال سيدفعون الثمن

الوباء للجميع واللقاح للبعض: معركة البشر ضد الفايروس أصبحت معركة ضد أنفسهم

عدم الإنصاف في توزيع اللقاحات يضع مستقبل جيل كامل على المحك

ويعترف البعض بأنه عندما يترك الأطفال المدرسة ويتوجهون إلى العمل، فإن ذلك يساعد العائلات على المدى القصير. لكنه يفسد الأفاق المستقبلية لهؤلاء الصغار بالتأكيد. ويتم عرض قصص مماثلة في أماكن أخرى عبر القارة. ويعيش جميع طلاب أفريقيا البالغ عددهم 253 مليوناً تقريباً في بلدان أغلقت المدارس في وقت ما. وكان البنك الدولي حذر من أن حوالي سبعة أشهر من الإغلاق قد يكلف الأطفال الأفارقة 500 مليار دولار من أرباحهم مدى الحياة.

التحول الحميد في أفريقيا معرض للخطر إذا لم تصل اللقاحات في وقتها، إذ يعني ذلك تعطيل تعليم ملايين الفتيات

ويمكن أن تستمر الآثار إلى أكثر من جيل. سيكون معظم المتسربين من الفتيات لأن العديد من العائلات تفضل إرسال الذكور إلى المدرسة. أما الفتيات اللائي ينقطعن عن الدراسة لن يكسبن أقل فحسب بل من المحتمل أيضاً أن يبدأن في إنجاب الأطفال في وقت مبكر. وتعتبر العلاقة بين تعليم الإناث وحجم الأسرة قوية في كل مكان. وتميل النساء اللائي لم يتلقين تعليماً رسمياً إلى إنجاب حوالي ستة أطفال، في حين أن النساء الحاصلات على تعليم ثانوي لديهن طفلان قريباً. هذا مهم لأن الأمهات الأفضل تعليماً يملن إلى الإشراف على تعليم أبنائهن. وقبل جائحة كوفيد - 19، كانت أفريقيا في منتصف تحول ديموغرافي. كانت الفتيات يذهبن إلى المدرسة لفترة أطول. وتوقع فولجانغ لوتز من مركز فيتغنشتاين للديموغرافيا ورأس المال البشري العالمي في فيينا، أن هذا سيترجم قريباً إلى عائلات أصغر. هذا التحول الحميد معرض للخطر إذا لم تصل اللقاحات في الوقت المناسب، إذ يعني ذلك تعطيل تعليم الكثير من الفتيات الصغيرات.

لذا فإن عدم الإنصاف في توزيع اللقاحات يعني أن المخاطر كبيرة. ومن خلال الإضرار بصحتهم وثروتهم وتعليمهم، يعرض فايروس كورونا مستقبلاً أكبر جيل على الإطلاق إلى الخطر.

وفي العديد من البلدان الأخرى، سوف يستغرق الناتج المحلي الإجمالي للفرد عدة سنوات للعودة إلى ما كان عليه قبل برون جائحة كورونا. ويذكر أن إغلاق المدارس في البلدان النامية على نطاق واسع سوف يترك ندوباً دائمة على كل المستويات، خاصة أن الشباب يمثلون أغلبية السكان فيها. وبحلول العام 2035، سيضاف في القارة الأفريقية المزيد من الأشخاص في سن العمل أكثر من أي مكان آخر مجتمعين. إن التعافي البطيء الطويل سيجعل من الصعب على أكبر جيل على الإطلاق من الشباب العثور على وظائف. وقد يكون الضرر الناجم عن الإغلاق واسع النطاق للمدارس أسوأ. ويمكن أن نلمح هذا في كورجوتشو، أحد الأحياء الفقيرة في نيروبي. وخارج منزل غريس إيميلويو البالغة من العمر 13 عاماً، يوجد مكتب نقابات. وكل صباح، بدلاً من الذهاب إلى المدرسة كما فعلت قبل الوباء، تستيقظ إميلويو، تصلي، ثم تشق طريقها عبر الرائحة الكريهة وصيحات الرجال إلى قمة المكب حيث تجمع المواد البلاستيكية والمعادن لبيعها.

وتبدو إميلويو وشقيقها نورالدين توفيق البالغ من العمر عشر سنوات من بين 40 في المئة من الطلاب في أفريقيا الذين لم يعودوا إلى الدراسة. والدة إميلويو، موبين كاساندي، كانت تكسب قوت يومها في السابق من الانتقال من منزل إلى منزل للتنظيف. لكن أثناء الوباء، اختارت العديد من العائلات عدم الاستعانة بخبرات منزلية خوفاً من الإصابة.

وفي العام الماضي، أغلقت بلدان أفريقية، بينها بلدان عربية فقيرة، الفصول الدراسية لمدة تسعة أشهر.

ممكناً حتى "تتمكن من تقديم الحد الأدنى من جرعات اللقاح لجميع البلدان". وأضاف رايمان "إذا أردنا أن نتفتح مجتمعاتنا، وإذا أردنا أن نكون مستعدين لنستعيد حياتنا الطبيعية شيئاً فشيئاً، فعلينا أن نكون منصفين بشأن الطريقة التي نوزع بها اللقاحات لأن ما يحصل حالياً غير عادل".

ويقول فريدريك كريستنسن، الرجل الثاني في الائتلاف العالمي المعني بابتكارات التناهب لمواجهة الأوبئة، "إنني قلق للغاية انتشرت حالياً في أرجاء العالم صور تظهر سكان البلدان الغنية يتلقون التطعيم بينما لا يحدث شيء في البلدان النامية، هذه مشكلة كبيرة جداً".

ويفيد شتيهان إكسو - كرايش، مدير فرع منظمة التنمية "وان" في ألمانيا، بأنه "إذا أردنا فعلاً إنهاء الجائحة حقاً وبسرعة، علينا أن ندرك أولاً أننا لسنا في سباق ضد بعضها البعض، بل ضد الفايروس. وهذا العمل غير المنسق يقود عالمياً إلى أن الجائحة قد تطول وتزيد من خطر ظهور سلالات متحورة جديدة للفايروس". ويضيف "هذا يمكن أن تكون له عواقب واسعة. فاللقاحات قد لا تعود تنفع ضد الفيروسات المتحورة. إنه سباق ضد الزمن".

القضاء على جيل

يقول باحثون من جامعة ديوك إن العديد من البلدان النامية لن يتم تطعيم سكانها بالكامل حتى العام 2024، مما يعني أنه سيكون أمام الفايروس سنوات لينتشر ويتحول. وترجع الدراسات أن البلدان النامية ستخسر "عقداً من الزمن" إذا تخلفت عن ركب التلقيح، حتى أن وزير المالية الغاني كين أوفوري - آتا يشبه الأمر بـ "الإبحار في شلالات نياجرا في زورق أفريقي".

وفي العام الماضي، انكمش اقتصاد المنطقة الأفريقية مثلاً لأول مرة منذ 25 عاماً. ووقع حوالي 32 مليون شخص في فقر مدقع (يكسبون أقل من 1.90 دولار في اليوم)، مما أدى إلى محو خمس سنوات من التقدم، كما يقول البنك الدولي. كما فقد الملايين من الآخرين مكانهم في الطبقة الوسطى الناشئة. وفيما يتوقع العالم الغني انتعاشاً سريعاً بعد اللقاحات، ستستمر الآثار المدمرة للوباء في الدول النامية، مما يتسبب في ضرر على المدى القصير والمتوسط والطويل. ويتوقع صندوق النقد الدولي أنه في العام 2021 ستكون القارة الأفريقية المنطقة الرئيسية الأبطأ نمواً.

من أن "النزعة القومية في توزيع لقاحات الوقاية من فايروس كورونا تضرّ بالجميع"، مشيراً إلى أن "ضعف التعاون بين الدول بشكل عائقاً رئيسياً أمام تحقيق الانتشار العالمي للتطعيم الضروري لإنهاء الوباء".

وقال غيبريسوس، وفقاً لما نقلت عنه مجلة "فورين بوليسي"، إنه "على الرغم من العدد المتزايد لخيارات اللقاح، فإن قدرة التصنيع الحالية لا تلبّي سوى القليل من المطلوب على مستوى العالم".

وأشار إلى أن "عدم السماح لغالبية سكان العالم بالتطعيم لن يؤدي إلى استمرار المرض والوفيات التي لا داعي لها فحسب، بل سيؤدي أيضاً إلى ظهور طفرات فايروسية جديدة مع استمرار انتشار كورونا وسط السكان غير المحميين".

وقالت منظمة الصحة العالمية، الأربعاء الماضي، إن حالات الإصابة بكوفيد - 19 أخذت في الانخفاض، لكن التوزيع غير المتكافئ للقاحات المتقدمة للحياة يمكن أن يطيل أمد حياة الفايروس ويترك البلدان النامية متأخرة أكثر.

ووفقاً لأحدث تقرير عن الوضع الوبائي لمنظمة الصحة العالمية فقد تم الإبلاغ عن 3.7 مليون حالة إصابة جديدة بفايروس كورونا عالمياً خلال الأسبوع المنتهي في 31 يناير، أي بانخفاض 13 في المئة مقارنة في الأسبوع السابق، وسجلت وفيات كوفيد - 19، التي تأخرت عن ظهور حالات جديدة بأسابيع قليلة، انخفاضاً متواضعاً بنسبة 1 في المئة خلال هذا الأسبوع.

وقال الدكتور مايك رايمان، المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية بمنظمة الصحة العالمية، إن هذه أخبار سارة بالنظر إلى أنه من المتوقع أن تتجاوز الحالات العالمية 5.5 مليون حالة أسبوعياً، لكن أكثر من 3 ملايين إصابة جديدة "لا تزال عدداً هائلاً من الأشخاص". ومع ذلك، لم تُمنح جميع البلدان إمكانية متساوية للحصول على الأدوية المتقدمة للحياة.

وقال رايمان إن هذه مشكلة لأن اللقاحات ستسمح في نهاية المطاف للدول بإعادة فتح مجتمعاتها دون المخاطرة بزيادة حالات دخول المستشفيات والوفيات بسبب الفايروس، لكنه استدرك أن هذا لن يكون

تسعى الدول الغنية لتمكين مواطنيها من التطعيم ضد الفايروس وهذا أمر غير قابل للنقاش. لكن لا بد من طريقة لتصرف بحكمة وعقلانية تقطع مع عقلية مراكمة اللقاحات وتخزينها، وكذلك التفكير في وضع سياسة تكون قادرة على القضاء على الوباء بشكل أسرع في كل مكان في الكوكب، خاصة أن مستقبل جيل كامل في البلدان النامية يتوقف على وصول اللقاحات في أسرع وقت.

والفئات المهمشة والأشخاص الذين يعيشون في مناطق النزاع، يتعرضون إلى خطر التخلف عن الركب ما لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة للتأكد من تصنيع جرعات كافية.

يذكر أن في البلدان الغنية نفسها لم تحصل فيها المجتمعات الملونة الفقيرة على نفس القدر من الوصول إلى اللقاح، على الرغم من تأثرها بشكل غير متناسب بفايروس كورونا. فمثلاً تلقى سكان نيويورك البيض ما يقرب من نصف جميع اللقاحات المتاحة حتى الآن، في حين تم إعطاء السكان السود واللاتينيين 11 في المئة فقط و15 في المئة على التوالي.

وحذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس

في منتصف شهر يناير الماضي، أشار 2800 عالم من جميع أنحاء العالم في تصريحات جمعتها منظمة الصحة العالمية، إلى مدى اتساع فجوة اللقاح بين المجتمعات الغنية والفقيرة. وحتى الآن تم إعطاء حوالي 30 مليون جرعة لقاح على مستوى العالم، معظمها ذهبت إلى البلدان المتقدمة.

لا بعد الافتقار إلى المال فقط جوهر المشكلة بل أيضاً الافتقار التام إلى التعاون العلمي. هذا هو الدرس الثاني الذي يحتاج العالم إلى أن يتعلمه في هذه "الحرب".

النزعة القومية

وسط أي جائحة، يعتبر الوقت رفاهية لا يستطيع العالم تحملها. وتعدّ جائحة كوفيد - 19 أكبر تحدٍ للجيل الحالي. ولأشهر، بينما عانى الملايين من الأشخاص وماتوا بسبب هذا المرض الفتاك، كان العالم ينتظر بفارغ الصبر لقاحات فعالة. الآن بعد أن بدأوا أخيراً في طرحها، طفت على السطح العديد من التحديات الصارخة، لاسيما في ما يتعلق بالإنصاف في توزيع اللقاحات.

وفي العشرات من البلدان ذات الدخل المنخفض، يمكن لشخص واحد فقط من بين كل عشرة أن يأسل في الحصول على لقاح فايروس كورونا بحلول نهاية هذا العام، وهذا لا يقترب حتى من العدد المطلوب للتطعيم الشامل للفئات المعرضة للخطر. في المقابل، اشترت الدول الغنية ما يكفي من جرعات لقاح كوفيد - 19 لتطعيم سكانها بالكامل بحلول نهاية العام 2021.

تمتلك الدول الغنية التي تمثل 14 في المئة فقط من سكان العالم أكثر من نصف اللقاحات. وهذا يعني أن الأشخاص الأكثر ضعفاً في العالم، بمن في ذلك اللاجئين



أفارقة يستغلون انشغال العالم بكورونا للعودة إلى ختان الإناث

عائلات تشوه الأعضاء التناسلية لبناتها على أمل تزويجهن لتخفيف العبء المالي



الوباء أوجد بيئة خصبة لانتشار تشويه الأعضاء التناسلية للإناث

مونروfia “بدأ الممارسون بيع خدماتهم بقوة، حتى يتمكنوا من جني المزيد من المال من خلال إجراء عمليات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وقد أدى ذلك إلى مضاعفة عدد الضحايا.” كما تستشهد مجموعات مكافحة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية بتقارير تفيد بأن المنتهكين الذين تخلوا عن عملهم في بلدان مثل نيجيريا، قد استأنفوا ممارساتهم بعد أن ضرب الوباء مصادر دخلهم، مما زاد من إعاقة الجهود المبذولة لإنهاء هذه الممارسة.

الجديد. ففي كينيا، أجرى المسؤولون في القرى عمليات تفتيش من منزل إلى آخر، بينما تم منح الدراجات النارية للبيعه في ليبيريا لمراقبة الفتيات المعرضات للخطر. أما في ولاية إنوغو بنيجيريا، فقد لجأ النشطاء إلى أعضاء مراقبة الأحياء لتوفير مراقبة غير رسمية.

الفتيات. ولكن في حالات أخرى، يكون المكان بعيدا جدا ولا يمكننا الوصول قبل فوات الأوان.”

وقالت تشيسانغ إنها ساعدت في إنقاذ 60 فتاة، بمن فيهن مارغريت في الأشهر التسعة منذ أن أغلقت المدارس الكينية أبوابها، مقارنة بمتوسط 15 عملية إنقاذ سنويا قبل انتشار الوباء.

وفي الصومال المجاور، الذي سجل أعلى معدل تشويه للأعضاء التناسلية الأنثوية في العالم مع ختان حوالي 98 في المئة من النساء، تقول جماعات حقوق الطفل إن الإغلاق أدى إلى تنقل ممارسي الختان من باب إلى باب لعرض خدماتهم في المنازل.

وفي سيراليون وليبيريا يعتقد النشطاء أن الحالات قد ارتفعت أيضا، على الرغم من عدم وجود بيانات رسمية تدعم شكوكهم. وقال ماكينز باجيبو، من جمعية تضامن نسائية خيرية مقرها

وسيراليون والصومال وليبيريا. وقالت مؤسسة فايف، التي تدعم المنظمات المحلية لمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، إنها قدمت منحًا لأكثر من اثني عشر شريكا أبلغوا عن زيادة حالات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية أثناء الوباء، بما في ذلك في غامبيا وغينيا ومصر.

كما قالت دومبلا تشيسانغ، وهي مدافعة كينية مناهضة لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، إن المجتمعات استغلت إغلاق المدارس لختان فتياتها، دون التعرض لخطر الكشف. وتابعت “يمكنني القول بثقة إن هناك ارتفاعا حادا في حالات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وزواج الأطفال بسبب الوباء في كينيا. فقد تلقيت العديد من المعلومات عن حالات تشويه في احتفالات تشمل المئات من الفتيات أحيانا. في بعض الحالات، تمكنا من التدخل مع الشرطة وإنقاذ

تقول الجماعات الحقوقية، مما يعوق التقدم في التعليم والصحة والتوظيف ويهدد الجيل القادم. وتقول منظمة الصحة العالمية إن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية يفرض تكلفة اقتصادية باهظة، إذ تقدر تكلفة علاج الآثار الصحية لختان الإناث بحوالي 1.4 مليار دولار سنويا. وفي أفريقيا والشرق الأوسط، حظرت 26 دولة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، لكن هذه الممارسة مستمرة داخل بعض المجتمعات التي تعتقد أنها تعزز فرص الزواج.

الختان الجماعي

وجدت دراسة أجراها مشروع الأوركيد الخيري لمكافحة تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية في سبتمبر، أن حالات تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية قد زادت في نيجيريا وكينيا وتنزانيا

التعبير عن الامتنان للشريك يحمي الحياة الزوجية

من تأثيرات فترات الفتور في العلاقة

لشريك الحياة قوية للغاية، والأزواج الذين يتمتعون بهذه العادة غالبا ما يكونون أقل تأثرا بضعف التواصل والضغط الزوجية التي تواجههم. وتوصلت دراسة أنجزها باحثون من



كلمة شكرا.. بلسم يعالج الخلافات الزوجية اليومية

جمال

اليوسفي يمنح البشرة مظهرا يشع شبابا وحيوية



قال المركز الاتحادي للتغذية في ألمانيا إن اليوسفي يعد بمثابة مفتاح الصحة والجمال، حيث أنه يعزز صحة الكبد ويمنح البشرة مظهرا يشع شبابا وحيوية. ويتميز اليوسفي بغناه بفيتامين C، الذي يعمل على تقوية المناعة من ناحية، ويساعد على بناء الكولاجين من ناحية أخرى، أي التمتع ببشرة مشدودة مفعمة بالشباب والحيوية.

وأشار الخبراء إلى أن المركبات الأساسية التي تحسن من مظهر البشرة وتوحد لونها وهما فيتامين C و E لهما القدرة على التخفيف من التجاعيد والخطوط الرفيعة للبشرة، بإعادة إنتاج مادة الكولاجين الطبيعي الذي تفقده البشرة بمرور الوقت.

وأوضح الخبراء الألمان أن اليوسفي غني بمادة “توبيليتين” التي تساعد على حرق الدهون، ومن ثم إنقاص الوزن، علما بأن هذه المادة توجد في الألياف البيضاء الموجودة تحت القشرة مباشرة.

رضا عن زيجاتهم. وفي مقابل ذلك انخفض الرضا الزوجي بشكل طبيعي لدى الأزواج بمرور الوقت، لكنه انخفض بشكل أكثر حدة بالنسبة إلى الامتنان لأولئك المتشبهين بالاعتراف بالجميل. كما وجدت الدراسة أن المستويات الأعلى من تبادل تعبيرات الامتنان بين الأزواج تحميهم من الطلاق في ما بعد، وكذلك تحمي المرأة من الآثار السلبية لضعف التواصل أثناء النزاع.

وأشار الباحثون إلى أن شركاء الحياة الذين يتجاهلون عبارات الامتنان والشكر في علاقتهم الزوجية لا يقدون لحظات حقيقية من الإيجابية والتواصل فحسب، بل قد يكون نصفهم الآخر أقل استعدادا للمساهمة في العلاقة الزوجية، إذا لم يتم الاعتراف بجهودهم.

وقال أخصائيو العلاقات إن غياب الامتنان بين الزوجين يعني غياب الشكر والتقدير والمدح، أما وجوده فهو دليل على السعادة والرضا، ولا شك أنها تنعكس على العلاقة الحميمة، وتساعد على تحديد المشكلات وعلاجها بشكل ودي، وإنهاء نقاط الخلاف بين الزوجين. وأشاروا إلى أن غياب الامتنان يؤدي إلى صراعات وخلافات تؤثر على الأبناء وودية العلاقة الأسرية، كما

أن الامتنان يساعد على تقليل العبء المادي لأنه يشجع شركاء الحياة بقيمة الأشياء من حولهم.

وأكد الباحثون أنه حتى الاعتقاد بتقدير شريك الحياة يرتبط بزواج أفضل وأقوى، حيث يساعد في تعزيز مناخ عام من الإيجابية والتقدير داخل الحياة الزوجية، لذا فإن النزاعات والضغط التي تظهر بالفعل أقل تأثيرا على الزواج.

غياب الامتنان بين الزوجين يعني غياب التقدير والمدح، أما وجوده فهو دليل على السعادة والرضا، مما ينعكس على العلاقة الحميمة

وقال فوتريس “لقد وجدنا أن الشعور بالتقدير والاعتقاد بأن شريك حياتك يقدرك بشكل مباشر يؤثر على شعورك تجاه زوجك، ومدى التزامك به، واعتقادك بأنه سيستمر”.

وكشفت الدراسة أن الأزواج الذين يعربون عن الامتنان، بدءا من تحضير قهوة الصباح إلى السماح باختيار الفيلم الذي يريد شريك الحياة مشاهدته، كانوا أكثر ارتياحا لعلاقتهم، منبهة إلى أن الأمر يعتمد على ما إذا كان الشريك ممثنا أيضا أم لا.

ولفت الباحثون إلى أنه في حين ثبت أن الامتنان نعمة للأزواج مما يجعلهم أكثر سعادة وصحة ونجاحا، فإنه لا يُعرف إلا القليل عن كيفية عمل الامتنان في العلاقات الزوجية، مبينين أن الأشخاص الأكثر امتنانا بدوا أكثر

جامعة جورجيا الأميركية، أن الأزواج الذين يعربون عن امتنانهم لبعضهم بعضا خلال اللحظات السعيدة في الزواج، يكونون في مأمن من الآثار المهلكة للأوقات السيئة في الزواج خصوصا أثناء الخلافات الزوجية.

وأجرى الباحثون مقابلات مع حوالي 500 شخص من المتزوجين حول رفاههم المالي وأسلوب تواصلهم ومدى تكرار التعبير عن امتنانهم لبعضهم بعضا، ووجدوا أن التعبير عن امتنان الأزواج كان هو المؤشر الأكثر دلالة على جودة الزواج.

وقال المؤلف الرئيسي للدراسة وباحث ما بعد الدكتوراه في مركز أبحاث الأسرة بجامعة جورجيا ألين بارتون في مقال على موقع أخبار الجامعة “هذه هي الدراسة الأولى التي توثق الآثار الوقائي للزواج والذي يمكن أن يحدثه الشعور بالتقدير من جانب الأزواج تجاه بعضهم بعضا”.

وأوضح “أعتقد أن الامتنان مهم للغاية لأنه يسلط الضوء على طريقة عملية يمكن للأزواج أن يستعينوا بها في تقوية زواجهم، خاصة إذا لم يكونوا مهرة في التواصل أثناء الخلافات والنزاعات”. وأفاد المؤلف المشارك في الدراسة بد فوتريس، أن “جميع الأزواج لديهم خلافات ويتجادلون، وعندما يتعرض الأزواج للتوتر، فمن المرجح أن يكون لديهم المزيد من الجدل والحجج التي لا تنتهي، ولكن ما يميز الزيجات التي تدوم عن الزيجات التي لا تدوم ليس عدد المرات التي يتجادلون فيها، ولكن كيف يتجادلون وكيف يعمل بعضهم بعضا على أساس يومي”.

حلم الأهلي المصري يصطدم بخبرة بايرن في مونديال الأندية

موسيماني يتوق إلى تكرار إنجاز مازيمبي الكونغولي والرجاء المغربي



هبة عالمية

وإضافة إلى كيميش، يبدو ممثل أوروبا مرشحاً لإحراز اللقب مرة ثانية بعد 2013 مع نجوم أمثال الهداف ليفانوفسكي، أفضل لاعب في العالم بتصويت الاتحاد الدولي في 2020، والحارس نوير، ومولر. وأضاف كيميش أن أبرز لحظات موسمه هي "التتويج ببطال أوروبا على حساب سان جرمان"، فيما اعتبر خوض مناسقات كأس العالم للأندية "مميزاً لأنك تواجه أندية من دول بعيدة. هذا مثير للاهتمام لأنك لا تحصل دوماً على فرص مماثلة". ويلتقي الفائز بين بايرن والأهلي، بالمثل من مواجهة باليراس البرازيلي بطل أميركا الجنوبية وتيغريس المكسيكي بطل كوكاكاف الذي تغلب على أولسان هيونداي الكوري الجنوبي بطل آسيا.

دوري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبي وبطولة الدوري وكأس ألمانيا والسوبر المحلي. وقال كيميش الذي يخوض المباراة على ملعب أحمد بن علي (الريان) يوم عيد ميلاده السادس والعشرين، لموقع الاتحاد الدولي "أبرز نقاط قوتنا هي الذهنية والنوعية. عنصران هامان ونحن نمتلكهما. لدينا ذهنية قوية في تشكيلتنا".

وتابع اللاعب القادر على شغل عدة مراكز في الدفاع والوسط "نريد تحقيق الفوز دوماً، حتى عندما لا نلعب جيداً. يمكننا ملاحظة أننا نريد دوماً الفوز في المباريات. الجميع يعرف أننا نملك النوعية. لا يهم من نواجه، هناك دوماً لاعب عالمي من بين الأساسيين الأحد عشر، وهذه نقطة قوتنا".

مختلفين في مونديال الأندية وعلى رأسهم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل بقميص مانشستر يونايتد الإنجليزي خلال نسخة 2008 في شباك جامبا أوساكا الياباني. وأحرز رونالدو هدفاً بقميص ريال مدريد في نسخة 2017 خلال لقاء كلوب أميركا المكسيكي.

قوة ذهنية

في الطرف المقابل اعتبر لاعب وسط بايرن ميونخ الألماني يوزوا كيميش قبل مواجهة الأهلي المصري، أن ميزة الفريق البافاري تكمن في "قوته الذهنية ونوعيته". وسيكون بمقدور العملاق الألماني تحقيق رقم تاريخي، في حال إضافته لقباً سادساً بعد تتويجه في

تغييره في الشوط الثاني بسبب الضغط النفسي والتعب البدني الذي يعاني منه اللاعبون في مثل هذه المباريات. هو مهاجم جيد ومهمته تسجيل الأهداف، ومتأكد من أنه سيفك الشيفرة قريباً". سجل حسين الشحات، نجم الأهلي المصري، هدف فوز فريقه على الدحيل القطري، مساء الخميس (1 - 0) في ربع نهائي كأس العالم للأندية التي تستضيفها قطر. وأصبح الشحات أول لاعب مصري يسجل بقميص فريقين مختلفين في مونديال الأندية، حيث سجل بقميص العين الإماراتي خلال نسخة 2018 في شباك الترجي التونسي، كما أحرز هدفاً بقميص الأهلي المصري. خمسة نجوم سبقوا حسين الشحات إلى هذا الرقم بالتسجيل مع فريقين

بشكل متتالي أمام بطل أوروبا". وبعد تسجيله هدفاً الغي بعد اللجوء إلى حكم الفيديو المساعد، يرغب الكونغولي الديمقراطي والتر بواليا (25 عاماً) في افتتاح عهده ضمن النادي القاهري. وقال مدربه موسيماني "كان قوياً في الهجوم، كنا مضطرين إلى

الدوحة - عقد بيتسو موسيماني، المدير الفني للأهلي، جلسة مع جهازه المعاون، لبحث خطة الاستعداد لمباراة بايرن ميونخ، والتي من المقرر أن تجرى الإثنين، في نصف نهائي كأس العالم للأندية. وتخلل الجلسة حديث عن بعض الأمور الفنية الخاصة بالتحضير لمباراة بايرن، ودراسة الخصم بالفيديو، إلى جانب تجهيز الملخصات التي سيتم عرضها على اللاعبين خلال محاضرات الفيديو. وقام الجهاز الفني بوضع برنامج تدريبي استثنائي للفريق، تم تنفيذه خلال التمارين، بعد الفوز 1 - 0 على الدحيل القطري، وبلغ المربع الذهبي. واستقر رأي الأهلي على مواصلة التدريبات، عقب لقاء الدحيل، من أجل الاستعداد لمواجهة العملاق البافاري.

وقال موسيماني عن مواجهة بايرن "ليس لدينا ما نخسره أمام فريق بحجم بايرن. بل اعتقد أن هناك الكثير من المكاسب ستتحقق من مواجهة بطل أوروبا". وتابع المدرب الذي أشرف على ماميلودي صنداونز في البطولة سابقاً "لحظة من فضلكم، تخيلوا لو أننا فزنا على بايرن (يبتسم)"، ثم أضاف "اعتقد أن حياتنا ستتقلب رأساً على عقب".

ومضى اللاعب الدولي المصري الذي حل بدل السويسري رينيه فايلر الذي استقال فجأة قائلاً "صحيح أننا أبطال أفريقيا وحققنا الكثير من الانتصارات، لكننا سنواجه فريقاً عملاقاً. سنحاول أن نركز على ركلات الترجيح"، ثم استردك "أقول هذا مزاحاً طبعاً".

هيمنة مطلقة

يهيمن الأهلي بشكل صارخ على الدوري المصري، حيث فاز بـ42 لقباً، وعلى دوري أبطال أفريقيا بتتويج قياسي (تسع مرات). لكن معظم

لقاء متجدد بين أنس جابر وبيتكوفيتش

الصفحة الماضية، حملتها ضد الروسية اناستازيا بافلوتشنتكوفا المصنفة 39 عالمياً.

قرعة صعبة

أوقعت قرعة بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، منافسين من العيار الثقيل في طريق الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول وحامل اللقب، فيما يبدو مشوار منافسه الإسباني رافائيل نادال الثاني سهلاً، على الأقل حتى ربع النهائي.

وسيجد ديوكوفيتش، الذي سيستهل حملة البحث عن اللقب التاسع في مليون والثامن عشر في الغراند سلام بمواجهة الفرنسي جيريبي شاردي، نفسه أمام منافسين أقوياء بدءاً من الأسبوع الثاني للبطولة. حيث من المرجح أن يلتقي بالسويسري ستانيسلاس فافريكا الثامن عشر عالمياً أو الكندي ميلوش راونيتش الخامس عشر في ثمن النهائي، والألماني الكسندر زفيريف السابع في ربع النهائي في حال فرض المنطق نفسه، وضد النمساوي دومينيك ثيم الثالث في نصف النهائي، في إعادة للمباراة النهائية من نسخة العام الماضي.

في المقابل لن يجد نادال، الساعي إلى لقبه الحادي والعشرين في البطولات الكبرى والإنفراد بالرقم القياسي الذي يتقاسمه مع السويسري روجيه فيدرر الغالب الأبرز في مليون بسبب التعافي من عمليتين جراحيتين في الركبة، أي صعوبة حتى الدور ربع النهائي حيث من المرجح أن يواجه البوئاني ستيفانوس تسييتسيباس السادس، ومن بعده الروسي دانييل مدفيديف في نصف النهائي. ويبدأ نادال، الذي بدأ متأثراً بدنياً في مباراته ما اضطره إلى الانسحاب من مسابقة كأس رابطة المحترفين، مشواره بمواجهة الصربي أسلو ديبري المصنف 56 عالمياً.

عبد القادر عمراني على طاولة مولودية الجزائر

حتى الآن عن تأجيل هذه المباراة وأبقت على موعدهما المعلن سلفاً.

كما طلب شباب بلوزداد، حامل لقب دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، تأجيل مباراته أمام مضيفه جمعية أولمي الشلف المقررة يوم الأحد في المرحلة الثانية عشرة من الدوري. وقال توفيق قريشي، مدير الكرة بنادي شباب بلوزداد إنه سيطلب من إدارة جمعية أولمي الشلف تأجيل المباراة من أجل الإعداد بشكل جيد لمواجهة مضيفة تي.بي. مازيمبي الكونغولي.



الأخيرة. وأشار إلى أن مجلس الإدارة لم يكن يخطط لإقالة نغيز، لكن احتداد النقاش خلال اجتماع الطرفين تسبب في إنهاء العلاقة.

وأكد الماس أن النادي لا يعاني من أزمة مالية، معترفاً بأنه سيسوي الوضع المالي للاعبين في الأيام القليلة المقبلة. وأشار بموقف إدارة نادي اتحاد الجزائر التي وافقت على طلب مولودية الجزائر بتأجيل المباراة بين الفريقين التي كانت مقررة غداً الأحد، في قمة مباريات الجولة الثانية عشرة من مسابقة الدوري. ويذكر أن رابطة الدوري الجزائري لم تعلن

الجزائر - كشف عبدالناصر الماس، رئيس مجلس إدارة نادي مولودية الجزائر لكرة القدم، أن إدارة النادي دخلت في مفاوضات مع أربعة مدربين تمهيداً لاختيار المدير الفني الجديد خلفاً لنيل نغيز الذي رحل عن المنصب بالتراضي الخميس.

وأوضح الماس في تصريح صحفي أن مجلس الإدارة بصدد دراسة السير الذاتية لمدربين أجنيين ومدربين وطنيين بينهما عبدالقادر عمراني، الذي استقال قبل نحو شهر من تدريب نادي شباب قسنطينة، لكنه نفى وجود أي اتصالات مع المدرب يوسف بوزيدي، المدرب السابق لنادي شبيبة القبائل. وأوضح الماس أنه سيتم الفصل في هوية المدرب الجديد في غضون الساعات الأربع والعشرين المقبلة. وأرجع الماس قرار إقالة نغيز إلى بداية فقدان السيطرة على اللاعبين وإلى الرغبة في إحداث صدمة بعد أن فشل الفريق في تحقيق أي فوز خلال مبارياته الأربع

الشباب السعودي يحسم صفقة النيجيري إيفالو

وكتب في حسابه على إنستغرام "سابق مشجعا لمانشستر إلى الأبد". ويتصدر الشباب الدوري السعودي بعد 16 مرحلة على انطلاقه، بفارق نقطتين عن الهلال حامل اللقب والأهلي. وبعد قيود فرضت على الأجانب في الدوري الصيني على غرار وضع سقف للرواتب وفرض ضريبة على اللاعبين القادمين من الخارج، فضل نجوم كثير من الرحيل، على غرار الإيطالي ستيفان الشعراوي والبرازيلي هوك والإيطالي غراستيان بيلي. وكان طلال آل الشيخ، رئيس نادي الشباب السابق، قد شُف عن موعد توقيع الليوت مع محترفه أوديون إيفالو، مؤكداً أن الحارس الليتواني أرا قد يرحل عن الفريق.

الأسبوعية في 2017 مع تشانغتشون باتاي الصيني. ولعب في يونايتد دوراً بديلاً ضمن تشكيلة المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير، فسجل 5 أهداف في 23 مباراة، لكن مع قدوم المخضرم الأوروغوياني إديسون كافاني باتت حظوظه في تمثيل الشياطين الحمر شبه معدومة هذا الموسم.

5 أهداف سجلها النيجيري أوديون إيفالو في 23 مباراة لعبها بقميص مانشستر يونايتد

شلفهيا - تعاقب النيجيري أوديون إيفالو المهاجم السابق لمانشستر يونايتد الإنجليزي مع نادي الشباب السعودي لموسمين ونصف الموسم، حسب ما أعلنه الأخير. وكتب فريق العاصمة الرياض في حسابه على تويتر أن إدارته وقعت عقداً "مع المهاجم الدولي أوديون إيفالو لمدة موسمين ونصف الموسم، قادماً من نادي شينغهاي الصيني". وكان إيفالو (31 عاماً و35 مباراة دولية) لعب الموسم الماضي معاً من شينغهاي غرينلاند شينخوا الصيني إلى مانشستر يونايتد. وحمل إيفالو سابقاً ألوان عدة أندية بينها أودينيزي الإيطالي وواتفورد الإنجليزي، قبل انتقاله إلى القارة



جابر صنعت الحدث في أستراليا العام الماضي، والتي دخلتها في الترتيب 78 عالمياً، إذ بلغت لأول مرة في مسيرتها الدور ربع النهائي بعد سلسلة من العروض القوية. وازاحست جابر في النسخة الماضية من أستراليا المفتوحة لأعبات بارزات من مقدمتهن الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة الأولى عالمياً سابقاً، في آخر مباراة رسمية لها، قبل اعتزالها للعبة مباشرة.



مواجهة سهلة

ستبدأ الأميركية صوفيا كين حاملة اللقب والرابعة عالمياً مشوارها بمواجهة سهلة ضد الأسترالية ماديسون إنجليس 130 عالمياً، وفي حال واصلت حملة الدفاع عن لقبها بنجاح ستلاقي الأوكرانية إيلينا سيفتولينا الخامسة في ربع النهائي، والأسترالية الأخرى أنشلي بارتى الأولى عالمياً في نصف النهائي. وتبدأ الأخيرة البطولة بمواجهة المونتينيغرية دانا كوفينيتش 175 عالمياً.

أما الرومانية سيمونا هاليب الثانية فستلاقي الأسترالية ليزيت كابريرا 140 عالمياً، وفي حال فرض المنطق نفسه ستلاقي في ربع النهائي الأميركية سيرينا وليامس

سواريز يكيل المديح لسيميني

العالم.. واسترسل "ميسي سيعتزل في المكان الذي يريده، يمكنه أن يقرر إذا كان يريد الاعتزال في برشلونة أو في الأرجنتين أو في أي مكان آخر".
واتم "هل سنرى ميسي وسواريز يلعبان في نفس الفريق مرة أخرى؟ ربما في مباراة ودية".



لويس سواريز
سيميني من الذين
يقنعونك بإيجابيته
وبكل ما يعرفه

من جانبه قال المدرب سيميوني إن الأوروغواياني "جاء بحماسة شديدة، وبرغبة في البقاء على الساحة، ونحن نساعدنا أيضا لكي يشعر بالأهمية، وفوق كل شيء لكي يكون في الموقع الأكثر راحة بالنسبة إليه، أي بالقرب من المنطقة".

من حديثه، أكثر من الاعتماد على أسلوب

وأضاف سواريز "عندما يسجل المهاجم باستمرار، ويكون في حالة جيدة، يجب أن يستغل هذه الفرصة ويستمتع بها". وواصل "من الصعب الاحتفاظ بنفس المستوى طوال العام، لكني أحاول مساعدة الفريق بقدر الإمكان".

وأكد مهاجم أتلتيكو أن الفريق "يعمل بشكل جيد للغاية، وأننا جميعا على نفس الخط ونففس العقلية، حيث نرغب في تحقيق أهدافنا، وهذا هو الطريق الذي يجب أن نسلكه".

وأردف "سيميني مدرب يتواصل معك ويحفزك. لا أرغب في أن أكون مربيا، من يقوم بهذا الدور يعاني كثيرا ولا يستطيع إسعاد الجميع". واستطرد "تحدثت مع ميسي، وكان سعيدا جدا بالانتصار على غرناطة، إنه يلعب بمستوى مذهل، ولا يزال الأفضل في

مدير - تحدث لويس سواريز، مهاجم أتلتيكو مدريد، عن طريقة مغادرته لصفوف برشلونة في الصيف الماضي. وقال في تصريحات أبرزتها صحيفة ماركا "عندما أبلغني برشلونة أنهم لا يعتمدون علي، كان الأمر صعبا، لم أكن أتوقع هذا القرار".

وأضاف "لقد كانت لحظات صعبة للغاية بسبب الطريقة التي حدث بها الأمر، حيث اتصل بي كومان وأخبرني أنني لست في خططة". وتابع "عندما أعلن برشلونة رسميا أنهم لا يعتمدون علي، بدأت المحادثات مع أتلتيكو، وتحديدًا مع سيميوني وميغيل أنخيل". وواصل "كان هناك اهتمام عدة أندية، ليس فقط يوفنتوس، لكني أردت اتخاذ القرار الصحيح والأفضل لي ولعائلتي".
وأكمل "سيميني من المدربين الذين يقنعونك برغبته وإيجابيته وبكل ما يعرفه، أنا اعتمد على الاقتناع بالمدرب

ليفربول يخطط للبقاء

في دائرة الصراع من بوابة سيتي

مانشستر يونايتد يلتقي إيفرتون في قمة إنجليزية قوية



منافسة شرسة

الأوروبيتين، إذ يبتعد ليفربول الرابع (40 نقطة) بفارق تسع نقاط عن أرسنال العاشر الذي تعثر مرتين بعد صحوه كبيرة بقيادة مرربه الإسباني ميكل أرتيتا وهو سيفتح المرحلة على أرض أستون فيلا التاسع.

حصد الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي، موقفه من الانتقال إلى صفوف برشلونة خلال الصيف المقبل. ووفقا لصحيفة "ذا صن"، فإن أكثر من مرشح على رئاسة برشلونة تحدث مع ممثلي أغويرو لنقل الأخير إلى قلعة الكاب نو في الموسم المقبل في صفقة مجانية. وأشارت إلى أن أغويرو أبلغ مرشحي برشلونة أنه حريص على تغيير الأجواء وخوض تجربة جديدة خارج مانشستر سيتي. وأوضح الصحيفة أن أغويرو صديق مقرب لليويل ميسي قائد برشلونة، وبالتالي وصوله قد يساعد على بقاء البرغوث في الكاب نو.

وفي لقاء ينتظر أن يكون قويا ضمن هذه المرحلة، يستقبل مانشستر يونايتد الوصيف إيفرتون السابع ومدربه كارلو أنشيلوتي الذي وضعه في المركز السابع على بعد ثماني نقاط من الشياطين الحمر الذين حققوا فوزا مدمرا على ساوثهامبتون 9 - 0 في المرحلة السابقة. وتركز الأنظار على تشيلسي الذي نجحت إدارته الروسية في إحداث صدمة إيجابية بتعيين المدرب الألماني توماس توخيل بدلا من فرانك لامبارد، إذ أحرز فوزين متتاليين آخرهما على جاره اللندني توتنهام ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو.

وبدحت تشيلسي سادس الترتيب عن فوز ثالث توالي على أرض شيفيلد الأخير، فيما يريد توتنهام وضع حد لثلاث خسارات تواليها عندما يستقبل وست بروميتش وصيف القاع. وقال توخيل بعد الفوز على توتنهام "لا يتعلق الأمر بأسلوبى. أنا سعيد بسلوك اللاعبين والتشكيلة والإمكانات".

وتابع المدرب المقال من باريس سان جيرمان الفرنسي "هذه مجموعة جميلة وهم متفحمون. يسعدني أن أكون بجانبهم. لدينا دعم كبير من كل الأشخاص في النادي. كانت بداية سريعة لكن سهلة لأنني أشعر بالترحيب".

يفرز ليفربول في آخر أربع مباريات على أرضه ولم يجد طريقا إلى الشباك هناك منذ ديسمبر.

وأقر مدربه الألماني يورغن كلوب بمعاناة ذهنية وجسدية، فيما يستمر التراجع الدفاعي نتيجة إصابة قلبي الدفاع الأساسيين الهولندي فيرجيل فان دايك وجو غوميز، ما دفع بكلوب إلى اعتماد لاعبي الوسط القائد جوردان هندرسون والبرازيلي فابينيو في الدفاع. وغاب الحارس البرازيلي اليسون بيكر بسبب المرض، وفابينيو والمهاجم السنغالي ساديو مانيه بسبب الإصابة عن لقاء الأربعاء، لكن عودتهم ستكون ضرورية لوقف سلسلة سيتي الرائعة من 13 انتصارا تواليا.

تشيلسي سادس الترتيب يبحث عن فوز ثالث توالي فيما يريد توتنهام وضع حد لثلاث خسارات تواليا

ورغم غياب العقل المفتح في سيتي البلجيكي كيفن دي بروين، استعاد الفريق المستوى الرائع الذي مكّنه من التفوق على ليفربول بفارق نقطة في موسم 2018 - 2019.

وفضلا عن انتصاراته التسعة الأخيرة في الدوري، لم تهتز شبك فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا سوى مرة يتيمة، فابتعد بفارق ثلاث نقاط عن وصيفة وجاره اللدود مانشستر يونايتد الذي لعب مباراة أكثر. وقال المدرب المحك "هدفنا في نهاية المطاف أن نحزن للقب. النقاط هي نفسها، لكن هذه المرة أمام منافس على اللقب". ويبدو الصراع كبيرا على المراكز المؤهلة إلى البطولتين

تتجه الأنظار صوب ملعب أنفيلد الذي سيكون مسرحا لقمة مباريات الجولة الثالثة والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز، عندما يستقبل ليفربول مانشستر سيتي متصدرا الترتيب. ويتفوق سيتي في الصدارة بفارق 7 نقاط عن ليفربول مع خوض مباراة أقل. ويمر رجال بيب غوارديولا بفترة مميزة حقق خلالها الفريق 12 انتصارا متتاليا في جميع المسابقات.

لندن - يخوض ليفربول حامل اللقب مباراة أشبه مصيرية مع صيفه مانشستر سيتي المتصدر، الأحد، في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، في حال أراد الإبقاء على مسافة معقولة مع الفريق الذي أحرز تسعة انتصارات تواليا.

ويعيش ليفربول فترة مضطربة، إذ فاز مرتين فقط في آخر ثماني مباريات في الدوري، وفي حال خسارته مجددا أمام سيتي، سيبتعد الأخير عنه بفارق 10 نقاط زائد مباراة مؤجلة، علما أن المنافسة على اللقب انحصرت بينهما في الموسمين الآخرين. وفي حال خسارة الفريق الأحمر المتوج باللقب الأوروبي أيضا في الموسم قبل الماضي، سيكون مركزه الرابع والأخير المؤهل إلى دوري الأبطال مهددا من قبل وست هام اللندني الذي يحل ضيفا على فولهام المهدد بالهبوط.

لكن قلعة أنفيلد لم تنبتس كثيرا لمانشستر سيتي في السنوات الأخيرة، إذ فشل الفريق الأزرق في تحقيق الفوز هناك في آخر 18 عاما. وفي ظل تعثر المرشحين اللندنيين الاعتياديين تشيلسي، توتنهام وأرسنال هذا الموسم، يبدو الصراع مفتوحا على مراكز التأهل إلى دوري الأبطال، مع دخول ليستر سيتي ونجم هجومه جايي فاردى وست هام وإيفرتون على الخط. أما في منطقة القاع، فيبدو المسار ممهدا أمام فولهام وست بروميتش البيون وشيفيلد يونايتد بالنزول إلى المستوى الثاني.

صحيح أن سيتي لم يعد بالنقاط من مدينة البلتزل منذ 2003، إلا أن ليفربول ييكاد ينهار في الآونة الأخيرة في عقر داره. فبعد رقم قياسي رائع من 68 مباراة دون خسارة في ملعبه، سقط فريق النجم المصري محمد صلاح متصدرا ترتيب الهادفين (15 هدفا) أمام المتواضعين بيرنلي وبرايبتون (0 - 1) تواليا. ولم

إيقاف حارس أياكس أونانا بسبب المنشطات

في غضون يومين بعد أن ارتكب "خطأ فادحا" عندما لم يسجل اسم لاعبه الجديد العاجي سيباستيان هالر الذي وصل إلى الفريق قادما من وست هام الإنجليزي في أوائل يناير، في لوائح منافسات "يوروبا ليغ".

ولذلك فاللاعب الذي بات أغلى صفقة في تاريخ النادي بعد وصوله مقابل مقابل 22.5 مليون يورو، ليس مؤهلا لخوض الدور الثاني والثلاثين من الدوري الأوروبي ضد ليل الفرنسي في 18 و25 فبراير. وأكد أياكس أنه سيبتدئ إجراءات مع الاتحاد الأوروبي "وبغا" محاولة إدراج اسم لاعبه من جديد. ومنذ وصوله إلى العاصمة الهولندية، سجل هالر هدفين في ست مباريات في الدوري المحلي.

ضمان عدم دخول أي مواد محظورة إلى الجسم". وأفاد أياكس أنه وأونانا الذي سيغيب عن كأس أمم أفريقيا المقبلة على أرضه، سيتقدمان باستئناف أمام محكمة التحكيم الرياضية (كاس).

وقال المدير الرياضي إدوين فان در سار حارس مرمرى مانشستر يونايتد الإنجليزي السابق "نحن نرفض بشدة تناول العقاقير التي تعزز الأداء، ومن الواضح أننا نؤيد رياضة نظيفة. هذه نسخة رهيبه لأندريه نفسه ولكن بالتاكيد لنا كنار". وتابع "كنا نتمنى إيقافا مع شروط أو لفترة أقصر بكثير من 12 شهرا، لأنه لم يقصد عمدا تقوية جسده وبالتالي تحسين أدائه". وهذه نسخة ثانية لأياكس

أمستردام - أعلن نادي أياكس أمستردام الهولندي إيقاف حارسه الدولي الكاميروني أندريه أونانا لمدة عام من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) بسبب تعاطيه المنشطات.

وجاء في بيان على موقع النادي "أوقفت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الأوروبي لكرة القدم أندريه أونانا لمدة 12 شهرا بسبب انتهاكه قواعد مكافحة المنشطات بعد اختبار خارج المنافسات في 30 أكتوبر". وتابع أن القرار "دخل حيز التنفيذ بدءا من يوم الجمعة وينطبق على كل نشاطات كرة القدم المحلية والدولية".

وأشار النادي إلى أنه تم كشف وجود مادة فوروسيميد المحظورة بعد أن تناول الكاميروني "عن طريق الخطأ" دواء آخر. وأكد البيان أن اللجنة التأديبية لويفا "اعتبرت أنه لم يكن لأونانا أي نوايا في الغش. ومع ذلك يعتقد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، على أساس تطبيق قواعد مكافحة المنشطات المعمول بها، أن من واجب الرياضي في جميع الأوقات

الغموض يلف مستقبل هاميلتون

لكن هذا لا يبدو مؤكدا بالنظر إلى المشاكل الصحية في البلاد بسبب الجائحة.

اختيار مطروح

قال دومينيكالي "كما تعلمون هناك جائزة كبرى لم يتم تحديدها بعد. وإذا كانت البرتغال، ساعلن ذلك، والسبب وراء ذلك هو أن الوضع غير واضح حتى الآن. سنعلن عن شيء في الأيام المقبلة. لدي اجتماعات شخصية هذا الأسبوع لاتخاذ القرار. أحد الخيارات الأخرى إقامة سباقين متتاليين في البحرين، هذا أمر مطروح أمامنا".

واستضافت البحرين سباقين متتاليين في العام الماضي كان ثانيهما على المسار الخارجي للحلبة، كما أنها تستضيف اختبارات ما قبل بداية الموسم. وانطلق موسم 2020 بسباقين في النمسا في يوليو الماضي بعد إلغاء جائزة أستراليا الكبرى قبل دقائق من انطلاقها بالإضافة إلى إلغاء سباقات أخرى.

وأشار دومينيكالي إلى أنه يتحدث إلى مروجي السباقات يوميا ويتمنى أن يكون الوضع الحالي مستقرا في النصف الثاني من 2021. وما زال وضع سباق الصين غير مؤكد. وتابع دومينيكالي "الصين مهمة جدا بالنسبة إلينا وأبلغتنا الحكومة بانها لن تستطيع استضافة أي حدث دولي حتى الصيف المقبل".



دائما على العهد

ووفقا للجدول الحالي، ينطلق الموسم في البحرين في 28 مارس ثم بسباق في إيمولا في 18 أبريل بعد تأجيل جائزة أستراليا الكبرى، التي تقام في المعتاد في بداية الموسم، إلى نوفمبر. وأبلغ دومينيكالي، الذي تولي منصبه الجديد الشهر الماضي، في مؤتمر عبر الهاتف أن هناك العديد من الخيارات البديلة لفورمولا 1.

تجديد العقد مع مرسيدس سيكون فرصة ثمينة لهاميلتون لتحقيق أمل أن يصبح أول سائق يتوج ببطولة العالم ثماني مرات

وأضاف في ما يتعلق بالتعامل مع غلق الحدود في بعض الدول بسبب الجائحة "الجميع كانوا يعتقدون أن هذا الموسم سيكون سهلا (قياسا بالموسم الماضي) لكن هذا ليس صحيحا. لدينا مرونة كبيرة في الاستعداد لاحتمالات أخرى ولدينا أكثر من خطة بديلة". وأشار المسؤول الإيطالي إلى أن سباق إيمولا ربما يقام في موعده. وما زالت هناك جائزة كبرى في الثاني من مايو لم يتم تحديدها، لكن من المفترض إقامتها في فيتنام. وكان سباق البرتغال أحد البدائل الأخرى،

برلين - أعرب فريق مرسيدس المنافس في سباقات سيارات فورمولا 1 عن رفضه لإصدار بيانات بشأن المفاوضات مع سائقه البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، بشأن تجديد العقد، وذلك وسط تقارير تفيد بأن أن السائق توصل إلى اتفاق مع الفريق.

وقال متحدث باسم مرسيدس "سنعلق عندما يكون لدينا شيء نقوله، ولكن خلال العملية (المفاوضات)، لن ندلي بأي تعليقات بشأن الشائعات العديدة والنكهات". وذكرت بوابة "إف 1 إنسايدر" أن هاميلتون اتفق على عقد جديد مع مرسيدس بعد أشهر من المفاوضات.

وأضاف التقرير أن هاميلتون (36 عاما) سيحصل على عقد لمدة عام واحد مع إمكانية التمديد لموسم آخر. وتوج هاميلتون بسبعة من القابه السبعة في بطولة العالم بسيارة مرسيدس، كما ساعد الفريق في التتويج بلقب فئة الصاعين ببطولة العالم للموسم السابع على التوالي. وانضم هاميلتون إلى فريق مرسيدس في عام 2013 ليخلف الأسطورة الألماني مايكل شوماخر أخرج بطلا للعالم سبع مرات. وكان آخر عقد لهاميلتون مع مرسيدس لمدة عامين، وقد انتهى بنهاية موسم 2020. وسيكون تجديد العقد مع مرسيدس فرصة ثمينة لهاميلتون لتحقيق أمل أن يصبح أول سائق يتوج ببطولة العالم ثماني مرات، خاصة مع تأجيل تطبيق التغييرات في لوائح فورمولا 1 إلى عام 2022 بسبب أزمة فايروس كورونا.

انطلاق الموسم

تنطلق منافسات بطولة العالم لموسم 2021 بإقامة سباق الجائزة الكبرى البحرين في 28 مارس المقبل، حيث تأجل سباق أستراليا الذي كان مقرا قبل هذا الموعد بأسبوع، وذلك لأسباب تتعلق بجائحة فايروس كورونا المستجد. وقال ستيفانو دومينيكالي الرئيس التنفيذي لبطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات، إن "الموسم الجديد ربما يبدأ بسباقين في البحرين بسبب جائحة فايروس كورونا"، لكنه ما زال واقفا في إمكانية إقامة 23 سباقا هذا العام وهو رقم قياسي.

انهيار توتنهام يهدد سمعة مورينيو

حاضرا. وبغض النظر عن محاولاته قرب النهاية، افقر الفريق للإبداع والروح. ومع اقتراب نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة أمام مانشستر سيتي، وهي الفرصة لحصد اللقب الأول منذ 2008، والاستمرار في كأس الاتحاد الإنجليزي والدوري الأوروبي، فاستمرار مورينيو يبدو مؤكدا. لكنه يعلم أن سمعته كأحد أفضل المدربين في العالم في خطر لو استمر انهيار توتنهام. وانبرى مورينيو للدفاع عن فريقه، لكنه لم يحمل البداية الكارثية. وقال "تشيلسي كان الطرف الأفضل. لقد امتلكوا زمام المبادرة واستحوذوا على الكرة".

الهجمات المرتدة على سيتي في نوفمبر وعاد إلى القمة مرة أخرى في الشهر التالي بتغلبه على أرسنال. وربما لم يكن الأداء جميلا لكنه بالتأكيد كان فعلا. لكن توتنهام افقر للأمرين، ولو كانت الجماهير حاضرة لمز مورينيو ببلية صعبة. ومع الاعتراف بأن توتنهام خاض المباراة دون هدفه هاري كين والظهير السريع سيرجيو ريجيلون، فحتى في حال وجودهما لكانا قسلا في إنقاذ الفريق في ظل هيمنة تشيلسي الذي كان يجب عليه حسم انتصاره بنتيجة أكبر من مجرد الاكتفاء بركلة جزاء من جورجينو. ويعتمد توتنهام على شعاع "تجرا لفعل أي شيء"، لكن الدليل على ذلك لم يكن

لندن - كانت جماهير توتنهام هوتسبير، حتى التي عبرت عن رفضها للتعاقب مع جوزيه مورينيو، تحلم بأن المدرب البرتغالي ربما يكون هو الاستغاثي في النهاية. لكن بعد الهزيمة المخيبة أمام تشيلسي، وهي الثالثة على التوالي لتوتنهام في الدوري، تبخر هذا الحلم مع انهيار الفريق اللندني سريعا. واستهل توتنهام الموسم بخماسية في مرمرى ساوثهامبتون وبسطة أهداف في مانشستر يونايتد، وبدا أن مورينيو المعروف بأسلوبه العنفي في الفوز بالإنقلاب تكلن عن نهجه الحذر. ورغم تراجع أداء توتنهام إلا أنه نجح في اعتلاء القمة بانتصار معتمد على



أصوات البشر تشوش على التواصل بين الأسماك



الضوضاء تصعب على الحيوانات البحرية سماع بعضها البعض

وتابع "إنها مشكلة مزمنة تضعف قطعاً الحيوانات، سواء كانت هذه الحيوانات منفردة أو ضمن جماعات... إنها مشكلة متنامية وعالمية"، مضيفاً أن بعض الأسماك واللافقاريات تتجنب الآن المناطق الأكثر ضجيجاً، حيث يؤدي الصوت إلى زعزعة موطنها في البحر الأحمر بشكل فعال.

ويعد البحر الأحمر أحد ممرات الشحن الرئيسية في العالم، فهو مليء بالسفن الكبيرة التي تسافر إلى آسيا وأوروبا وأفريقيا. وفي غضون ذلك، انخفض العدد الإجمالي للحيوانات البحرية بنحو النصف منذ عام 1970. وأشار دوارتي إلى أن في بعض أجزاء المحيط يسجل العلماء الآن "القليل من الحيوانات التي تغني وتطلق الأصوات، على عكس ما كان عليه الأمر في الماضي.. اختفت هذه الأصوات".

وخلصت الدراسة إلى أن هناك حاجة إلى المزيد من الاهتمام من جانب العلماء وصناع القرار بهذه الأصوات وتأثيراتها، لاسيما تأثيرها على السلاحف البحرية وغيرها من الزواحف والطيور البحرية والفقمات والتدييات التي تتغذى على النباتات مثل عجول البحر.

ودعا فريق الباحثين إلى إنجاز عمل تنظيمي عالمي لقياس الضوضاء في المحيطات والتعامل معها. وكشفت الدراسة أيضاً أن الإنسان لم يزل الضوضاء في المحيطات فحسب، بل وخفض أصواتاً طبيعية فيها. فصيد الحيتان في القرن العشرين على سبيل المثال أبع الملايين من هذه الكائنات عن محيطات العالم، وأخفى معها الكثير من اهزاج الحيتان.

وقال جو رومان، عالم البيئة البحرية بجامعة فيرمونت، "تخيل أن تقوم بترية أطفالك في مكان صاخب طوال الوقت، لذلك لا عجب أن تظهر العديد من الحيوانات البحرية بعيداً عن أعماق المحيطات ويمكن اكتشافها وهي مجعدة بسبب الضوضاء".

اكتشف باحثون أن الأضرار الناجمة عن ضوضاء البشر أكثر شمولية في تداعياتها مما كانت قد كشفته الأبحاث العلمية، إذ تبين أنها تؤثر على أعماق المحيطات، وتجعل من الصعب على الأسماك والحيوانات البحرية التواصل مع بعضها البعض.

واشنطن - وجد الباحثون أن التغييرات في المشهد الصوتي للمحيط تؤثر على مساحات واسعة من الحياة البحرية، من الجمبري الصغير إلى الحيتان العملاقة.

ووفقاً لدراسة نُشرت الخميس، لا يغير البشر سطح الكوكب ودرجة حرارته فحسب، بل يغيرون أصواته أيضاً، ويمكن اكتشاف هذه التحولات حتى في المحيط المفتوح.

وذكر العلماء في الدراسة -التي استندت إلى أكثر من 500 بحث- أنه على مسافة بعيدة من سطح مياه المحيطات، يعرقل ضجيج الآلات الصناعية قدرة الأحياء البحرية على التزاوج وتناول الطعام بل والهرب من الأتراس.

وقال الباحثون إن الإنسان أحدث تحولاً كبيراً في البيئة الصوتية تحت الماء بفعل هدير محركات السفن وبق مضخات التنقيب والانفجارات المصاحبة للمسوح الزلزالية، مشيرين إلى أن هذا أصاب في بعض الأحيان الحيتان والدلافين وغيرها من الثدييات البحرية التي تعتمد على الصوت في الإبحار بالصمم أو جعلها غير قادرة على تحديد الاتجاه.

ولفت فرانسيس جوائز، عالم البيئة في جامعة فيكتوريا في كندا وأحد مؤلفي الورقة البحثية في مجلة ساينس، إلى أن "الأصوات تسافر بعيداً جداً تحت الماء. بالنسبة إلى الأسماك، ربما يكون الصوت طريقة أفضل من الضوء في استشعار بيئتها".

وأضاف "بينما يميل الضوء إلى التبدد في الماء، تنتقل الأصوات عبر الماء أسرع بكثير مما لو كانت على الهواء". وتستخدم الكثير من الأسماك والحيوانات البحرية الصوت للتواصل مع بعضها البعض.

ستوكهولم - كشفت المنتجة أنا فالمارك أفلين عن انطلاق العمل لإنتاج مسلسل تلفزيوني يهتم بالعائلة المالكة في السويد. وسيكون العمل ممانلاً لمسلسل "ذي كراون" الذي تناول حياة العائلة المالكة البريطانية وحقق نجاحاً كبيراً في الآونة الأخيرة على شبكة نتفليكس. ويتناول المسلسل الذي أطلق عليه عنوان "موناركي" بشكل مؤقت

القاهرة - تعاقبت الفنانة اللبنانية سينتيا خليفة رسمياً للمشاركة في مسلسل "حرب أهلية" للفنانة يسرا، و"ضد الكسر"، من بطولة نيللي كريم. ومن المقرر عرضهما في الموسم الرمضاني المقبل.

وأعربت سينتيا خليفة في بيان صحافي عن سعادتها لاختيارها ضمن الممثلين الذين سيشاركون نجوموا مصريين كباراً -مثل الفنانين يسرا ونيللي كريم- التمثيل. واعتبرت أن



افتتاح الصالات الرياضية يعيد إلى الأردنيين بهجة الحياة

عمان - تنفس الأردني محمد العرموطي (صاحب إحدى صالات الألعاب الرياضية) الصعداء وهو يشاهد الزبائن يتدربون مجدداً في صالته بعد أن خففت الحكومة قيود كورونا.

ويعد نادي العرموطي واحدة من بين ثلاثة آلاف منشأة مماثلة أعادت فتح أبوابها للزبائن، إلى جانب حمامات السباحة العامة، بعد إغلاق دام عدة أشهر.

وفاقم إغلاق صالات الألعاب الرياضية في إطار إجراءات العزل العام المفروضة لمكافحة الوباء، متابع الأردنيين النفسية، لاسيما الذين اعتادوا على ممارسة الرياضة بشكل منتظم.

إذ أعرب المتدربون على الأندية الرياضية في الأردن عن سعادتهم بإعادة فتحها، ومن بين هؤلاء روزي الطراونة

ووفقاً لدراسة صادرة من جامعة "إنديانا" الأميركية، فإن حوالي نصف ثقافات العالم تستخدم التقبيل عند التحية. في أميركا الوسطى والجنوبية لا ثقافة للتقبيل إلا نادراً، حيث أن أربع ثقافات من أصل سبع عشرة في أميركا الجنوبية تسمح بالتقبيل، أما في أفريقيا فنسبة انتشارها أربع ثقافات من أصل سبعة وعشرين، وأقلن أن الثقافة التونسية من بين هذه الأربع.

أما في أميركا الوسطى فالتقبيل غير موجود إلا بين الأزواج وهو "التقبيل الرومانسي"، وهذا مشابه لما يحدث في أميركا الشمالية التي تنتشر فيها القبلات الحميمية أكثر من التي تعبر عن الترحيب.

وعلى مستوى حوض الامازون، نعدم القبلات بين الأشخاص باستثناء الأزواج، أما في أوروبا وآسيا فالتقبيل الرومانسي هو الأكثر شيوعاً.

إن القبلة، بالاسم، لها اختلافات ساحرة، إنها "بيزو" بالفرنسية، "كيس" بالإنجليزية، و"بيسو" بالإسبانية، و"بيجو" بالبرتغالية، و"باتشو" بالإيطالية، و"شوما" بالهندية، وأفضلها "بوسة" بالعربية. غير الوباء بالفعل الطريقة التي نحسي بها بعضنا البعض، ورغم أنه حرمنا من تقبيل أحبابنا فقد وفر علينا عناء تقبيل من لا نستسيغهم. أصبحنا أقل نقاقاً.

ووفق نيل هامرشلاغ، عالم البيئة البحرية بجامعة ميامي، والذي لم يشارك في الدراسة، فإنه عندما يفكر الناس في التهديدات التي تواجه المحيط، غالباً ما يفكرون في تغير المناخ والبلاستيك والصيد الجائر.

وأضاف أن "التلوث الضوضائي هو أمر أساسي آخر نحتاج إلى مراقبته.. إذا

«موناركي» يختزل الجانب الإنساني لملك السويد

"سي مور"، أن الطريقة التي سيعالج بها الموضوع لم تحدد بدقة بعد، لكن التركيز سيكون منصبا على البعد الشخصي مع مقاربة من وجهة نظر إنسانية.

وأضافت "نادرنا ما تفكر في الأمر، لكن نشأة الملك من دون أب أمر مثير جدا للاهتمام"، في إشارة إلى وفاة والد الملك في حادث تحطم طائرة عام 1947 عندما كان عمره تسعة أشهر. وتتوقع أفلين أن تكون المقارنات مع

حياة الملك كارل غوستاف السادس عشر (74 عاماً) وعائلته.

ولفتت أفلين إلى أن "موناركي" لا يزال في مرحلة البداية، مؤكدة أن السيناريو الذي كتبه أسا لانتس لم يكتمل بعد وأن التوزيع لم يبدأ.

وأوضحت المنتجة، التي تعمل لحساب شركة الإنتاج "فيلم لانس" المسؤولة عن تصوير المسلسل نيابة عن قناة "تي.في. 4" ومنصة البث التدفقي

سينتيا خليفة تطل من الشاشة المصرية بوجهين

أما مسلسل "ضد الكسر" فانطلق تصويره منذ أسبوع، ويشارك في بطولته حمزة العيلي ولقاء الخميس ومصطفى درويش ومحمد فراج.

ويشار إلى أن النجمة التي بدأت مشوارها الفني في سن الحادية عشرة مع الممثل اللبناني جورج خبز، في فيلم "عبدو عبدو"، كانت قد خطفت بملايسها وحضورها، أكتوبر الماضي، الأنظار على السجادة الحمراء، في اليوم الثاني من مهرجان الجونة السينمائي.

تخوضها، فقد أطلت على الجمهور المصري بمسلسل "مرة اثنين"، بطولة منى زكي وأحمد مالك، وهو من عشر حلقات.

ويجمع مسلسل "حرب أهلية" نخبة من النجوم العرب، من بينهم النجمان السوريان جوماناً مراد وباسل خياط الذي عاد بفضل هذا العمل إلى الدراما المصرية بعد غياب دام ثلاث سنوات، حيث كانت آخر مشاركة له في مسلسل "الرحلة" عام 2018.

هذا تحدٍ جديد يضاف إلى مسيرتها، حيث ستقوم بتجسيد شخصيات مصرية والتحدث بلهجتها.

وانطلقت النجمة اللبنانية في تصوير مشاهدنا الأولى من المسلسلين باحد الاستوديوهات الخارجية في القاهرة، أملة أن يلقي أدائها الاستحسان لدى الجمهور المصري والعربي.

ومشاركة سينتيا خليفة في أعمال مصرية ليست التجربة الأولى التي

سينتيا خليفة رسمياً للمشاركة في مسلسل "حرب أهلية" للفنانة يسرا، و"ضد الكسر"، من بطولة نيللي كريم. ومن المقرر عرضهما في الموسم الرمضاني المقبل.

وأعربت سينتيا خليفة في بيان صحافي عن سعادتها لاختيارها ضمن الممثلين الذين سيشاركون نجوموا مصريين كباراً -مثل الفنانين يسرا ونيللي كريم- التمثيل. واعتبرت أن

صباح العرب



لبنى الحرباوي

بوس خوك

التونسيون يحبون تقبيل بعضهم البعض، لا يفرقون في ذلك بين الجنسين، طبعاً نحن لا نتحدث عن القبل الرومانسية التي لا تزال من التابوهات في الفضاء العام إلا في ما ندر.

أظن أننا شعب "بواس" بطبعه حبا تارة ونفاقاً أطواراً؛ كل المناسبات -الزينة منها والسعيدة- فرصة للتقبيل حتى أن مدير معهد باستور في تونس الهاشمي الوزير قدم نصيحة بإثابة إلى التونسيين قائلاً "تَقْصُوا من البوس (تجنبوا تقبيل بعضهم البعض)".

ويؤكد الرجل متذكراً "رايت الناس ينزعون الكماسات لتقبيل بعضهم البعض ثم يعيدونها إلى مكانها".

تعتبر القبل في تونس تحية تقليدية لا تخضع لقواعد عامة؛ فكما المناسبات كل الأماكن قابلة لتبادل القبل. وإن بدأت بالخد الأيسر أو الأيمن فلا مشكلة في ذلك. كما لا يخضع عدد القبل لضوابط قد يتراوح بين قبلتين أو أربع وقد يصل إلى ست. من الصعب جدا توقع عدد القبلات التي ستلتقيها.

ثقافة القبل ثقافة أصيلة في تونس شعارها "بوس خوك" الذي يرافقنا من طفولتنا في معاركنا الصغيرة بين بعضنا البعض والتي تنتهي أغلبها بعبرة بوس خوك أو احتك لينتهي الخلاف.

لا يعرف تحديداً سبب انتشار القبلات بين التونسيين بهذا الشكل خلافاً للمجتمعات العربية الأخرى. كما لا يعرف سبب انتشارها بين البشر أصلاً. يجادل بعض علماء الأنثروبولوجيا بأن هذا سلوك مكتسب يعود تاريخه إلى أقدم أسلاف الإنسان. يعتقد البعض الآخر أن التقبيل هو أكثر من سلوك فطري.

ووفقاً لدراسة صادرة من جامعة "إنديانا" الأميركية، فإن حوالي نصف ثقافات العالم تستخدم التقبيل عند التحية. في أميركا الوسطى والجنوبية لا ثقافة للتقبيل إلا نادراً، حيث أن أربع ثقافات من أصل سبع عشرة في أميركا الجنوبية تسمح بالتقبيل، أما في أفريقيا فنسبة انتشارها أربع ثقافات من أصل سبعة وعشرين، وأقلن أن الثقافة التونسية من بين هذه الأربع.

أما في أميركا الوسطى فالتقبيل غير موجود إلا بين الأزواج وهو "التقبيل الرومانسي"، وهذا مشابه لما يحدث في أميركا الشمالية التي تنتشر فيها القبلات الحميمية أكثر من التي تعبر عن الترحيب.

وعلى مستوى حوض الامازون، نعدم القبلات بين الأشخاص باستثناء الأزواج، أما في أوروبا وآسيا فالتقبيل الرومانسي هو الأكثر شيوعاً.

إن القبلة، بالاسم، لها اختلافات ساحرة، إنها "بيزو" بالفرنسية، "كيس" بالإنجليزية، و"بيسو" بالإسبانية، و"بيجو" بالبرتغالية، و"باتشو" بالإيطالية، و"شوما" بالهندية، وأفضلها "بوسة" بالعربية. غير الوباء بالفعل الطريقة التي نحسي بها بعضنا البعض، ورغم أنه حرمنا من تقبيل أحبابنا فقد وفر علينا عناء تقبيل من لا نستسيغهم. أصبحنا أقل نقاقاً.

عازفة بيانو تطفئ شمعتها الـ 106 بتسجيل ألبوم

باريس - سجلت عازفة بيانو فرنسية تبلغ من العمر 106 أعوام اليومها السادس، ومن المقرر إصداره في أبريل المقبل، وهو تسجيل يضم ثلاثة تسجيلات من أعمال كلود ديبوسي.

وقالت كوليت ماز إننا بدأت العزف على البيانو عندما كانت في الرابعة من عمرها لتجد في الموسيقى الدفء الغائب في تربيتها الصارمة.

واليوم، وبعد أن بلغت 106 أعوام، لا يزال عزفها ينضج برقة بالغة وهي تجلس على البيانو، وهو واحد من أربعة في شقتها في باريس، وتلاصص أصابعها الرشيقة المفاتيح وهي تتمايل على أنغام شومان وديبوسي وشوبان.

وفي العام الماضي سجلت مقطوعات لديبوسي والمحن الفرنسي إيريك ساتيه، مؤكدة أن العزف "غذاء للروح والقلب".